

الذبالة الوهاجة في دياجى الديباجة

وبليها

الطارف والتالد في اكمال حاشية الوالد



وكلاهما للعالم المحقق والفاضل المدقق السيد نعمان خير الدين

نجل المؤلف المحشى العلامة ابوالثنا السيد محمود

شهاب الدين الآلوسى البغدادى تعمدهما

الله تعالى برحمته الواسعة

وغفرلها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك يا ذا الكرم والجود . على ان زينت ديباج الوجود . بجوهر صاحب
المقام المحمود . وفاتحة خطبة الثناء الممدود . وخاتمة الانبياء . وخلاصة الاصفياء .
صلى الله تعالى عليه وسلم . وآله وصحبه وذريته الذين غدا نور كالمكنار على علم . وبعد
فهذه الفاظ كالشقيق والخزام . تحل دياحة شرح القطر لمصنفه الهام . حملني عليها
اكمال الفوائد . ونيل الاجر المتزايد . حيث لم يكتب عليها ايضا حضرة سيدنا الوالد .
وكافي بمن يقول ما دعاك الى وضع السعد بين النحسين . وترقيع الطراز بيز ستمل من
طرفين . فليس في خزانة ذهني جواب يظفي جوى الغليل . سوى عقد نظم في سالف
الزمان قد قيل .

ان لم تكونوا مثلهم فتشبهوا * ان التشبه بالكرام فلاح

والتمس منه ان ينظره بعين الانصاف . ولا يحمله الحسد والعصر على الاعتساف . فاقول
(قوله بسم الله الرحمن الرحيم) ابتداء بها اقتداء بالكتاب الكريم . وعملاً بما شاع من
سنة النبي عليه افضل الصلوة واتم التسليم . وفيه اشارة الى ان هذا الكتاب مما يهتم به شرعا
لتضمنه علما شرعيا قالوا بوجوب تعلمه على الكفاية والباء للاستعانة كما هو مختار القاضي
البيضاوي وتوذن بان الشروع فيه لا يتم بدون التسمية . والاستعانة ليست حقيقة
حتى توهم عدم كون ذكره تعالى مقصودا بالذات او للملازمة كما هو مختار الملامة . او صلة
للفعل المقدر كما ذهب اليه البعض . ويقدر الفعل على تقدير الاوجه مؤخرا لافادة
الحصر . فقد كان المشركون يبدؤن في مفتتح اعمالهم باللات والعزى ونحوها من آلهتهم

الباطلة . وتقديره في أوائل التأليفات أول من تقديره ابداء او ابتدائي كما
 يقتضيه ظاهر تقدير ذلك . والبداء والابتداء في الخبر لا يقتضي الا الاثبات بها اولا
 لا تقدير فعل ذلك كما يتوهم وجوز بعضهم كون الباء سيف خطيب فلا متعلق لها
 وليس بشيء اصلا واصل اسم سمو من السمو وهو الارتفاع حذف عجزه وعوض
 عنه همزة الوصل فوزنه افع وقيل اقل من السما وقيل اعل من الوسم وهو مضاف الى
 الجلالة ولم يقل بالله حذرا من ايها القسم وليعم جميع اسمائه تعالى والله علم على الذات
 الواجب الوجود المستجمع لجميع الكمالات لذاته ولم يسم به غيره تعالى ولوتعتنا في الكفر
 ومن زعم انه اسم لمفهوم الواجب لذاته او المستحق للعبودية وكل منهما كلي انحصر في فرد
 فلا يكون علما لان مفهوم العلم جزئي ففقد سبهي وعلى الصحيح عربي توافقت فيه اللغات واكثر
 النحاة على عدم اشتقاقه وهو اعرف المعارف وان كان علما والرحمن في الاصل صفة بمعنى
 كثير الرحمة جدا ثم غلب على الغالب في الرحمة والانعام بحيث لم يسم به غيره الا تعتنا
 على قول وغلبت علميته المقتضية لاعرابه بدلا هنا لا تمنع اعتبار وصفيته فيجوز كونه نعتا
 باعتبارها والرحيم ذو الرحمة الكثيرة فالرحمن ابلغ منه وذكره بعده كالتمة له وكلاهما
 صفة مشبهة من رحم بكسر عينه بعد نقله لرحم بضمها او تنزيله منزلة والرحمة ميل نفساني
 ولا استحالة ذاك في حقه تعالى اراد الخلف غايتها من الانعام او ارادته وقال بعض محققى
 السلف نحن ننفي كون الرحمة فيه عز وجل بمعنى الميل النفساني كما هو معنى الرحمة فينا
 بل هي صفة لا ثقة بذاته عز وجل لا تدرك حقيقتها كما لا تدرك حقيقة سبحانه وتعالى
 ولا نؤها بالانعام وهو صفة فعلية او ارادته وهو صفة ذاتية كما اول الخلف وما علينا اذا
 وصفنا الله تعالى بما وصف به نفسه مع التزام التنزيه المشار اليه بقوله سبحانه ليس كمثله
 شيء قال الوالد قدس سره ولعمري ان هذا هو المذهب الاسلامي فعرض عليه بالنواجز وفي
 اعراب الرحمن الرحيم تسعة اوجه جرهما ونصبهما ورفعهما وجر الاول مع رفع الثاني وجره
 مع نصبه ونصب الاول مع رفع الثاني ونصبه مع جره ورفع الاول مع نصب الثاني ورفع

قال الشيخ الامام الفاضل

مع جرّه واحتلف في جواز جرّ الثاني مع رفع الاول ومع نصبه فمنعه بعضهم لما فيه من الفصل بين الصفة والموصوف بجملة وجوزّه آخرون لما ان الفصل في معنى الصفة وفي جملة البسملة وجوه تزيد على الف الف وجه ذكرها السرميني في شرحه للبسملة ولولا خشية الملل لذكرتها (قوله قال الشيخ الخ) هذا من بعض تلامذته والقول بانه منه قاله تحدثا بالنعمة وترغيبا في قراءة كتابه مما لا ينبغي ان يلتفت اليه والبسملة المذكورة تحتل ان تكون لذلك البعض وحينئذ يكون قد ترك كتابة بسملة المؤلف ويحتمل ان تكون بسملة المؤلف وقد فصل بينها وبين حمدته وعليه يحتمل ان يكون ذلك البعض قد بسمّل لفظا ولم يكتب بسملة ويحتمل انه لم يسمّل خطأ لقدر ما كتبه حتى كانه عنده ليس امرا يهتم به لتشريع البسملة فيه وقيل يجوز ان تكون البسملة المذكورة للمؤلف واكتفى ذلك البعض بالنطق بها وكتابتها عن بسملة اخرى وفيه بحث فليتدبر (قوله الشيخ) هو في الاصل من استبانة فيه السن او من خمسين او احدى وخمسين الى آخر عمره او الى الثمانين يجمع على شيوخ بضم الشين وكسر ها واشباخ وشيخه كعنه وشيخه كسيره وشيخان كعلمان ومشيوخه بكسر الميم وفتحها مع سكون الشين ومشيوخا ومشيوخا ومشايخ ويطلق على الكبير فضلا وهو المراد هنا اذ ليس في الكبير سنا وحده كبير فضل ويرشدك الى ذلك انهم قالوا يقدم الشاب العالم على المسن الجاهل وفي امر ابليس عليه اللعنة بالسجود لآدم عليه السلام مع انه اسن منه قيل اشارة الى ذلك فافهم الاشارة (قوله الامام) هو الذي يقتدي به سواء كان انسانا او غيره كالكتاب كما صرح به الراغب ويستعمل مفردا وجمعا كدلاص اي براق فانه يقال درع دلاص وادرع دلاص ومن استعماله جمعا قوله تعالى واجعلنا للتقين اماما وقال الجوهرى مفردا على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي معين فتقول نحن معينك وليس بذلك وقد يجمع على ائمة وأمه وقد يقال ايمه بالياء وقرء بذلك في قوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر (قوله الفاضل) من الفضل بمعنى الزيادة والمراد به هنا الزائد

العالم العلامة جمال المتصدرين تاج القراء

في الصفات الحسنة (قوله العالم) من العلم وعرفه بعض من قال باحتياجه الى التعريف وهو الصحيح بانه صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به وبعض آخر بانه صفة توجب انكشافا لا يحتمل النقيض وهما احسن مما قيل في تعريفه والمراد به هنا فيما اذا قيل فلان عالم وفلان جاهل من يستخرج المعنى من التركيب كما يحق وينبغي على مانص عليه الغزى في فتاواه وقيل من له وقوف على الاصطلاحات ومعرفة بمنطوق الكلام ومفهومه وقدرة على الجواب اذا سئل وتفاوت مراتب كميته وكيفية وقيل في تفسيره غير ما ذكر (قوله العلامة) هو العالم جدا والتناء للبالغة وخصه بعضهم بالمطلع على المعقول والمنقول (قوله جمال المتصدرين) الجمال بفتح الجيم وتخفيف الميم الحسن والمتصدرين هم المجالسون في صدور المجالس والمراد بهم مشايخ التعليم لان من شأنهم ان يجلسوا في صدر المجلس ويجلس المتعلمون دونهم وفي وصف المصنف بنفس الجمال مبالغة لا تخفى فهو من قبيل قوله فانما هي اقبال وادبار (قوله تاج) اي اكليل وهو شيء تلبسه الملوك في رؤسها للمفخرة والعظمة ويقال العمائم تيجان العرب والمراد تشبيه المصنف بذلك على وجه بليغ (قوله القراء) هو بضم القاف والتشديد جمع قاري ويجمع ايضا على قرء والمراد بهم المشايخ الذين اخذ القرآن بواسطتهم والمشهور منهم سبعة ومن روات كل اثنان الاول نافع المدني ابن عبد الرحمن واصله من اصفهان توفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة وراويه قالون وهو عيسى بن مينا المدني قيل ان شيخه نافعا لقبه به لجودة قراءته ومعناه بلسان الفارسية جيد توفي بالمدينة قريبا من سنة عشرين ومائتين وراويه الآخر ورش وهو عثمان ابن سعيد المقرئ وورش لقبه ولقب به لشدة يياضه توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة الثاني عبد الله بن كثير الداري وهو من التابعين وتوفي بمكة سنة عشرين ومائة وراويه قبل وهو محمد بن عبد الرحمن المكي الخزومي وقيل لقبه وهو في الاصل الغلام الحاذق الراس الخفيف الروح توفي بمكة سنة ثمانين ومائتين وراويه الآخر البزي

تذكرة

وهو احمد بن محمد المكي توفي بمكة سنة اربعين ومائتين الثالث ابو عمرو البصري ابن
العلاء قيل اسمه زبانه يزاي معجمة وباء موحدة وقيل العريان وقيل يحيى وقيل غير
ذلك واصح ما قيل ان ابا عمرو اسم له لا كنية توفي بالكوفة سنة اربع وخمسين
وماية وراويه ابو عمرو وهو حفص بن عبد العزيز الازدي المدوري توفي في حدود سنة
خمسین ومايتين وراويه الآخر ابو شعيب وهو صالح بن زياد السوسي توفي بخراسان
سنة اثنين ومايتين الرابع عبدالله بن عامر قاضي دمشق وخطيبها وهو من التابعين
ولبس في القراء من العرب غيره وغير عمرو بن العلاء والباقون موالي توفي بدمشق
سنة ثمان عشرة وماية وراويه عبدالله بن احمد بن يسير بن ذكوان الدمشقي توفي بدمشق
سنة اثنين ومايتين واربعين وراويه الآخر هشام بن عمار السلمي القاضي الدمشقي
توفي بدمشق سنة خمس واربعين ومايتين الخامس عاصم الكوفي ابن ابي النجود توفي
بالكوفة سنة ثمان وقيل سبع وعشرين وماية وراويه ابو بكر وهوشعبة بن عياش
الكوفي توفي بالكوفة سنة اربع وتسعين وماية وراويه الآخر حفص ابن سليمان الاسدي
البرزاز الكوفي توفي قريبا من سنة تسعين وماية السادس حمزة بن حبيب الكوفي توفي
بجلولان سنة ست وخمسين وماية وراويه خلف بن هشام البرزاز توفي ببغداد وهو مختلف
في زمان الجهمية سنة تسع وعشرين ومايتين وراويه الآخر خلاد بن خالد توفي بالكوفة
سنة عشرين ومايتين السابع الكسائي وهو علي بن حمزة النحوي مولى لبني اسد وقيل
له الكسائي لانه احرم في كسائه توفي بزنبويه من قرى الري حين توجه الى خراسان
مع الرشيد سنة تسع وثمانين وماية وراويه ابو عمرو وهو حفص بن عمرو الدوري وراويه
الآخر ابو الحارث الليث بن خالد البغدادي توفي سنة اربعين ومايتين رحمة الله تعالى
عليهم اجمعين (قوله تذكرة) مصدر ذكره كزكاه تزكية وجعله نفس التذكرة مبالغة
على حد ما مر وكقولهم زيد عدل او بمعنى ذو تذكرة او مذكرا والمراد انه يرجع اليه

ابي عمرو وسيبويه والفراء

في تذكرة المسائل قاله بعض المحشين (قوله ابي عمرو) الظاهر انه ابن العلاء المتقدم ذكره فيكون ذكره ثانيا تخصيصا بعد التعميم ويحتمل على بعد انه اراد ابا عمرو صالح ابن اسحق الجرمي الشهير * فائدة * انما زيدت الواو في عمرو فرقا بينه وبين عمر كما هو المشهور لكن لذلك شروط نظمها بعضهم فقال

فيما عدا نصب عمرو الحقن به * واوا اذا علما ياتي ولم يصف

مامون لبس بان لايات قافية * ولم يصغر خلا من ال بهذا اعترف

(قوله وسيبويه) بكسر السين المهمله وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية الواقعة بعدها هاء ساكنة لقب امام النحاة ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب قال ابن خلكان كان اعلم المتقدمين والمتاخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه وجميع كتب الناس عليه عيال قال بعضهم سمعت سيبويه يتكلم وينظر في النحو وكان في لسانه حبسة ونظرت في كتابه فرايت قلما ابلغ من لسانه واخذ سيبويه النحو عن الخليل بن احمد واضع علم العروض وغيره واخذ اللغة عن ابن الخطاب المعروف بالاخفش الاكبر وغيره وورد الى بغداد من البصرة والكسائي يومئذ يعلم الامير ابن الرشيد فوقع له معه قصة^(١) شهيرة نخرج من بغداد وقد حمل في نفسه لما جرى عليه وقصد بلاد فارس فتوفي بقرية من قرى شيراز يقال لها البيضا في سنة ثمانين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين وعمره نيف واربعون سنة وقيل توفي بالبصرة في سنة احدى وستين وقيل سنة اربع وتسعين ومائة وعمره اثنان وثلاثون سنة وانه توفي بمدينة ساوه وقيل غير ذلك ولقب بسيبويه لان رايته كانت كرائحة التفاح وهو لقب فارسي وقيل لان وجنتيه كانهما تفاحتان ويحكى ان والدته كانت تناديه بذلك حين ترقصه اذ كان في غاية الجمال (قوله والفراء) هو ابو زكريا يحيى بن زياد

(١) في مسئلة الزنبور ذكرها في المغني وغيره . منه

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الانصاري فسخ الله له في قبره * الحمد لله

الدبلي الكوفي مولى بنى اسد قال ابن خلكان كان ابرع الكوفيين واعلمهم بالنحو واللغة وفنون الادب يحكى عن ثعلب انه قال لولا الفراء لما كانت العربية لانه خلصها وضبطها واخذ الفراء النحو عن ابي الحسن الكسائي وتوفى سنة سبع ومايتين بطريق مكة وعمره ثلاث وستون سنة والفراء بفتح الفاء وتشديد الراء وبعدها الف ممدودة وانما قيل له ذلك ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها لانه كان يفرى الكلام انتهى (قوله الانصاري)
 احترازا من عبد الملك بن هشام صاحب السيرة ومن محمد بن يحيى بن هشام الخضر اوي ومن محمد بن هشام اللخمي والمصنف متأخر عنهم ولد بالقاهرة يوم السبت خامس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وسبعماية ووافق وفاته خامس ذي القعدة ايضا سنة احدى وستين وسبعماية وله من المصنفات ما يزيد على عشرين ذكرها الازهري في التصريح وكان شافعي المذهب ثم قلد الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه قبل وفاته بخمس سنين (قوله الحمد لله) هولغة الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بنعمة او غيرها فورده خاص ومتعلق عام والشكر لغة فعل ينبؤ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعا فينهما عموم وخصوص من وجه لان الحمد اعم من الشكر من وجه وهو وقوعه في مقابلة نعمة او غيرها والشكر اخص منه من هذا الوجه لانه لا يقع الا في مقابلة نعمة والحمد اخص من الشكر من وجه وهوان لا يكون الا باللسان والشكر اعم منه من هذا الوجه لانه يكون باللسان والجنان والاركان . واما معناها عرفا فالشكر اللغوي هو الحمد العرفي والشكر العرفي هو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع والبصر وغيرها الى ما خلق له وتفصيل النسب بينهما في حاشية محي الدين على حسام كافي فان اردته فارجع اليها بقي انما اختار الجملة الاسمية موافقة لكتاب الله تعالى وللدلالة على الدوام والثبات وتقديم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد وال الاستغراق وقيل للجنس وقيل للعهد واللام في لله للملك او للاستحقاق او للتعليل على خلاف في ذلك هذا وقد

رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله * وفتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله *
والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها * وشدت به البلاغة نطاقها

حبر العلماء ديباج كتبهم بالكلام على مقام البسملة والحمدلة والتصلية فليتلثم القلم
بليقته عن نسج عبارات هي بين الطلبة مبتذلة (قوله رافع الدرجات الخ) اي معلمي منازل
السعادة لمن تواضع لاجل عظمته تعالى شأنه والدرج على ما قال ابو عبيدة ما كان
لاعلى والدرك ما كان لاسفل واما قوله تعالى ولكل درجات فهو من باب التغليب ولا
يخفى ما في قوله رافع ونظائره الآتية من براعة الاستهلال وبيان الفعل المحمود
عليه (قوله وفتح البركات) اي مرسلها فهو من اطلاق السبب وارادة المسبب والبركات
جمع بركة وهي النمو والزيادة والسعادة واما بارك على محمد اي ادم له ما اعطيته من
التشريف والكرامة وتبارك الله اي تقدس وتنزه (قوله لمن انتصب لشكر افضاله)
الانتصاب الاستمرار بحسب الطاقة والشكر تقدم معناه آثما والافضال الاحسان قيل
وفيه اشارة لمذهب اهل الحق من انه لا يجب على الله تعالى شي فهو فاعل مختار ان
شاء تفضل وانعم او عذب فآلم (قوله والصلوة والسلام) انما اثر الفصل بين جمليتي
البسملة والحمدلة دون التصلية اشعارا باستقلال كل منهما بالقصد بالابتداء دونها لانها
لم يطلب بها الابتداء والصلوة فعلة من صلى اذا دعي والمراد هنا الاعتناء بشان المصلي
عليه وارادة الخير له والسلام والتحية وجمع بينهما امثالاً لامره تعالى (قوله على من مدت
عليه الفصاحة رواقها مد الشيء بسطه والفصاحة لغة البيان واصطلاحاً ملكة يقتدر
بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح موافق لقانون النحو من غير تنافر ولا تعقيد والرواق
بكسر الراء لغة الستر في سقف البيت على ما في الصحاح (قوله وشدت به البلاغة نطاقها)
يقال شددت الشيء اذا ربطته ووثقته والبلاغة لغة الوصول والانتها الى الشيء واصطلاحاً
كون الكلام فصيحاً مطابقاً للامر الذي دعي المتكلم اليه فهي اخص من الفصاحة والنطاق
بكسر النون مفرد نطق ككتب شقة تلبسها المرأة وتشد بها ومسطها ثم ترسل الاعلى على

المبعوث بالآيات الباهرة والحجج * المنزل عليه قرآن عربي

الاسفل الى الركبة والاسفل ينسحب على الارض وذات النطاقين اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه سميت بذلك لشقها نطاقها ليلة خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الفار فجعلت باحدهما الزاد والآخر وكاء للقربة ولا يخفى ما فيها تقدم من انواع البديع مما لا يسهه نطاق خصر هذا المختصر الرفيع فان اردته فارجع الى المطول او زهر الربيع (قوله المبعوث الخ) بالجرنعت لمن الموصولة اي المبعوث بالعلامات الدالة على صدق نبوته وجميع ما جاء به والباهرة اي الغالبة يقال بهر القمر الكواكب اذا غلب ضوءه ضوءهم قاله في الصحاح والحجج جمع حجة كعرفه البرهان قليلا كان او عقليا من حجة اذا غلبه سمي بذلك لان الخصم يحج ويغلب به صاحبه او المراد بالآيات القرآن الكريم وبالحجج ما عداه من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم او اعم فالعطف على الاول مغاير وعلى الثاني من عطف العام على الخاص ويحتمل ان يكون العطف تفسيريا ان اردنا بالآيات والحجج المحجزات جميعا فليتدبر بقي انه لا يقال ان الآيات جمع قلة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بآيات جمّة لانا نقول ان الجمع اذا قرن بال الاستغراقية انصرف الى الكثرة كما في قول حسان رضي الله عنه

لنا الجفان الغرلغن في الضحى * واسيافا يقطرن من نجدة دما

على انه قد يستعمل كل منهما موضع الاخر مجازا كما صرح به الاشموني وغيره (قوله قرآن عربي) اي ليس فيه الفاظ عجمية وهو مذهب الاكثرين منهم الامام الشافعي وابن جرير وابو عبيدة وغيرهم وذهب آخرون الى وقوعه فيه واجابوا عن قوله تعالى قرآنا عربيا بان الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيا كالقصيدة الفارسية مثلا لا تخرج عنها بلفظة عربية واخرج ابن جرير بسند صحيح عن ابن ميسرة التابعي الجليل ان في القرآن من كل لسان اشارة الى انه حوى علوم الاولين والآخرين والى هذا ذهب الجلال السيوطي في الاتقان ونقل عن ابي عبد القاسم بن سلام بعد ان

غير ذي عوج * وعلى آله الهادين * واصحابه الذين شادوا الدين * وسلم وشرف وكرم *

حكى الوقوع عن الفقهاء والمنع عن اهل العربية انه قال والصواب عندي مذهب تصديق
القولين وذلك ان نحو استبرق وسجل ومهل وشبهها اصولها العجمية كما قال الفقهاء لكن وقعت
للعرب فمربتها بالسنتها وحولتها عن الفاظ العجم الى الفاظها فصارت عربية ثم نزل
القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن
قال عجمية فصادق ومال الى هذا القول جماعة منهم الجواليقي وابن الجزري انتهى
(قوله غير ذي عوج) اي مستقيما بريئا من التناقض والاختلاف وخروج شيء منه عن
الحكمة والاصابة فيه . وقيل المراد بالعوج الشك واللبس والنشد . وقد اتاك يقين غير
ذي عوج قاله العلامة الزمخشري (قوله وعلى آله الهادين) الال اسم جمع لا واحده
من لفظه والغه منقلبة عن هاء فتصغيره اهيل او عن واو فتصغيره اويل والاول
اشهر وهم اهل الرجل واتباعه واولياؤه ولا يستعمل الا فيما فيه شرف غالبا فلا يقال
آل الاسكافي كما يقال اهلهم ويراد بهم في مقام الدعاء جميع امة الاجابة والهادين جمع
هاد من الهداية وهي الدلالة الموصلة الى المطلوب وقيل هي اراءة الطريق الموصل الى
المطلوب وبقي فيها كلام يطلب من محله (قوله واصحابه) جمع صحب بالكسر كشهد واشهاد
لا جمع صحب بالسكون لان فعلا لا يجمع على افعال قياسا الا اذا كان معتل العين كشوب
واثواب وجمع صحب العين على ذلك شاذ والصحابي عند جمع من المحدثين والاصوليين
من رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الانس والجن قيل او الملك يقظة مؤمنا
به ومنهم من قال كابن السبكي من اجتمع الخ ليشمل الاعمى من اول الصحبة كابن ام
مكتوم وبقيت في تعريفه اقوال سنية . من ارادها فليرجع الى الاجوبة العراقية .
لوالد لزال في غرف عليه (قوله شادوا الدين) بتخفيف الدال اي قووه وحصنوه وحرسوه
والدين جميع ما يتعبد الله تعالى به وفسروه بانه وضع آلهي سابق لذوي العقول باختيارهم
المحمود لما هو خير لهم بالذات وهو الملة والشرعة الفاظ متحدة ذاتا مختلفة مفهوما

وبعد فهذه نكت حررتها

ويطلق ايضا على الجزاء كما قاله غير واحد في قوله تعالى ان كنتم غير مدينين اي غير مجزيين وانشدوا . ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا . وقال قتادة في مالك يوم الدين مالك يوم تدان فيه العباد اي يوم يجازون باعمالهم ويطلق ايضا على السلطان قال زهير . لئن حلت في بني اسد في دين عمرو وحالت بيننا فذك . معناه في سلطان عمرو وعلى الطاعة ايضا ومن ذلك قوله تعالى ما كان لياخذ اخاه في دين الملك معناه في طاعة الملك وعلى العبودية والذل ايضا جاء في الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي من استعبد نفسه واذلها لله تعالى ويطلق على العادة ايضا كقوله تقول اذا درأت لها وضيئي * اهذا دينه ابدأ وديني

وعلى الحال قال النظر بن شميل سالت اعرابيا عن شيء فقال لي لو رايتني على دين غير هذا لا خبرتك ذكر جميع ذلك الوالد قدس سره في الفيض الوارد وحسنه اتعنا البنان فيه (قوله وبعد) اصلها اما بعد بدليل لزوم الفاء في حيزها لتضمن امام معنى الشرط لنيابتها عن مهملين من شيء فمهما مبتدا والا سمية لازمة له ويكن شرط وهي تامة وفاعلها شيء ومن زائدة في الاثبات على قول والرابط محذوف اي منه وبعد ظرف للزمان غالبا وللمكان قليلا وهي صالحة لما هنا وبنيت على الضم لقطعها عن الاضافة لفظا وناصبها الشرط المقدر على قول راجح فتدبر وبقى فيها كلام كثير يطلب من رسالة الاخ فيها فتراجع (قوله فهذه نكت محررتها) قال الازهري الجملة جواب الشرط وصح ذلك على ضرب من المجازي مجاز الحذف وذلك لان جواب الشرط لا بد ان يكون مستقبلا وكون المشار اليها نكت محررة غير مستقبل فلا بد من تقدير فاننا اقول انتهى ملخصا . والمشار اليه الالفاظ الذهبية المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة ان قلنا بتقديم الديباجة على تحرير هذه النكت . وهي بضم النون وفتح الكاف جمع نكتة بضم فسكون ويجمع ايضا على نكات بالكسر وهي كل نقطة يابض في سواد وعكسه ونكت الكلام لطائفه ودقائقه المنقورة الى

على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبلّ الصدى * رافعة لحجابها * كاشفة لنقابها * مكملة
لشواهدا * متممة لفوائدها

تفكر وقيل هي الدقيقة التي تستخرج بدقة اذ يقارنها نكت الارض باصبع اونها وها هي
كما قيل المسئلة التي توجب لعارفا انبساطا وجاهلها اتقباضا (قوله حررتها على مقدمتي) اي
نقمتها وهدّبتها لاجل مقدمتي وهي بكسر الدال كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من
قدم لازما بمعنى تقدم لان هذا المصنف نتقدم قرأته على الكتب المطولة وهذا اول
من فتح الدال من قدم المتعدي لما فيه من ايهام ان تقدم هذه المسائل بالجعل دون
الاستحقاق الذاتي وهو خلاف المقصود قاله بعض المحشين وانما سماها مقدمة كما قال الحمصي
نظرا الى انها ليست مخصوصة لذاتها بل لضبط كلام الله تعالى وما ياتي اولانها يستعان
بها على غيرها من الكتب المطولة في هذه الفن كما قاله بعضهم (قوله المسماة قطر الندى)
القطر يطلق على المطر وعلى نفس القاطر والثاني هو المناسب هنا وعلى الاول فلاضافة
بيانية وهو بالنصب على انه مفعول ويجوز الضم على الحكاية قاله الخطابي لكن في اغلب
النسخ بالباء فليراجع والندا بفتح النون مقصورا المطر والبلل وخصه بعضهم بما ينزل آخر
الليل (قوله وبلّ الصدا) مصدر بثلثه بالياء بلا من باب قتل فاصله بلل والصدا
بفتح الصاد والدال المهملتين العطش والمراد به هنا الجهل بجامع الاحتياج الى الزوال (قوله
رافعة لحجابها) برفع رافعة صفة للنكت ويجوز النصب على الحالية من ضمير حررتها والحجاب
بكسر المهملة مفرد حجب وهي ما يحتجب بها والمراد ان هذه النكت رافعة لما يحجب معاني
المقدمة (قوله كاشفة لنقابها) بكسر النون ما تستر به المرأة وجهها وقد شبه هذه المقدمة
بالخريدة لما بينهما من المحاسن العديدة (قوله مكملة لشواهدا) جمع شاهد وهو جزئي
يذكر لاثبات القاعدة فلا بد من ان يكون من كلام الله تعالى او رسوله او من يحتاج
بكلامه من العرب بخلاف المثال فانه جزئي يذكر لا يوضح القاعدة فلماذا لا تشترط صحته
والمراد بالتكميل هنا ان يذكر بقية الشواهد المذكورة في المقدمة غالبا (قوله لفوائدها)

كافية لمن اقتصر عليها * وافية ببغية من خج من طلاب علم العربية اليها * والله المسؤول
ان ينفع بها كما نفع باصلها * وان يذلل لنا طرق الخيرات وسبلها * انه جواد كريم *
رؤف رحيم * وما توفيق

جمع فائدة وهي لغة ما حصلته من علم او مال واصطلاحا المصلحة المترتبة على الفعل من
حيث هي ثمرته ونتيجته وهي والغاية متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار كما ان الغرض
والعلة الغائية كذلك قال السيد السند قدس سره اذا ترتب اثر على فعل فذلك الاثر
من حيث انه نتيجة لذلك الفعل وثمره له يسمى فائدة ومن حيث انه على طرف الفعل
ونهايته يسمى غاية ففائدة الفعل وغايته متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار ثم ذلك الاثر
المسمى بهذين الاسمين ان كان سببا لاقدام الفاعل على ذلك الفعل يسمى بالقياس الى
الفاعل غرضا ومقصودا ويسمى بالقياس الى فعله علة غائية فالغرض والعلة الغائية متحدان
بالذات ومختلفان بالاعتبار وان لم يكن سببا لاقدام كان فائدة وغاية فقط فالغاية اعم
من العلة الغائية انتهى . نقله الوالد في شرح الميثية فليتبذر (قوله لمن اقتصر) يقال اقتصر على
الشيء اذا لم يتجاوزه ويتعداه (قوله وافية الخ) اي موفية ببغية بالضم والكسر اي حاجة من
مال من طلاب علم العربية اليها وهو علم يحترزه عن الخلل في كلام العرب لفظا
وكتابة وينقسم الى اثني عشر علما نظم ذلك بعضهم بقوله

صرف بيان معاني النعوقافية * شعر عروض اشتقاق الخط انشاء
محاضرات وثاني عشرها لغة * تلك العلوم لها الآداب اسماء

والمراد هنا علم النحو كما لا يخفى (قوله ان يذلل الخ) اي يسهل والسبيل هي الطرق وزنا
ومعنى بضم الاول والثاني ويمجوز فيها ضم الاول وسكون الثاني (قوله انه) يميجوز الكسر
على الاستيناف والفتح على تقدير اللام علة لما مر او لحذف فافهم (قوله جواد) اي كثير
الجود (قوله كريم) اي الذي عم عطائه جميع خلقه بلا سبب منهم (قوله رؤف رحيم)
الرافة شدة الرحمة والرحيم تقدم معناه في صدر الرسالة (قوله وما توفيق) التوفيق

الآ بالله عليه توكلت واليه ائيب

خلق قدرة الطاعة في العبد (قوله بالله) قيل اي من الله (قوله عليه توكلت)
 التوكل تفويض الامر اليه تعالى (قوله واليه ائيب) اي ارجع اليه
 في اموري كلها في البداية والنهاية . هذا اخر ما اردنا
 ايراده من حل الفاظ هذه الدباجه . سالكن
 من الطريق المستقيم فجاهه . والحمد
 لله حمداً غصا . والصلوة
 والسلام على نبيه النبيه
 حتى يرضى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انّ ارفع حمد منصوب على منصّة الكمال . وخلاصة شكر مرفوع با كَفَّ الابتغال .
نحو قطر ندى الافضال . لمن لا تصفه السنّة مصافع البلغاء . ولا تعرب عن كنه ذاته
بنات شفاه العلماء . الذي ميز عن احوال من سلك اليه اوضح المسالك . واجاب نداء
من دعاه بصحيح النية في مدّهم الليل الخالك . والصلوة والسلام على سبب انشاء الوجود .
والخير الصادق المقصور عليه وافر الثناء الممدود . مكمل محاسن الاخلاق . والمكمل
الذي لا يحيط بمجموع نعوته نطاق . المضاف اليه كل سودد ونفار . والمحمود الثابت
له كل شرف عالي الذرى والمنار . وعلى آله الكارعين من زلال حوضه . والاغصان
المثمرة في اريض روضه . وذريته المقتفين منهجه . المشيدين بعواملم حججه . السالمين
من نقص لوان ولعل وليت . الدامجين دمج^(١) الخائضين من بحر روح معانيه لججه .
الحقي منهم والميت . واصحابه الذين صرفوا نفيس عمرهم في شرح المعضلات . وكشف
النقاب عن وجوه المشكلات . وازالة الغير عن حواشي عين اولى الشبهات . والتابعين
له باحسان . ما تعاقب القمران . وبعد فيقول العبد الراجي اللطف القدوسي . خير الدين
نعمان ثابت بن شهاب الدين السيد محمود المفتي البغدادي الالوسي . هذه نبذة حواشي .
تزيل عن بصر بصيرة طالبا الغواشي . مكّلت بها حاشية العلامة الوالد المبرور . على شرح
القطر لمصنفة الامام . الذي لا تطاوله الشعرى العبور . جمال الدين ابي محمد عبدالله بن
هشام . حيث منعه الاقدار عن اتمامها . واشتغل بما هو اهم منها عن اكملها . وكان قد

(١) دمج في الشيء دخل واستحكم فيه . منه

باب الحال

تكرر امره لي بذلك . فلم تسعني اجابته اذ لم ترم عني اذ ذاك التأمم والحناك . حتى
 انتقل من دار الفناء . الى حديقة الكرامة والهناء . وبقيت في يد الطلبة كعقد بلاذنب
 او كعناية عاطلة اللب . فتكرر لي الامر في هذا الزمن . ممن غردت بلابل فضاء له
 على فنن . وغدا للزمان سEDA . وللعلم ساعداً وعضداً . الاخ الارشد . دام لفسطاط
 المجد عمد . فاجتمع الامران . واتفق الرأيان . وحيث وجدت عندي بعض فرائد
 هذا الفن . وصرت بفضل الله تعالى ممن يميز بين تبر الصواب وزيف اللحن . لا تسعني
 مخالته . ولا تمكثني مما طلته ومدافعتة . فبادرت اليه غير وكل . وشرعت فيه غير وئيل
 متعرضا لاعراب الايات الايات . وحل بعض معانيها . وان صرف عنها عنان نظره
 الوالد لازل عالي الدرجات . لتتم الفائدة لعانيها . راجيا بذلك نيل الثواب . وحصول
 الخير في دار المثاب . مسميا له بالطارف والتالد . في اكمال حاشية سيدنا الوالد
 والمرجومين سلم قلبه عن آسن الجهالة القذى . وغض بصره عن الحسد وتذكر
 قول الشاعر . من ذا . ان يستر ما طغى به القلم * ويصحف عما زلت به القدم *
 وان لا ينظرها بشرس . ولا يخفيها بكبس . لانها اول سبيكة تبر . صاغها صايغ الفكر
 والله تعالى المسؤول ان ينفعنا بها ورائدها بحبيبه الرسول . اللهم صل عليه وسلم . ما افاد
 مفيد وتعلم متعلم . وجرى على خد القرطاس من عيب النون مداد فرقم . وقد ان
 الشروع فيما اليه النزوع . وذلك من باب الحال بدل الله تعالى حالنا الى احسن حال
 (قوله الحال) الذي يدل عليه كلامه في الشرح انه مبتدا محذوف الخبر والذي رجحه
 الفاضل المحشي الحمصي انه عطف على المفعول به اوعلى المفعول معه والاول اولى كالا
 يخفى والحال اصله حول قلبت الواو الفالتحر كها وانفتاح ما قبلها ويدل على ذلك
 قولهم في الجمع احوال . وفي التصغير حويله . ويجوز فيه التذكير والتانيث كما نص
 على ذلك الجلال السيوطي وقال الازهري الحال بالتذكير ويجوز في العايد عليها التذكير

وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوبا * ش * لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه

والثاني فيقال حال حسن وحالة حسنة . وفي لفظها كذلك فيقال حال وحالة لكن الراجح في اللفظ التذكير . وفي المعنى الثاني قيل وكأنه لهذا قال الشارح في المتن وهو وصف وفي الشرح وهو عبارة . قال المصنف وجعلها الجوهرية من باب تروقه وذكر في شرح بان سعاد ان الحاء قد تبدل همزة فيقال فيها آل كما نقله بعض الفضلاء فليحفظ واشتقاقها من التحول على ما قال غير واحد ونقل عن ابي البقاء انها مأخوذة مما ذكر . وناقشهم المحقق الحمصي في حواشيه على التصريح بان هذا انما يتأتى في المشتقات وهذا لفظ جامد فلامعني لكونه مشتقا او مأخوذاً مما ذكر فليحفظ . وتطلق عند اهل اللغة على البال كما يطلق هو عليها قال تعالى واصلح بالهم اي حالهم . وعلى الجملة التي يندرج الصبي للشي عليها . وعند المعتزلة على صفات المعاني كالعالمية وتطلق ايضا على الصفة الغير الراسخة المقابلة للملكة وعلى الزمان الذي بين زمانى الماضي والمستقبل والجميع غير مراد هنا (قوله وصف) المراد به ما دل على حدث معين وذات مبهمه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل واعلم انه قد يقع المصدر المنكر حالا كجاء زيد ركضا وقتلته صبدا وهو على كثرته مؤل بالوصف اي راكضا ومصبورا اي محبوسا وهو مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى ان نحو ذلك منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف اي جاء يركض ركضا وقتلته يصبر صبدا فالحال عندهما الجملة لا المصدر وقيل غير ذلك واختلف هل يقاس عليه ام لا فالمبرد يمنع سيبويه يميزه فليفهم (قوله فمنها) اي من بقية المنصوبات الحال ولا خلاف في كونه منصوبا وانما الخلاف في كونه من اي باب نصبه فقيل نصب المفعول به وقيل نصب التشبيه بالمفعول به وهو الارجح وقيل نصب الظروف لان الحال يقع فيه الفعل اذ المجيء في قولك جاء زيد ضاحكا مثلا في وقت الضحك فاشبه ظرف الزمان ورد

شروط أحدها ان يكون وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا
للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوبا فان قلت يرد على ذكر
الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة
نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر

ليس من مات فاستراح يميت * انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا * كسفا باله قليل الرجاء * فانه لو اسقط مرحا وكئيبا

بان الظرف اجنبي من الاسم والحال هو الاسم الاول قاله الوالد عليه الرحمة (قوله
ثلاثة شروط) لا يخفى ما فيه من المساهلة (قوله صالحا للوقوع في جواب كيف) وذلك
بان يكون مذكورا لبيان الهيئة اي للدلالة على الحال الثابتة للفاعل حين صدور الفعل
عنه وللمفعول حين وقوع الفعل عليه اولها قال بعض الشراح فان قيل لا يصح ان يقع
في جوابها الا ما للاختيار للعبد فيه كالصحة والمرض لانها انما يسئل بها عما هو كذلك
كما افاده المولى التفتازاني في بعض تصانيفه قلنا لا مانع من استعمالها في مطلق السؤال
عن الاحوال مجازا فليفهم (قوله اللص) مثلث اللام السارق (قوله فان ثبات حال
وليس بوصف) لانه جمع بمعنى جماعة منفردة قال الشاعر . وقد اغدوا على ثبة كرام .
ومنه ثبت على فلان اي ذكرت متفرق محاسنه ويجمع ايضا على ثبين واثابي واصله ثبي
فحذفت الياء وهي لام الكلمة واما ثبة الحوض فوسطه الذي يثوب اليه الماء والمحدوف
منه عينه لالامه قاله الراغب (قوله مرحا) هو في الاصل شدة الفرح والتوسع فيه
وقد مرح بالكسر فهو مريح ومرح بالتشديد وامرحه غيره كذا في الصحاح (قوله انما
الميت من يعيش كئيبا الخ) الميت بالتخفيف من ذهب روحه وبالتشديد من سيموت
وهو قول غير واحد من اهل اللغة وفي القاموس مات يموت ويمات فهو ميت وميت
ضدحي او الميت مخففة الذي مات والميت والمات الذي لم يميت بعد انتهى . وسئل
الاصمعي عن ذلك فاجاب بقوله

فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعشوا
في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين فهو وصف تقدير

اتسألني تفسير ميت وميت * فديتك قد فسرت ان كنت تعقل
فمن كان ذاروح فذلك ميت * وما الميت الا من الى القبر يحمل
وقوله كئيبا وكاسفا وقليل اما احوال مترادفة بان يكون صاحبها الضمير الذي في يعيش
او متداخلة بان تكون الاولى حالا من الضمير المذكور والثانية والثالثة حالين من الضمير الذي
في الاولى وقوله باله فاعل كاسفا والرجاء فاعل قليل بحسب المعنى لان الفاعل الان
الضمير المستتر الراجع الى من (قوله فسد المعنى) لان مراد الشاعر ان الميت من يعيش
بهذه الاحوال الثلاثة فلوا سقط احد هم لفات المقصود (قوله فهو وصف تقدير) جواب عن
الايراد الاول وهو انما يتأتى على القول بلزوم كون الحال وصفا ولو بالتاويل كما هو مذهب بعضهم
والاصح ان ذلك غير لازم وانه يكون اسما جامدا محضا كما جرى عليه في المعنى وفي الاوضح
ما ملخصه تقع الحال جامدة مؤلة بالمشتق في ثلث مسائل الاولى ان تدل على تشبيه
نحو بدت قمر اى مضبئة الثانية ان تدل على مفاعلة نحو بعته يدا يداى متقابلين
الثالثة ان تدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا اى مترتين . وجامدة غير مؤلة في سبع
الاولى ان تكون موصوفة نحو قرأنا عرييا فقرأنا حال من القرآن المذكور قبل وقد وصف
بعرييا الثانية ان تدل على سعر نحو هذا البربعه مدابكذا الثالثة ان تدل على عدد
نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة الرابعة ان تدل على طور واقع فيه تفصيل نحو هذا بسرا
اطيب منه رطبا الخامسة ان تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا السادسة ان تكون
فرعا له نحو هذا حديدك خاتما السابعة ان تكون اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا . وتكلف
بدر الدين ابن مالك فجعل المسائل العشرة مؤلة وهو ظاهر كلام والده في شرح الكافية انتهى .
فتلخص مما ذكر ان الاصل في الحال الاشتقاق . وقد تكون جامدة مؤلة وجامدة محضة فليحفظ

اوالمراد بالفضلة ما بعد تمام الجملة لاما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المينة
 لا الموكدة *ص* وشرطها التنكير *ش* شرط الحال ان تكون نكرة فان جاءت بلفظ
 المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول

(قوله والمراد ان الخ) جواب عن الايراد الثاني (قوله والحد المذكور ان الخ) جواب عن
 الايراد الثالث وهو عدم صحة وقوع مفسدين في جواب كيف (قوله للحال المينة)
 وسميت بذلك لتبينها حال صاحبها ويقال لها المؤسسة ايضا وهي التي لا يستفاد معناها
 بدون ذكرها (قوله لا الموكدة) وهي التي يستفاد معناها بدون ذكرها وانكرها الفراء والمبرد
 والسهيلي وما ورد من ذلك رده الى المينة وقسمها في الاوضح الى ثلاثة اقسام موكدة
 لعاملها نحو قوله تعالى ولي مدبرا وتبسم ضاحكا وموكدة لصاحبها نحو لآمن من في الارض
 كلهم جميعا وموكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك عطوفا (قوله شرط الحال ان تكون
 نكرة) اي ولو صورة ككل المنصوبة على الحال في قولك اخذت المال كلاً اذ هو معرفة
 لضافته في التقدير لكن لما كانت صورته صورة النكرة صح ان يقع حالا وانما شرط التنكير
 في الحال قيل لثلاث يتوهم كونه نعتا عند نصب صاحبها لان الغالب اشتقاقها وتعريف
 صاحبها او لانها خبر في المعنى . واجاز يونس والبغداديون مجيئه معرفة مطلقا بلا تاويل
 نحو جاء زيد الراكب والكوفيون فيما تضمن معنى الشرط نحو زيد الراكب احسن منه
 الماشي فالراكب والماشي حالان لتاويلهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه
 اذا مشي فان لم تتضمن معنى الشرط لم يصح مجيئها بلفظ المعرفة فلا يجوز جاء زيد الراكب
 اذ لا يصح جاء زيد ان ركب (قوله فان جاءت بلفظ المعرفة) انما عدل عن قول بعضهم وقد يجيئ
 معرفا اشارة الى انها ليست بمعرفة حقيقة وانما هي موضوعة على صورتها (قوله وجب تاويلها)
 لان المقصود منها بيان هيئة صاحبها وهو حاصل بالنكرة فتعريفها ضايع ولحفظها عن الخروج
 لغير غرض (قوله الاول فالاول اي مرتين فالاول المبدؤ به حال من الواو والثاني معطوف
 بالفاء وفائدتها الدلالة على الترتيب التعقيبي واصل اول على الاصح احوال على وزن افعل قلبت

وارسلها العراك وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكوة ولهم

المهمزة الثانية واو اثم ادغمت الواو في الواو لاجتماع المثليين وله استعمالان احدهما ان يكون اسما بمعنى قبل لحيث ان يكون منصرفا منونا ومنه قولهم او لا واخرا والثاني ان يكون صفة فيكون افعال تفضيل ومعناه الاسبق فيكون غير منصرف لوزن الفعل والوصف (قوله وارسلها العراك) هذا مصدر بيت للبيد وعجزه . ولم يذدها ولم يشفق على نقص الدخال يصف حمار الوحش والاتن يقول ارسل حمار الوحش الاتن وكان المراد بالارسال البعث او التخلية بين المرسل وما يريد اي ارسلها معتركة متزاحمة ولم يذدها ولم يمنعها عن العراك ولم يشفق اي لم يخف نقص الدخال اي على انه لم يتم الشرب بعضها للماء للدخال وهوان يشرب البعير ثم يرد من العطش ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه . اعساه لم يكن شرب منه ولعل المراد ههنا نفس مداخلة بعضها في بعض او المعنى نقص مثل نقص الدخال انتهى . وقال الحمصي ويستغنى عما ذكر من التاويل يجعل العراك مفعولا لاجله وقال الرضي هو ونظائره كوجدك وجهك مصادر منصوبة على انها مفعولات مطلقة للحال المقدراي ارسلها معتركة العراك وكذلك الاية الاتية وهو خلاف مذهب سيديوه الجاري عليه المصنف (قوله وقرآءة بعضهم) حكاهم الكسائي والفرآء عن قوم كثيرين (قوله ليخرجن الاعز منها الاذل) فالاعز فاعل والاذل اما حال على تقدير زيادة ال كما قاله المصنف او حال بتقدير مثل وهو لا يتعرف بالاضافة اي مثل الاذل او مفعول به لحال محذوفة اي مشبها للاذل او مفعول مطلق على ان الاصل خروج الاذل فحذف المصدر واقام المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه وقرآء الحسن وابن ابي عملة والسبتي في اختياره لخرجن بالنون ونصب الاعز والاذل على ان الاعز مفعول به والاذل على ما تقدم بيدانك تقدّر النصب على المصدرية اخراج الاذل وقرئ ليخرجن بالياء مينا للمفعول ورفع الاعز على النيابة عن الفاعل ونصب الاذل على ما مر وقرآء الحسن

اجتهد وحدثك وهذا مؤول بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا * ص * وصاحبها التعريف
 فيما ذكر ابو عمرو والدواني لتخرجن بنون الجماعة مفتوحة وضم الراء ونصب الاعز والاذل
 وحكى هذه القراءة ابو حاتم وخرجت على ان نصب الاعز على الاختصاص كما في قولهم نحن
 العرب اقرى الناس للضيف ونصب الاذل على احد الاوجه المارة ولعل هذه القراءة غير
 ثابتة عن الحسن فتدبر انتهى من روح المعاني ملخصا (قوله اجتهد وحدثك) فوحدثك منصوب
 على الحالية من الفاعل المستتر قال ابن قاسم واذا قلت في المتعدي ضربت زيدا وحده
 فمذهب سيبويه انه حال من الفاعل اي ضربته في حال اتحادي له بالضرب واجاز المبرد
 ان يكون حالا من المفعول ورجح مذهب سيبويه بان وضع المصدر موضع اسم الفاعل
 كثير وعين ابن طلحة كونه حالا من المفعول قال لانه اذا اراد الفاعل قال ضربت
 زيدا وحدي وفي وحد اقوال الاول مذهب سيبويه انه اسم موضوع موضع المصدر
 الموضوع موضع الحال فوحد في موضع الاتحاد واتحاد في موضع موحد الثاني انه مصدر
 او حدثه وهو محذوف الزوائد الثالث انه مصدر لم يلفظوا له بفعل وعليها فهو مصدر
 في موضع الحال الرابع انه منتصب على الظرفية كقولهم زيد وحده والتقدير زيد موضوع
 موضوع التفرد انتهى باقتصار (قوله التقدير الخ) اي بحسب المعنى ويجوز بحسب اللفظ
 ايضا فيقال متوحدا وقيل لا حاجة الى التقدير لان وحدثك لا تعرف بالاضافة مثل
 ميل وغير كما مرتند كر (قوله وصاحبها) بالجر عطفا على الضمير من شرطها على جواز
 العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وقد مر في باب المفعول معه ان الاصح
 عدم الجواز وصحح في الاوضح الجواز وفاقاليونس والاخفش والكوفيين وابن مالك مستدلا
 بقراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنه وغيره تسائلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها
 غيره وفرسه وقوله فاذهب فمابك والايام من عجب وغيرها فليتأمل (قوله صاحب
 الحال) وهو من هي له في المعنى (قوله التعريف) وانما التزم لان صاحبها محكوم عليها
 وحق المحكوم عليه ان يكون معرفة لان الحكم على المجهول لا يفيد غالبا اولانه كالمبتدا

اوالتخصيص او التعميم اوالتاخير نحو خاشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء
للسائلين وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون * لمية موحشا طلل * ش * اي وشرط
صاحب الحال واحد من امور اربعة الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا ابصارهم
يخرجون فخاشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني
التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة
لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام والثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها
منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي والرابع

في المعنى فحقه ان يكون معرفة ولا يكون نكرة الاباحد المسوغات الثلاثة التي ذكرها المصنف
وهي التخصيص والتعميم والتاخير . وزاد ابن مالك في التسهيل ثلاثة اخر الاولى ان تكون
الحال جملة مقرونة بالواو نحو او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها لان
الواو ترفع النعتية الثانية ان يكون الوصف بها على خلاف الاصل نحو هذا خاتم حديدا
الثالثة ان تشترك النكرة مع المعرفة في الحال نحو هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين واجاز
سيبويه مجيئه من النكرة اطرادا بلا مسوغ ومنه الحديث وصلى وراءه رجال قياما وقولهم
عليه مائة بيضاء (قوله التخصيص) وهو اما باضافة كأمثله المصنف او بمعمول غير
المضاف اليه نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا فشديدا حال من ضرب وقد تخصص
بمعمول غير المضاف اليه وهو الفاعل او بوصف كقوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند
الله مصدقا في قراءة بعضهم فمصدقا حال من الكتاب لتخصيصه بالوصف بالجار والمجرور
بعده على ما قاله في الاوضح فليتأمل (قوله التعميم) وهو وقوعه في سياق النفي كما مثل
او شبهه كالنهي نحو لا يبع امرء على امرء مستسهلا والاستفهام كقوله

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى * لنفسك العذر في ابعادها الاملا

(قوله فجملة لها منذرون حال ان) قال الواو الروح الله تعالى روحه في تفسيره وذهب الزمخشري
الى ان لها منذرون جملة في موضع الصفة لقرية ولم يجوز ابو حيان كون الجملة الواقعة

التأخير عن الحال كقوله * لية موحشا طلل * فوحشا حال من طلل
وهو نكرة لتأخيره عن الحال * ص * والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد مفسر
لما انبهم من الذوات

بعد الأصفة ثم قال مذهب الجمهور انه لا تجيء الصفة بعد الأعمدة على اداة الاستثناء
نحو ما جاء في احد الاراكب واذا سمع خرج على البدل نحو الارجل راكب ويدل على
صحة هذا المذهب ان العرب تقول ما مررت باحدا الا قائما ولا يحفظ من كلامها ما مررت
باحدا الا قائم فلو كانت الجملة في موضع الصفة للنكرة لورد المفرد بعد الاصفة لما فان
كانت الصفة غير معتمدة على الاداة جاءت الصفة بعد الا نحو ما جاء في احد الا زيد
خير من عمرو فان التقدير ما جاء في احد خير من عمرو الا زيدا انتهى . وقد زاد صاحب
الشواهد صادق واوا بعد الا بهذه الاية الكريمة وهو خطأ فاحش قياسا على الاولها
كتاب معلوم نسئل الله تعالى مقبل العثرات حفظنا عن مثل هذه الزلات (قوله كقوله)
اي كثير عزة (لية موحشا طلل) وقامه . يلوح كانه خلل . فوحشا حال من طلل وسوغ
مجبي الحال منه تاخره بناء على ما ذكر هنا وعلى مذهب سيديويه المجيز لوقوع الحال من
المبتدا واما على ما ذكره في المغني من ان تقديم حال النكرة عليها ليس لاجل تسوية
مجبي الحال منها بل لئلا يلتبس الحال بالصفة حال كون صاحبها منصوبا فالمسوغ وصفه
بجملة يلوح . ومن لم يجز وقوع الحال من المبتدا يجعله حالا من الضمير في الخبر اغني
لية . وحينئذ يكون من قبيل تأخير الحال عن صاحبها ولو مثل المصنف لمجبي الحال
من النكرة لتأخرها عنها بنحو جاء راكبا رجل لكان اولي فليتأمل . والطلل ما شخص
من اثار الدار والخلل بكسر المعجمة جمع خلة وهو بطانة كانوا يغشون بها اجفان السيوف
منقوشة بالذهب او غيره او نفس الجفن المغشى بالادم وقال الدماميني الخلل من الاضداد
يطلق على العظيم والحقير والمراد هنا الثاني انتهى . وهو وهم ظاهر لان الذي يطلق عليها
انما هو بالجيم المفتوحة كما في سائر كتب اللغة مع انه لا معنى لتشبيهه اثار الديار بالحقير

فيقال يلوح كانه حقير كما لا يخفى على بصير * خاتمة * تشتمل على فوائد احدها
لا ياتي الحال من المضاف اليه لان العامل في الحال هو العامل في صاحبها الا في ثلثة
مسائل على الصحيح الاولى اذا كان المضاف بعضه نحو ايجب احدكم ان يا كل لحم اخيه
ميتا الثانية اذا كان كبعضه وهو ما يصح الاستغناء عنه نحو ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة
ابراهيم خيفا الثالثة ان يكون عاملا في الحال نحو اليه مرجعكم جميعا الثانية للحال مع
عاملها ثلثة احوال وجوب التقديم عليه ووجوب التأخير عنه وجوازها نحو كيف جاء
زيد وما احسنه مقبلا ومخلصا زيدا دعا وزيد منطلق مسرعا وكذلك مع صاحبها
نحو ما جاء راكبا الازيد وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين وجاء زيدا راكبا
الثالثة جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح فيها
الرابعة يجوز ان يتعدد الحال لمفرد وغيره لشبهها بالخبر والنعت نحو جاء زيد راكبا
ضاحكا ولقيته مصعدا منحدرا وقول مجنون

على اذا ما جئت ليلي بخفية * زيارة بيت الله جلان حافيا

الخامسة قد يحذف العامل في الحال جوازا كقولك راشدا مهديا وسماعا نحو هنيئا
لك السادسة الاصل في الحال ان تكون جائزة الحذف لقربة نحو والملئكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين ذلك وقد يمنع منه نحو لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى السابعة تنقسم الحال باعتبارات فباعتبار انتقالها عن صاحبها
ولزومها له الى منتقلة نحو جاء زيد راكبا ولازمة نحو خلق الله الزرافة يديها اطول
من رجلها وباعتبار الى مقصودة لذاتها وموطئة وباعتبار الى مبنية وتسمى مؤسسة
ومؤكدة كما تقدم انفا وباعتبار جزئانها على من هي له الى الحقيقية وهو الغالب والسببية
نحو مرت بالدار قائما سكانها وباعتبار الزمان الى مقارنة لعاملها وهو الغالب ومقدرة
نحو مرت برجل معه صقرا صائدا به غدا وماضية نحو جاء زيد امس راكبا وتسمى محكية
الثامنة تقع الحال جملة اسمية او فعلية بثلاثة شروط الاولى كونها خبرية وغلط من قال

* ش * من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلا والثالث ان يكون نكرة

في قوله اطلب ولا تضجر من مطلب ان لا ناهية وان الواو للعال والصواب انها عاطفة الثانية ان تكون غير مصدرة بعلم وغلظ من اعرب سيهدين من قوله تعالى افى ذاهب الى ربي سيهدين حالا الثالثة ان تكون مرتبطة بصاحبها نحو قوله تعالى الم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فجعلتهم الوف حال من الواو في خرجوا وهي مرتبطة بالواو والضمير * باب التمييز * (قوله من المنصوبات التمييز) وهذا بناء على ما هو الاصل فيه والا فقد يكون مجرورا بمن البيانية كرتل من زيت وهو غير مطرد فيه لامتناعه كما قيل في تمييز العدد كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى والناصب له ما فسر ان كان المفسر اسما وذلك لمشايبته اسم الفاعل في كونه طالبا له معنى كتسعين فعجة والمسند من فعل او شبهه على ما عليه الاكثرون ان كان نسبة نحو طاب محمد نفسا وسرعان ذا اهالة وذهب قوم الى ان ناصب مفسر النسبة نفس الجملة التي انتصب عن تمامها واختاره ابن عصفور ونسبه الى المحققين (قوله وهو ما اجتمع فيه الخ) اى شئ اجتمع او الذي اجتمع وهذا معناه الاصطلاحي واما اللغوي فهو كما قال ابو البقاء مصدر ميز اذا اخلاص شيئا من شئ وفرق بين متشابهين وقولهم في الاسم المميز تمييزا مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل كالطلع والنجم بمعنى الطالع والناجم انتهى . ويقال له التمييز والمميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر فليحفظ (قوله اسما) اى صريحا فلا تقع الجملة ولا شبهها تمييزا (قوله ان يكون فضلا) اخراجا لنحو ان زيدا قائم ولا خيرا من زيد (قوله ان يكون نكرة) لان المقصود منه التبيين وهو حاصل بالنكرة فيكون التعريف عبثا كما مر في الحال وحلا وقد ياتي بلفظ المعرفة فيؤل كقوله

رايتك لما ان عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ازال فيه زائدة كما في باعد ام العمرو عن اسيرها . ومثله الحديث ان امرأة كانت

والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال
في الامور الثلاثة الاول ومخالف له في الامرين الاخرين لان الحال مشتق

تهراق الدماء قال المحصي واما قولهم في العدد المركب احد عشرة من الدراهم وفي العقود
عشرون من الدراهم ونحو ذلك فليس المجرور بمن يميزنا اصطلاحا بدليل عدم افراده انتهى
واجاز ابن الطراوة والكوفيون تعريفه مستمسكين بما اول (قوله ان يكون جامدا) اي
الاصل فيه ذلك والا فقد يقع مشتقا بقلة كقولهم لله دره فارسا خلافا لمن جعله حالا
(قوله للهيئات) قال المصنف المراد بالهيئة الصورة والحالة المحسوسة المشاهدة كما هو
المتبادر وحينئذ يخرج مثل تكلم صادقا ومات مسلما ومات كافرا فان ارادوا الصفة
فالتعبير بها اوضح لمقصودهم لكن يخرج عنه مثل جاء زيد والشمس طالعة وجاء زيد
وخالد جالس انتهى . واجاب الدماميني عن ذلك بان المراد جاء زيد مقارنا لطلوع
الشمس وجلس خالد فانها حينئذ مبيتان للصفة انتهى نقله بعض الفضلاء فليتدبر
(قوله لما ابهم الخ) قيده ابن الحاجب بالمستقر قال الجامي قدس سره احتريزه عن
الابهام في اللفظ المشترك فان صفة المشترك ترفع الابهام عنه في نحو ابصرت عينا
جارية لكنه غير مستقر بحسب الوضع بل نشأ في الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له
انتهى (قوله مفسرا لما ابهم من الذوات) اي والنسب لانه سيقسمه قريبا اليهما ولعله
اكتفى بالذوات هنا اشارة لما افهمه كلام ابن الحاجب في كافيته ان التمييز مفسر
للذوات دائما غير ان الذات اما مذكورة كرتل زيتا او مقدرة نحو طاب محمد صلى
الله عليه وسلم نفسا لانه في قوة قولنا طاب شي منسوب الى محمد ونفس رفع الابهام
عن ذلك الشيء المقدّر فيه فالاول هو مفسر الذات والثاني مفسر النسبة فليتدبر
(قوله لان الحال الخ) علة للخالف في الامرين وزاد جمع امرا آخر وهي ان الحال كما
تقع مفردا تقع جملة وظرفا وانها قد يتوقف معنى الكلام عليها وانها تعدد وتقدم
على عاملها كما مر آنفا ولا كذلك التمييز (قوله لان الحال مشتق الخ) وقد يتعاكسان

مبين للهيئات والتمييز جامد مبين للذوات * ص * واكثر وقوعه بعد المقادير كجرب
 نخلا وصاع تريا ومنوين عسلا والعدد نحو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين نعمة ومنه
 تمييزكم الاستفهامية نحوكم عبدا ملكت فاما تمييز الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة وما
 فوقها او مجموع كتمييز العشرة وما دونها ولك في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جر
 ونصب ويكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الرأس شيئا وفجرنا الارض عيونا وانا
 اكثر منك مالا او غير محمول نحو امتلا الاناء ماء وقد يؤكدان نحو ولا تغشوا في الارض
 مفسدين وقوله * من خير اديان البرية ديننا * ومنه بشئ الفحل فخلهم فخلا * خلافا
 لسيبويه * ش * التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها
 احدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة امور المساحات كجرب نخلا والكيل كصاع تريا

فيكون الحال جامدا والتمييز مشتقا كما مر فتذكر (قوله له مظان) هو جمع
 مظنة بكسر الظاء المشالة وهي في اصل اللغة كل موضع يظن فيه وجود الشيء ثم
 استعمل في كل موضع يوجد فيه الشيء تحقيقا وهو من متعارفات المصنفين كذا يظهر لنا
 فليراجع (قوله المقادير) هي جمع مقدار وهو ما يعرف به قدر الشيء ويستعمل مصدرا
 بمعنى التقدير وبمعنى اسم المفعول وهو المراد هنا لان الذي بينه التمييز في الحقيقة هو
 المقدر بالمقدار لانفس المقدار فيفهم (قوله المساحات) هي جمع مساحة وهي لغة قياس
 الارض واصطلاحا على ما قال بعضهم تقدير المبسوطات بسطح مربع مجموع مقدار
 معلوما يقدر به والمساحة للسطوح كالوزن للموزونات والكيل للمكيلات (قوله كجرب نخلا)
 قيل الجرب مساحة عشر قصبات في مثلها والقصبة ستة اذرع فالجرب اذا ستون
 ذراعا طولا في مثلها عرضا وبلغ مساحته ثلاثة الاف وستماية ذراع والجرب ايضا مكيال
 قدرار بة اقفزة (قوله كصاع تريا) قال في القاموس الصاع والصواع بالكسر والضم
 والصوع ويضم الذي يكال به وتدور عليه احكام المسلمين وقرئ بهن او الصاع غير
 الصواع ويوث وهو اربعة امداد كل مد رطل وثلث والرطل اثنتا عشرة اوقية والاوقية

والوزن مكنونين عسلا الثاني العدد كاحد عشر درهما ومنه قوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما

اربعون درهما ومعياره الذي لا يختلف اربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما اذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قال الراغب ويعبر عن المكيال باسم ما يكتال به في قولهم صاع من بر وصاع من تمر والصاع بطن من الارض كما قال الشاعر . فكأنما نكروا بكفي لاعب في صاع . وقيل بل هو ههنا الصاع الذي يلعب به مع الكرة انتهى (قوله مكنونين عسلا) هو ثنية منا بتخفيف النون والقصر كمصا وهو آلة الوزن ويقال في ثنيته منوان كما يقال في ثنية عصا عصوان ويقال من بالتشديد كضَبْ وثنيته منان بالتشديد كما يقال في ثنية ضب ضبان وهذا هو الشايع في الاستعمال عند الناس اليوم (قوله والثاني العدد) وهو في المشهور ما ساوى نصف مجموع حاشيته كالثلاثة فان حاشيتها فوقانية اربعة والتحتانية اثنان ومجموع الاربعة والاثني ستة والثلاثة مساوية لنصف هذا المجموع وكذا تقول في الاربعة والخمسة الى غير النهاية وعلى هذا فالواحد ليس بعدد وان تركب العدد منه لانه ليس له حاشيتان بل حاشية واحدة فوقانية وهي الاثنان اذ ليس تحته شيء وقيل العدد ما يقع في العدد والحساب فالواحد على هذا عدد واعترض على المصنف بان الاولى ان يقدم العدد كما فعل في التوضيح لانه اولى في التمييز لوجهين احدهما انه يميز بالمقادير كاحد عشر رطلا او شبرا او صاعا ولا يعكس والثاني انه واجب النصب قاله الازهري تقلا عن شرح الكافية ولا يخفى ما في قوله انه واجب النصب من المساهلة ووجه بعضهم تقديم المقادير بان الكلام عليها اقل من الكلام على العدد لمكان ومنه تمييز كم الاستفهامية الخ فافهم (قوله ان لله تسعة وتسعين اسما) تمامه من احصاها دخل الجنة قال الوالد قدس سره اي ان له سبحانه تسعة وتسعين اسما موصوفة بهذه الصفة ولا يلزم من هذا

وفهم من عطفي في المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول اكثر المحققين لان المراد بالمقادير ما لم ترد حقيقة بل مقداره حتى انه تصح اضافة المقدار اليه وليس العدد كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رطلا الاعلى معنى آخر ومن تميز العدد تميز كم الاستفهامية وذلك لان كم

ان لا يكون له جل شأنه اسما غيرهما لكنها ليست موصوفة بهذه الصفة ومن هنا قبل ان اسمائه تعالى لا تنحصر بالتسعة والتسعين بل له تعالى اسماء كثيرة غيرها انتهى ومعنى احصاها على ما قيل حفظها على قلبه او استخراجها من كتاب الله تعالى واحاديث رسوله لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعدّها لهم الا ما جاء في رواية عن ابي هريرة وتكلموا فيها وقيل معنى احصاها اطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم انه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما لا يجوز له وكذلك في باقي الاسماء وقيل غير ذلك وبقي فيه كلام طويناه على غرضه خوف السئامة فمن اراده فليرجع الى محله (قوله العدد)

بالنصب مفعول عطفي المضاف الى فاعله وقوله على المقادير متعلق بعطفي وقوله انه اي العدد ليس من جملتها اي المقادير في تاويل مصدر نائب فاعل فهم اي عدم كونها من جملتها ووجه الفهم ان الاصل في العطف المغايرة (قوله وهو) اي عدم كونها من جملتها (قوله قول المحققين) كالتمخشي وغيره (قوله حقيقة) اي ذاته (قوله حتى ان الخ) علة لقوله بل مقداره لانه لو اراد الحقيقة لزم اضافة الشيء الى نفسه (قوله الا ترى الخ) اي لا تبصر تنزيلا للمعقول منزلة المحسوس او لا تعلم فترى من رأى بمعنى ابصر او بمعنى اعلم واراد بذلك التوضيح على سبيل التوبيخ لا الاستدلال عليه حتى يؤدي الى اثبات القاعدة الكلية بالمثال الجزئي (قوله الاعلى معنى آخر) قال الجدل عليه الرحمة هو ما اذا نزلت واحدا منزلة عشرين رجلا من حيث الشجاعة والقوة فيصح حينئذ ان تقول عندي مقدار عشرين رجلا وهو وجه حسن وقيل هو عدم ارادة حقيقة العشرين من ارادة ما يقاربها قال الاعرجي فان قلت انما يتأتى هذا على نسخة الآ واما على نسخة او او

في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد

ولا النافية مكان الآ فلا قلت لا منافاة بين السخيتين بان يكون الواو للحال والجار اعني على متعلق بفعل محذوف والمعنى ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا والحال انك لا تحمل المقدار على معنى آخر هذا ولا يظهر ان العدد مقدار ويصح ان تضيف اليه مقدارا انتهى فليتأمل (قوله كم هي بسيطة) على الاصح وقيل مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذف الفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب قاله الازهري والظاهر ان هذا الخلاف جار في الاستفهامية والخبرية على حد سواء فليراجع (قوله مجهول الجنس) اي الحقيقة بان لا يدري انه من الاحاد او غيرها (قوله والمقدار) اي الكمية بان لا يدري انه خمسة او غيرها (قوله وخبرية) من معنى الخبر الذي هو قسم الطلب وهو الذي يحتمل الصدق والكذب لان معنى الخبر الذي هو صاحب المبتدا الا ترى ان قول القائل كم عبيدا ملكك يحتمل توجيه التصديق والتكذيب اليه فيما يفخر به (قوله منصوب مفرد) لان الاصل في المميز ان يكون مفردا منصوبا كسائر الفضلات لان المميز فضلة والفضلة ثقيلة فتحتاج الى التخفيف والمفرد اخف من اخويه فجعل مفردا منصوبا ليحصل تخفيفه من هذين الوجهين كذا في المكمل شرح المفصل قلت ولعل هذا ايضا سر كونه نكرة لانها اخف من المعرفة فتذكر وقال الحامي لانها لما كانت للعدد ووسط العدد وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين مميزة مفردا منصوب جعل مميز كم كذلك لانه لو جعل كاحد الطرفين لكان تحكما اي حكما بلا حجة وفي الحواشي العصامية فان قلت جعله كالوسط ايضا تحكم قلت الوسط لا يساوي شيئا من الطرفين في كونه طرفا ويميز عنهما بكونه وسطا فلا تحكم فلا حاجة في اخراجه عن التحكم الى ما قاله الفاضل الهندي الى انه اكثر ولا الى ما ذكره الرضي ان السائل في

تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتميز الخبرية مخفوض دائما

الاغلب لا يعرف القلة والكثرة فحملها على الدرجة الوسطى اولى والاوجه ان يقال نصب
 مميزكم الاستفهامية لانه جعل مميزكم الخبرية كالطرفين دفعا للتحكم فلو جعل مميزكم
 الاستفهامية مثلها او مثل احدها لالتبس بكم الخبرية فجعل كالوسط ولم يعكس لان
 كم الخبرية متقدمة على الاستفهامية لكون الاستفهام فرع الخبر فجعل كالطرفين لان الطرف
 مقدم على الوسط انتهى وقال المحقق الحديثي الوجه ان يقال كم الاستفهامية لما كانت
 كعدد مقرون بهمة الاستفهام اشبهت العدد المركب فاجريت مجراه في كون مميزها
 منصوبا مفردا قال الدماميني وهو ضعيف والاولى الاحالة في ذلك على السماع ولا ضرورة
 تدعو الى ارتكاب هذا الوجه الضعيف المتكلف انتهى وقيل انما وجب نصبه لوقوعه موقع
 المفعول به فقولكم كم رجلا عندك في معنى اخبرني اي عدد عندك هذا وذهب الكوفيون
 الى جواز جمع تمييزها مطلقا نحوكم كم شهداء وكم عليكم رقبا وهو على فرض وروده
 محمول على حذف المميز وكون الموجود منصوبا على الحال تقديره كم نفسا حصل لك
 في حال كونهم شهداء والاختش والسيرافي فيما اذا كان السؤال عن الجماعات نحوكم
 غلمانا لك اذا اردت اصنافا من الغلمان فليفهم (قوله تقولكم عبدا ملكت) فكم مفعول
 مقدم وعبدا منصوب على التمييز (قوله مخفوضا دائما) اي بالاضافة حملا لها على ما هي
 مشابهة له من العدد وهو عشرة ومائة لانها مشابهة للعشرة في جمع المميز وللمائة في افراده
 ونقل ابن الجباز في شرح الجزولية عن الفراء انه مجرور بمن المضمرة لانها كثيرة الدخول
 على تمييزكم الخبرية فجاز اضمارها لدلالة الحال عليه وذلك ما لم تفصل قال ابن مالك
 في شرح الكافية ان الشاعر اذا اضطر فصل بين كم الخبرية ومميزها بظرف اوجار ومجرور
 جاز له ان يبقى الجر فان نصب فهو اولى كقوله * توأم سنانا وكم دونه *
 من الارض محدود باغارها * فهذا بالنصب ومثال الآخر قوله
 كم في بني سعد بن بكر سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع * فلو فصل بينها

ثم تارة يكون مجموعا كتميز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة عبيد ملكت وثلاثة عبيد ملكت وتارة يكون مفردا كتميز المائة فما فوقها تقول كم عبيد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويموز خفض تميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جرّ تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة

بجملة تعين النصب كقوله . كم نالني منهم فضلا على عدم . اذا لا اكاد من الاقتاراجتمل قال في الهمع وربما نصب غير مفصول روي . كم عمة لك ياجرير وخالة بالنصب وذكر بعضهم ان النصب بلا فصل لغة تميم وذكره سيبويه عن بعض العرب قال ابو حيان وهي لغة قليلة . وفي المطول في بحث حذف المفعول واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بن لثلا يلتبس المميز بمفعول ذلك نحو قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وكم اهلكنا من قرية انتهى (قوله ثم تارة يكون مجموعا) وذلك لتأكيد معنى الكثرة لان لفظ الجمع ينبي عن الكثرة فاحبوا ان يكون مميز كم الخبرية يدل عن الكثرة ليظهر معنى الكثرة في اللفظ قال الرضي وانما جاز الجمع فيه ولم يجر في العدد الصريح لان في لفظ العدد الكثير دلالة على الكثرة فاستغنى بتلك الدلالة عن جمع المميز واما كم فهو كناية عن الكثير وليس بصريح فيه فجاوزوا جمع مميزه تصریحا بالكثرة انتهى (قوله وتارة يكون مفردا) وجهه ان كم للتكثير فجعل مميزها كمميز العدد الكثير وهو اكثر في الاستعمال وبلغ في المعنى فاذا كان مميزها مفردا كانت كناية عن عدد اكثر وابلغ مما اذا كان مميزها جمعا بمراتب كثيرة ولذلك ادعى بعضهم ان الجمع على نية معنى الواحد فكم رجال على معنى كم جماعة من الرجال واعلم انه دخل في المفرد ما يؤدي معنى الجمع نحو كم قوم صدقوني فليحفظ (قوله ويموز خفض كم الاستفهامية الخ) قال في المعني وتلخص ان في جر تميزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل وهو فيما اذا جرّت كم بحرف نحو بكم درهم اشتريت ولم يجوز سيبويه وغيره ليكون حرف الجر الداخلة على كم عوضا عن اللفظ بن المضمرة انتهى (قوله مضمرة)

لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث من مطلق تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى

اي وجوبا على ما في المغني وجوازا على ما قاله الازهري وعصام الدين ويؤيد ذلك
ظهورها في بعض المواضع نحوكم آتينكم من آية على انها استفهامية على ما قاله الزمخشري
(قوله لا الاضافة) والدليل على ذلك ما قاله البدر ابن مالك من وجهين احدهما ان
كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب
لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه واثنائي ان الجر بعدها لو كان بالاضافة لم يشترط
دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضرة لان حرف
الجر الداخل عليها عوضا من اللفظ بها انتهى (قوله خلافا للزجاجي) مستدلا بان
حرف الجر ضعيف فلا يبقى عمله بعد حذفه ولهذا كل موضع حذف منه حرف الجر
نصبته الا في مواضع دعت الضرورة الى تقدير عمل الحرف المحذوف ولا ضرورة هنا
لأنها اسم بين بعدد مجرور فكان هو الجار كناية رجل وايضا لو كان مضافا لا عرب كقبل
وبعد ورد بان دخول من كثير على تمييزها كقوله تعالى كم من ملك وكم من قرية فحجوز
اضمارها لان الشيء اذا عرف في موضع جاز تركه لدلالة الحال عليه واما عدم اعرابه
حال الاضافة فكلدن فانها مبنية مع الاضافة وبما سمعت من كلام البدر فتذكر ولا
تفعل (تبيين) الاول تتفق الاستفهامية والخبرية في سبعة امور ويفترقان في عشرة
امور فيتفقان في انها اسمان لان الخبرية تضاف والاستفهامية تجر بالحرف وانها
مبيان لتضمنها معنى من معاني الحروف وهو الاستفهام والتكثير وان بناهما على السكون
يفترقان الى من لا يسموها ويحذف مبنية اذا دل عليها خلافا لما

وان اخذه. فهي مبتدا الا ان يكون ضميراً يعود عليها ففيها ابتداء والنصب على
الاشتغال ويفترقان في ان تميز الاستفهامية مفرد وتميز الخبرية يكون مفرداً وجما
وان كان الافراد اكثر والبلغ . وان الفصل بين الاستفهامية وضميرها جائز في السعة
ولا يفصل بين الخبرية وضميرها الا في الضرورة وفي ان الاستفهامية اذا فصل ميمها
في السعة بالظروف والمجرور كان واجب النصب ومميز الخبرية اذا فصل في الضرورة
فنصبه مختار حملاً على الاستفهامية ويجوز جرّه على الاضافة وبالحروف . وان في
الاستفهامية تحتاج الى جواب بخلاف الخبرية . وفي ان تميز الاستفهامية اصله النصب
 وتميز الخبرية اصله الجر . وفي ان الاستفهامية لا تدل على تكثير والخبرية للتكثير
خلاف لابن طاهر وتلميذه ابن خروف . وفي ان الاستفهامية تحتاج الى جواب بخلاف
الخبرية والاجود في جوابها ان يكون على حسب موضعها من الاعراب ويجوز رفعه
مطلقاً . وفي ان الخبرية يتوجه اليها التصديق والتكذيب بخلاف الاستفهامية . وفي
ان المبدل من الخبرية لا يقترب بهمة الاستفهام وفي ان الخبرية تختص بالماضي كرب
فلا يجوز كم غلمان ساملهم ويجوز كم عبداً لي اشتريته فليحفظ الثاني ان كائناً بمنزلة كم
الخبرية في خمسة امور افادة التكثير والابهام ولزوم التصدير والبناء وانجرار التمييز
الا ان جرّه بمن ظاهرة لا بالاضافة قال تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها .
وقد ينصب تمييزها كقولہ

ولوحنا بمثله مددا. وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها
ابلا او شاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه الى ان تميز المفرد لا يختص

وقال في شرحها اصلها كائن وهي اشهرها وبها قرأ السبعة الا ابن كثير ويليها كاي وقرأ
بها ابن كثير والاعمش وكأين بهمة ساكنة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة خفيفة
وبعدها نون ساكنة في وزن كعين ولا اعرف احدا قرأ بالفتن الباقيتين انتهى وكذلك
كذا فتوافق كم في اربعة امور وتخالفها في اربعة فتوافقها في البناء والاهام والافتقار الى
الميز وافادة التكثير وتخالفها في انها مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارية وانها لا تلزم
التصدير فتقول قبضت كذا وكذا درهما وانها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله
عد النفس نعمي بعد بوسك ذا كرا * كذا وكذا لطفابه نسي الجهد

وانها يجب نصب تمييزها فلا يجوز جزمه بن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا في
غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا كذا ثوب وكذا ثوب ولهذا قال ائمتنا الحنفية روح الله تعالى
ارواحهم بالطافه القدسيه انه اذا اقر رجل بقوله عندي لفلان كذا درهم يلزمه مائة
وبقوله كذا درهم ثلثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون
وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح
وعلى هذا جماعة من النحويين فحصل ان كنايات العدد ثلثة كم وكأين وكذا لكن
تاتي كذا ايضا كناية من غير العدد وهو الحديث ومنه الحديث يقال للعبد يوم القيامة
اذكر يوم كذا ويكنى عن الحديث ايضا بكيك وكيك وذيبت وذيبت بفتح التاء وكسرهما

بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محمول وغير محمول فالمحلول على ثلاثة اقسام
محلول عن الفاعل نحو واشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا
والمضاف تمييزا ومحلول عن المفعول نحو وفجروا الارض عيونا

والوزن والكيل والمساحة اكثر منه بعد ما سوى ذلك قوي داعي التمييز مع هذه فوقع
بعدها اكثر من وقوعها بعد غيرها والعدد اولى به لوجهين احدهما ان العدد قد يميز
بالوزن والكيل والمساحة نحو ثلثين رطلا وعشرين مدا واربعين شبرا والثاني ان
يميز العدد ما يجب انتصابه على التمييز كعشرين درهما وليس من يميز الثلاثة ما يجب
انتصابه بل يميز الثلاثة يجوز نصبه على التمييز وجره بالاضافة اليه انتهى فليتأمل (قوله
فجعل المضاف اليه فاعلا الخ) يعني ثم جيء بالمضاف بعد ذلك تمييزا والباعث على ذلك
المبالغة والتاكيد لان الشيء اذا ذكر مبهما توفرت الدواعي الى طلب فهمه فاذا فسر
بعد ذلك كان اوقع في النفس من ذكره مفسرا أولا ولان فيه افادة علمين وفي كلام
بعض الفقهاء الحكم اذا اراد التعليم ان يجمع بين اجمالي تشوق معه النفس وتفصيلي
تسكن اليه وقيل سببه توسيع دائرة الكلام كما قدموا خبر المبتدا لذلك يعني اذا جاز
جعل الفاعل في هذه الاشياء تمييزا مرة وفاعلا اخرى تكون اللغة اوسع من جعله فاعلا
وحده اذ في لزوم طريقة واحدة خرج خصوصا فيما كثر استعماله فلما فعلوا واخرجوا
الفاعل مخرج الفضلة انتصب على التمييز لانه لا وجه لرفعه على الفاعلية لامتناع ان يكون
لفعل واحد فاعلان ولا الجر لعدم الموجب له فتعين النصب على التمييز (قوله عن
المفعول) اي المضاف وهو مذهب ابن مالك وابن عصفور والجزولي واكثر المتأخرين

اصله وجئنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك
بعد افعال التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر منك علما اصله
علم زيد اكثر وكقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعال التفضيل
هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال

الضمير اي عيونها مثل اكلت الرغيف ثلثا اي ثلثه والثاني ان يكون منصوبا بنزع
الخافض والتقدير وجئنا الارض بعيون فحذف الباء ونصب عيوننا قال المصنف في
شرح اللوحة لو كان كما زعموا لم تلزم العرب في ذلك التنكير والتاخير عن الفعل ولصرحوا
بالجار في وقت وايضا فليس العيون مفجرا بها بل هي نفس الشيء المنجبر وقال في الحواشي
ظهر لي ان تمييز الجملة الفعلية في المعنى مسندا اليه نفس الفعل او مطاوعة او صلة او
مسند الفعل الى مصدره فانه لا يخرج عن هذه الخمسة فالاول طاب زيد نفسا والثاني
وجئنا الارض عيوننا والثالث نحو امات الأنا ماء مطاوعة ملا الماء الاناء وقد استعملت
والرابع ما احسن زيدا رجلا لان اصله يجوز ان يقال فيه حسن رجل زيد ويكون
زيد بدلا والخامس كفى بالله شهيدا لان المعنى كفت شهادة الله بدليل او لم يكف
بربك انه على كل شيء شهيد انتهى وقال الموصلي لا يبعد ان يكون التمييز محولا عن
نائب الفاعل ايضا كضرب زيد ظهرا وبطنا وجئنا الارض عيوننا انتهى (قوله ففعل
فيه مثل ما ذكرنا) اي حول المفعول وجعل تمييزا ووقع الفعل على الارض (قوله غيرهما)
اي غير الفاعل والمفعول (قوله المخبر به) الضمير راجع الى ال الموصولة (قوله انا اكثر
منك مالا) اصله مالي اكثر من مالك فحذف المضاف واقيم ضمير المتكلم مقامه فارفع
على الابتداء وانفصل فصار انا اكثر منك ثم حمى بالمحذوف تمييزا وفعلا التفضيل الذي

الا ان كان افعال التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا وغير
المحول نحو امتلا الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين
لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم
مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر * وتضي في وجه الظلام منيرة *

الى جمع قائم مقام النكرة فنقول في المثال مال زيد بعض الاموال (قوله الا ان كان
الخ) مستثنى من قوله فان كان الواقع الخ وهو استثناء منقطع يقدره البصريون ولكن
كما سيأتي ان شاء الله تعالى اي لكن ان كان افعال مضافا الخ (قوله فينصب) وذلك
لتعذر اضافة افعال مرتين (قوله نحو امتلا الاناء ماء) كون هذا غير محمول مبني على
انه لا بد في التمييز المحول ان يكون فاعلا للفعل المذكور والتحقيق ان ذلك ليس بلازم
بل يكفي الاسناد اللازم او لمتعديه فالمثال من المحول عن الفاعل والاصل ملا الماء
الاناء قاله الحمصي وقد مر عن المصنف في الحواشي ما يؤيده فلا تغفل (قوله وقد يقع
كل من الحال الخ) قال الدماميني الحال المؤكدة هي التي يكون معنى الحال مفهوما
من الجملة التي قبلها كما مر فتذكر (قوله ولا تعثوا الخ) فمفسدين حال من فاعل تعثوا وهي
مؤكدة للفعل لان العتوهو الفساد معنى (قوله ثم وليتم مدبرين) فمدبرين حال من فاعل
وليتم مؤكدة للفعل لان الادبار نوع من التولي (قوله ويوم ابعث حيا) فحيا حال
مؤكدة لان البعث مستلزم للحياة (قوله فتبسم ضاحكا) فضاحا حال من فاعل
تبسم مؤكدة للفعل لان التبسم الضحك الخفيف فهو نوع منه (قوله وقول الشاعر الخ)
هو لبيد العامري يصف بقرة وتضي من الاضاءة وهي الانارة يتعدى فعلها ويلزم وهما

ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً

سميت الدرة جمانة كقول لبيد وتضي الخ وليس هو وهم كما قاله بعضهم انتهى لمخضا
والمعنى ان هذه البقرة تضي في اول الظلام كما تضي الدرة اذا جذب منها الحيط
وقيد بذلك لان اضاءتها اذا جذب منها السلك وصارت متفرقة اكثر منه اذا لم يجذب
وذلك لان الحيط الذي فيها يكسر شوكة الضياء في الجملة وقال السيد والزوزني انما
قيد بسل نظامها لانها تعدو ولا تستقر وتنتقل من مكان الى مكان كما تنتقل الدرة التي
سل نظامها فيكون جهة الشبه ما بينهما من اللون والحركة ولم يعرج على هذا الاعرجي وقال
غير مرتض له لان الدرة لا يلزمها الحركة حين السل ولا يكاد يفهم هذا من تقييدها
بالسل انتهى فليتدبر والشاهد في منيرة حيث وقع حالا موكدة من الضمير في تضي
* تمة * قد تكون الحال محتمة للتاكيد والتأسيس نحو هينئنا لك بحسب ما تقدره وقولهم
اما علما فعالم لان العامل ان قدر هناك الخبر وما بعد الفاء اي فالمدكور عالم وذو الحال
ضمير الخبر فهي موكدة وان قدر ثبت لك الخبر ومهما يذكر انسان في حال علم فهي
مبينة ويتعين هذا بعد اما في نحو اما علما فهو ذو علم او فانه عالم او فاعلم له قاله الحمصي (قوله
ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور الخ) انكره في المغني فقال ولا يقع التمييز
كذلك اي موكدا فاما ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً فشهراً موكدا لما فهم
من ان عدة الشهور واما بالنسبة الى عامله وهو اثني عشر فمبين قال الدماميني لانسلم
ان شهراً موكدا لما فهم من ان عدة الشهور ولا مبين لاثني عشر اما الاول فواضح واما
الثاني فلانه قد فهم من الاخبار عن عدة الشهور بقوله اثني عشر شهراً ان اثني عشر
شهور فيكون التمييز الواقع في هذه الصورة بعد العدد الذي علم نوعه موكدا لا مبنا كما

وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة

عن غيره فيكون ذلك التمييز بالنسبة الى نفس المميز ميتاوان كان بالنسبة الى انه اخبر
 عن عدة الشهور مو كذا انتهى . وقال الوالد في روح المعاني وشهرا تمييز موكد كما في قولك
 عندي من الدنانير عشرون دينارا وما يقال انه لرفع الابهام اذ لو قيل عدة الشهور عند
 الله اثني عشر سنة لكان كلاما مستقيما ليس بمستقيم على ما قيل . وانتصرله بان مراد القائل
 انه يحتمل ان يكون تلك الشهور في ابتداء الدنيا كذلك كما في قوله سبحانه ان يوما عند
 ربك كالف سنة ونحوه ولا مانع منه فانه احسن من الزيادة المحضة ولم يجوزوا تعلق
 في كتاب بعدة لان المصدر اذا اخبر عنه لا يعمل فيما بعد الخبر ومن الناس من جعله
 بدلا من عند الله وضعفه ابو البقاء بان فيه الفصل بين البدل والمبدل منه بخبر العامل
 في المبدل وجوز بعض ان يجعل اثني عشر مبتدا وعند خبر مقدم والجملة خبر ان او ان
 الظرف لاعتماده عمل الرفع في اثني عشر انتهى (قوله وواعد ناموسى ثلاثين ليلة واتمناها
 بعشر الآية) قال الوالد عليه الرحمة والرضوان في تفسيره ما لم يخصه ان ثلاثين كما قال ابو البقاء
 مفعول ثان لواعدنا بحذف المضاف اي اتمام ثلاثين ليلة او اتيانها ونصب اربعين قيل
 على الحالية اي بالغا اربعين وردّه ابو حيان بانه على هذا يكون معمولا للحال المحذوف
 لاحالا واجيب بان النحويين يطلقون الحكم الذي للعامل لمعموله القائم مقامه فيقولون
 زيد في الدار ان الجار والمجرور خبر مع ان الخبر انما هو متعلقه وتمقب بان الذي ذكره
 النحات في الظرف دون غيره فالاحسن انه حال بتقدير معدودا وفيه ان دعوى
 تخصيص الذكر بالظرف خلاف الواقع كما لا يخفى على المتتبع وان ما زعمه احسن مما

وقول ابي طالب * ولقد علمت بان دين محمد * من خير اديان البرية ديننا * ومنه قول الشاعر
والتغليبيون بس الفحل فحلهم * فخلا وامهم زلاء منطق *

فتميز بلانزاع فليفهم (قوله وقول ابي طالب ولقد علمت الخ) هو عبد مناف على المشهور
وقيل عمران وقيل شيبة ابن عبد المطلب واشتهر بكنيته وامه فاطمة بنت عمر المخزومية
ولد قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخمس وثلاثين سنة وتوفي قبل الهجرة بثلاث
سنين والاختلاف في اسلامه بين السنة والشيعة مشهور ولا ينكر احد حبه للنبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وكفاله اياه بعد موت اخيه عبد الله رضي الله تعالى عنه ووالاه
وبعد هذا اليت قوله

لولا المخافة او حذر مسببة * لوجدتني سحبا بذاك ميثا

وليعلم ان علم هنا بمعنى اختبر ولذا عدت بالباء واللام موطنه للقسم ودين اسم ان
والجار والمجرور خبرها والمصدر المنسبك من ان واسمها وخبرها ساد مسد مفعولي علم
وقيل لما كانت بمعنى اختبر اكتفت بمفعول واحد وهو المصدر المنسبك المجرور وقيل
من زائدة وخير مفعول ثان وهو ضعيف فليتامل ودينا تمييز موكد وفيه الشاهد وما
قيل من ان دينا خبر ان على اللغة الشاذة ومن خير صفة قدمت على موصوفها فانتصب
على التمييز فلا شاهد حينئذ مردود بان الصفة لا تتقدم على الموصوف حال التبعية
والقياس على اللغة الشاذة اشد منها فليفهم (قوله ومنه) اشارة الى الخلاف في جواز
الجمع بين فاعل نعم وبس الظاهر وتمييزه وعدم جوازه (قوله قول الشاعر والتغليبيون الخ)
هو جرير يهجو الاخطل والتغليبيون جمع تغليبي بالعين المعجمة واللام المكسورة نسبة

وسيبويه رحمه الله تعالى يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتاولوا خلافي البيت على
انه حال موكد والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التاويل ودخول التمييز
في باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال * ص * والمستثنى بالامن كلام تام موجب
نحو فشرّبوا منه الا قليلا منهم فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه
الا قليل منهم والنصب في المنقطع عند بني تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به
من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيها فالنصب نحو قوله ومالي الا آل احمد شيعة *
ومالي الا مذهب الحق مذهب * او فقد التام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا
واحدة ويسمى مفرغا

مبالغة في النطق يستوي فيه المذكر والمؤنث والمرأة المتازرة بحشية تعظم بها عجيزتها
وهو المراد هنا والتغليبين مبتدا وجملة بئس وفاعله خبر مقدم لفعلهم والجملة الكبرى
خبر المبتدا الاول وخلا تمييز موكد والشاهد فيه (قوله وسيبويه يمنع الخ) وتبعه السيرافي
وغيره محتجين ان التمييز لرفع الابهام ولا ابهام مع ظهور الفاعل وردا بما تقرط به
اذنك من منظوم وبما نثره عليك منه ومن منشور من ذلك قوله

تخيبره فلم يعدل سواء * فنعم المرء من رجل تهامي

وقوله تزود مثل زاد ابيك زادا * فنعم الزاد زاد ابيك زادا

وقوله نعم الفتاة فتاة هند لو بدت * رد النجبية لعطا او بعا

وقولهم نعم القتل قتيل اصح بين بكر وتغلب وفي الاثر فنعم المرء من رجل لم يطانا

فراشا ولم تفتش لنا مذاثانا وقد تناول المصنف في المغني البيتين الاخيرين بان زادا

الانتم من فضلنا به ان زادا به الشئ الذي تزدوده من افعال البر وعلمها فمثل

باب المستثنى

(قوله من المنصوبات المستثنى) انما عدل عن قول بعضهم الاستثناء لان الذي من المنصوبات انما هو المستثنى فيحتاج حينئذ الى جعل المصدر بمعنى اسم المفعول قاله المحقق في حواشي التصريح ثم قال لكن قال السعد في حواشي العضد وينبغي ان يعلم انا اذا قلنا جائي القوم الا زيدا فلا استثناء يطلق على اخراج زيد وعلى زيد المخرج وعلى لفظ زيد بعد الا وعلى مجموع لفظ الا زيدا وبهذه الاعتبارات اختلفت العبارات في تفسيره فيحمل كل تفسير على ما يناسبه من المعاني الاربعة انتهى . والاستثناء استفعال فالسين والتاء زائدتان من ثلث عزمي عنه اذا رجعت ومعناه انك ثلث الحكم عن الوصول لما بعد الاداة اي رجعت به والمستثنى هو المخرج تحقيقا او تقديرا من مذكور او متروك بالآ او ما في معناها بشرط الفائدة كذا عرفه الازهري نقلا عن التسهيل فالمخرج جنس يشمل المخرج بالصفة وغيره نحو اعتق رقبة مومنة وتحقيقا او تقديرا اشارة الى قسمي المتصل والمنفصل ومن مذكور او متروك اشارة الى قسمي التام والمفرغ وقوله بالآ متعلق بالمخرج وهو فصل يخرج ما عدا المستثنى مما تقدم وقوله او ما في معناها يشمل جميع ادواته وقوله بشرط الفائدة للاحتراز عن نحو جائي ناس الا زيدا انتهى . ونوقش بانه لا حاجة لهذا الشرط مع علمه من باب الكلام واعلم ان معنى اخراجه على ما قاله المشاطي ان ذكره بعد الامين انه لم يرد دخوله فيما تقدم فبين ذلك للسامع تلك القرينة لانه كان مرادا للمتكم ثم اخرجه هذا حقيقة الاخبار

في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقه بكلام تام موجب
وجب بمجموع هذه الشروط نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام الازيدا

انتهى . ووجه اللزوم ان بيان انه لم يرد دخول المستثنى في المستثنى منه لا بعنوان
حكم المستثنى مغاير لحكم المستثنى منه لجواز ان يكون غير معلوم الحكم انتهى فليحفظ
واعلم ان ناصب المستثنى هو الا لا ما قبلها بواسطتها ولا مستقلا ولا ان محذوفة هي وخبرها
ولا استثنى مضمرا لا اختصاصها بالاسماء الا الملقاة عن العمل لانكسار شوكتها وعدم
تنزلها منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله
فتلغى وجوباً وجوازاً وانما لم تعمل الجر لان عمل الجر لحروف تضييف معاني الافعال
الى الاسماء وهي ليست كذلك فانها تخرج من النسبة وانما لم يجز اتصال الضمير بها لان
الانفصال ملتزم في التفرغ فالتزم مع غيره طردا للباب (قوله في بعض اقسامه) اي
مما ستسمعه وذكر غيره على سبيل الاستطراد وتبعا لاقسام الباب (قوله بالا) وهي
بالكسر والتشديد واما المفتوحة المشددة فحرف تحضيض والمفتوحة المخففة فتكون
للتنبيه والتوبيخ والانكار وللإستفهام عن التني وللتنبي وللعرض والتحضيض وهي اصل
ادوات الاستثناء قيل وتكون عاطفة كالواو ومنه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا
الذين ظلموا ولا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم وصفة بمنزلة غير فيوصف بها وباليها
جمع منكر او شبهه نحو لو كان فيها آلهة الا الله لفسدنا خلافا للمبرد في جعله هذه
للاستثناء وزائدة كقوله

حراريج ماتفك الا مناخة * على الحسف او ترمي بها بلدة قفرا

(قوله تام) هو ما ذكره في الاستثناء منه (قوله محذوف) ففتح الحاء وهو الذي لم يقر بعدد

وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم الاحمارا ومنه في احد
القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس

فلا ينافي جواز رفعه في لغة حكاها ابو حيان وخرج عليها بعضهم حديث من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة الا امرأة او مسافر او عبد او مريض رواه الدارقطني
 وغيره وظاهر كلام ابن مالك ان ذلك جائز في لغة الجمهور فانه قال وقال ابو الحسن ابن
عصفور فان كان الكلام الذي قبله ايجابا جاز في الاسم الواقع بعد الا وجهان
افصحها النصب على الاستثناء والاخر ان يجعله مع الا تابعا للاسم الذي قبله فتقول قام
القوم الا زيد بنصبه ورفع عليه يحمل قراءة من قرء فشربوا منه الا قليل منهم
بالرفع وفي صحيح البخاري فلما تفرقوا احرموا كلهم الا ابو قتادة انتهى كذا في حواشي
الحمصي نقلا عن شرح المنهاج للرمل وفيه كلام فليطلب منها (قوله الا قليلا) اي
بالنصب واما قراءة الرفع فقد قال في المغني اذا كان في الكلام رائحة غير الايجاب
قد يرفع المستثنى نحو فشربوا الخ اذ معنى شربوا لم يكونوا منه اي من طالوت بدليل
من شرب منه فليس مني انتهى ملخصا وقيل قليل مبتدا محذوف الخبر وقيل غير ذلك
فتدبر (قوله او منقطعا) وهو ما لا يكون المستثنى بعض المستثنى منه وهذا اولى من
التفسير بما ليس من جنس المستثنى منه لما مر في المتصل واختلف في ناصبة فذهب سيبويه
الى انه منصوب بما قبل الا من الكلام كما اتصب المتصل به عنده وقال المتأخرون
لما راوها بمعنى لكن المشددة فيه انها الناصبة بنفسها نصب لكن الاسماء وخبرها في
الاغلب محذوف كقولك جاؤني القوم الاحمارا اي لكن حمارا لم ينجي قالوا وقد ينجي

فلو كانت المسئلة بجالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو أما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه بدل بعض من كل

كان من الجنّ وبان الملائكة لا يستكبرون وهو قد استكبر وبانهم كما روى الامام مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها خلقوا من النور وخلق الجنّ من نار وهو قد خلق مما خلقوا منه كما يدل عليه قوله تعالى حكاية عنه عليه اللعنة انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والثاني انه من الملائكة فيكون الاستثناء متصلا وهو مذهب جمهور العلماء عن الصحابة والتابعين مستدلين بظاهر الاستثناء وغيره وابليس اسم اعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة قاله الزجاج وقال ابو عبيدة انه عربي مشتق من الالباس وهو الابعاد من الخير وصرفه حيثئذ لكونه لانظير له في الاسماء وقيل لشبهه للاسماء الاعجمية اذ لم يسم به احد من العرب فليحفظ (قوله فلو كانت المسئلة بجالها) اي الاستثناء بالآ والكلام تام (قوله على انه بدل منه الخ) اي بحسب اللفظ واذا تعدت البدلية عليه لمانع ابدل على الموضع نحو لا اله الا الله وليس زيد بشيء الا شيئا لا يعباء به بالنصب فلفظة الجلالة في المثال بدل من اسم لا لانه في موضع رفع بالابتداء وانما لم يحمل على اللفظ في نصب لان لا الجنسية لا تعمل في معرفة ولا موجب قاله الازهري نقلًا عن ابن مالك ثم قال وهو مشكل فان اعتبار محل اسم لاعلى انه مبتدا قبل دخول الآ قد زال بدخول الناصخ كما قاله الموضع في باب ان واعتبار محل لامع اسم لاعلى انها في محل مبتدا عند سيبويه لا يتوجه عليه تقدير

عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في ما فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احدا امراً تك قرأ ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرأ الباقيون بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع القراءة الرواية لا الرأي والثاني ان يكون مستثنى من اهلك

احد الآزيد وسياقي بيانه في الاستثناء المنقطع على قوله تعالى الا اتباع الظن فليفهم (قوله عند البصريين) وردهم ثعلب فقال كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه مني والبديل لا بد ان يكون على وفق المبدل منه في المعنى بخلاف العطف واجاب الابدي بان بدل البعض يكون الثاني فيه مخالفا للاول في المعنى الاترى انك رايت القوم بعضهم فيكون قولك اولا رايت القوم مجازا ثم بينت بعد ذلك من رايت منهم وكما جاز في النعت المخالفة جاز في البديل انتهى (قوله عند الكوفيين) لان الآزيد من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في ان ما بعدها يخالف ما قبلها وردهم ثعلب ايضا بانها لو كانت عاطفة لم تبشر العامل في نحو ما قام الآزيد وليس شي من احرف العطف شأنه ذلك قال في المعنى وقد يجاب بانها لم تبشر في التقدير اذ الاصل ما قام احد الآزيد فليتبهر (قوله وهو عربي جيد) قال الشيخ يس وان كان عربيا جيدا لكنه خلاف المنتخب الراجح والذي قرأ به في امرأ تك الاكثر فيلزم مجيئ قرائته على الوجه المرجوح ولا ينبغي ذلك انتهى ولا تنس قول السعد

فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرأ الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء منقطعا فاهل المجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى مالم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يحيزون النصب والابدال ويقرؤون الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم

العلامة جار الله الزمخشري واستدل على ذلك بقراءة عبدالله فاسر باهلك بقطع من الليل الا امرأتك واعترض باستلزام التناقض حينئذ بين القرائتين فان المرأة تكون مسريا بها على قراءة الرفع وغير مسري بها على قراءة النصب واجيب بان اخراجها من جملة النهي لا يدل على انها مسري بها بل على انها معهم وقد روي انها تبعتهم وانها لما سمعت هذه العذاب التفت وقالت يا قوماء فادركها حجر فقتلها وقال في المغني والاطهر ان الاستثناء من جملة الامر على القرائتين والاستثناء منقطع ووجه الرفع انه على الابتداء وما بعده الخبر والمستثنى الجملة انتهى . وللوالد عليه الرحمة كلام في هذا المقام فيطلب من تفسيره وقد الفت رسائل في تحقيق هذا الاستثناء منها رسالة للحمصي واخرى للكافجي فراجع ان اردته (قوله يكون النصب واجبا) وذلك لانه مستثنى حينئذ من كلام تام موجب (قوله على الابدال الخ) وهو بدل بعض من كل ولم يوت معه بضمير كما هو قاعدة البدل لان قوة تعلق المستثنى بالمستثنى منه تعني عنه غالبا (قوله لجاز) اي لكونه استثناء متصلا غير تام موجب (قوله يوجبون النصب) وذلك لعدم صحة الابدال فيه حقيقة من جهة ان المستثنى ليس داخلا في المستثنى منه (قوله والابدال)

نصب على الاستثناء ولا يجوز رفعه على الابدال من الفاعل لانه لا يصح تسليط العامل
عليه اذ لا يقال زاد النقص وزعم السيرا في ومن وافقه ان المصدر المنسبك من ما
والفعل هنا في موضع رفع على الابتداء وخبره محذوف والتقدير ما زاد هذا المال لكن
النقصان شأنه * فائدة * حمل الزمخشري على الابدال قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله فمن في محل رفع على الفاعلية يعلم والغيب مفعوله ولفظة الجلالة
مرفوعة على البدلية من من على لغة بني تميم فيكون الاستثناء منقطعا لعدم
اندراجها في مدلول لفظ من لانه تعالى لا يحويه مكان قال في الكشف فان قلت ما
الداعي لاختيار المذهب التميمي على المجازي قلت دعت اليه نكتة سرية حيث
اخرج المستثنى مخرج قوله الا اليعافير بعد قوله ليس بها انيس ليؤل المعنى الى قولك
ان كان الله ممن في السموات والارض فهم يعلمون الغيب يعني ان علمهم الغيب في
استحالة كاستحالة ان يكون الله منهم كما ان معنى ما في البيت ان كانت اليعافير انيسا
ففيها انيس تبا للقول بخلوها عن الانيس انتهى قال بعض المحققين وهذه النكتة
لاتتاقى الا ان يكون الاستثناء منقطعا تحقيقا متصلا تاويلا فليتأمل وزعم السفاسي
وغيره انه متصل فرفعه على البدلية والظرفية في حقه تعالى مجازية فيلزم حينئذ الجمع
بين الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة وهو غير جائز على رأي الجمهور قال في المغني قال ابن
مالك والمخلص من هذين المحذورين ان يقدر قل لا يعلم من يذكر في السموات والارض
وقال ابن كمال باشا فان قلت كيف استثنى الله وانه تعالى منزه عن ان يكون في
السموات والارض قلت كما استثنى سيوفهم من قوله * ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم يعني
ان كان الله تعالى ممن في السموات والارض كان فيهم من يعلم الغيب والغرض المبالغة

باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض
له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية
او المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع
البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه

المسالك (قوله باعتبار الموضع) وهو الرفع لانه مبتدأ مؤخر وليست هذه عاملة لانتهاء
شروطها فتذكر (قوله ولا يجوز ان يقرأ بالخفض الخ) لا يقال يغتفر في التابع ما لا يغتفر
في المتبوع لانا نقول لا يرتكب ذلك الا الحاجة تدعوا اليه ولا حاجة ضرورية هنا فافهم
(قوله معرفة) لان المضاف الى المعرفة معرفة والبدل على نية تكرار العامل (قوله ومن الزائدة
لا تعمل الخ) وهو مذهب الجمهور واجاز الاخفش وغيره عملها بلا شرط مستدلين
بالسمع نثرا ونظما وجعلوا من ذلك قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم (قوله المنفية) وذهب
الكوفيون الى عدم اشتراط النفي وشبهه وقالوا قد كان من مطر واشترط الجمهور ايضا ان يكون
مجرورها النكرة اما فاعلا نحو ما جاءني من احد او مفعولا به نحو هل تحس منهم من
احد او مبتدأ كالاية فتحصل لعملها ثلاثة شروط فلتحفظ (قوله على المستثنى منه) اشار به
الى عدم جواز تقديمه اول الكلام فلا يقال الازيدا قام القوم لان الآ على ما قيل مشبهة
بالا العاطفة وواو مع وهما لا يقدمان فكذلك ما شابههما وذهب الكسائي والزجاج الى جوازه
قياسا على كثير من الفضلات وبديل قوله

خلا الله لا ارجو سواك وانما * اعد عيالي شيعة من عيالك

واما تقديمه على العامل في المستثنى منه فقول يجوز مطلقا وقيل يتمتع مطلقا وقيل اذا كان
العام متصفاً فان نحو اخذت الآزيدا قاما فحازاه غير متصفاً نحو اخذت الآزيدا

وجب نصبه مطلقا اي سواء كان الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الاحمارا احد او متصلا
نحو ما قام الازيدا القوم قال الكميث ومالي الا آل احمد شيعة * ومالي المذهب الحق
مذهب * وانما امتنع الاتباع

ما فيها احد الا ابوك صالح كانك لم تذكر صالحا وهو راي سيديو به والثاني عدم الاكتراث
بتقديم الموصوف بل بقدر المستثنى مقدما بالكلية على المستثنى منه فيكون نصبه راجحا
وهو اختيار المبرد والمازني وقال ابن مالك في شرحه للكافية وعندي ان النصب والبدل
مستويان لان لكل منهما مرجحا فتكافيا انتهى . ومنع الجمهور ايضا استثناء شيئين باداة
واحدة دون عطف لشبهها بواو مع وحرف الجر على ما قيل فانها لا يصلان الا الى معمول
واحد فلا يقال اعطيت الناس الا عمروا والدنانير وما اعطيت احدا درهما الا عمرا
دانقا ولما اخذ احد الازيد درهم وما ضرب القوم الا بعضهم بعضا واجازه قوم لشبهها
بواو العطف حيث يقال ضرب زيد عمرا وبشر خالدا اما تعدده مع العطف نحو قيام
القوم الا زيد وعمرا فجائز اتفاقا (قوله وجب نصبه الخ) واجاز الكوفيون والبغداديون
الاتباع في المسبوق بالانفي او شبهه فيقولون ما جاء الا زيد احد قال سيديو سمع
يونس بعض العرب الموثق بهم يقول مالي الا ابوك ناصر . وقال حسان رضي الله تعالى عنه
لانهم يرجون منه شفاعه * اذا لم يكن الا النبيون شافع

والمستثنى منه حينئذ بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل بعض منه ونظيره
في ان المتبوع اخر فصار تابعا ما مررت بمثلك احد اذا صلته ما مررت باحد مثلك
(قوله قال الكميث ومالي الا آل احمد شيعة الخ) هو الكميث بن زيد الاسدي يدح

في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق على الاخير تام ونفني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم المذكور الواقع بعد الا

الفرائد وفتح الله وغيرهم وخطئهم الفحام الاعرجي مدعيان ان لي خبر مقدم وشيعة مبتدا مؤخر لان ما يبطل عملها اذا تقدم خبرها على اسمها وهو كذلك على المشهور والافقد قال ابن مالك في شرح الكافية من النحويين من يرى عمل ما اذا تقدم خبرها وكان ظرفا او جاريا ومجرورا وهو اختيار ابن عصفور كما في هذا البيت وذهب الفراء الى جوازه مطلقا وحكي الجرمي ما مسيئا من اعتب وقال انه لغة وقال الربيعي الاعمال عندي هو القياس لبقاء معنى النفي واحتج المجيز بقول الفرزدق

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم * اذهم قريش واذا ما مثلهم بشر

واذ قد سمعت هذا فلا وجه للتعمير بالغلط وانه محض تعصب منه كما هو دأبه على ان الحمصي نقل عن المصنف انه رد ابن عمرو في قوله ان هذا البيت مشكل لان العامل في شيعة الابتداء وهو لا يعمل في المستثنى وانما هو مستثنى من الضمير الذي في الجار والمجرور فلم يتقدم المستثنى بما نصه جزمه بكون شيعة مبتدا مردود بل الارجح انه فاعل لاعتماد الظرف فقد امكن ان يقع كل شيء في موضعه انتهى فتبين من هذا خطأ صادق وقولهم من دَقَّ دُقَّ والآل اصله اهل قلبت الماء همزة للقرب ثم الهمزة الفا وخص استعماله في الاشراف بخلاف الاهل والاختلاف فيهم مشهور والشيعة كما في القاموس الاتباع والانصار والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثنين والجمع المذكر والمؤنث وقد غاب هذا الاسم على كل من يتولى عليا كرم الله تعالى وجهه واهل بيته حتى صار اسماءهم خاصا

يعطى ما يستحقه لولم توجد الا فيقال ما قام الا زيد بالرفع كما يقال ما قام زيد وما رايت
الا زيدا بالنصب كما يقال ما رايت زيدا وما مررت الا بزيدا بالجر كما يقال ما مررت بزيد
ويسمى ذلك استثناء مفرغا

نفي اوشبهه سواء كان في اللفظ او في المعنى فالنفي كما مثل المصنف وشبهه نحو ولا تقولوا
على الله الا الحق فهل يهلك الا القوم الفاسقون وما بمعناه نحو ومن يولهم يومئذ
دبره الا متحرفا لقتال اى لا تولوا الادبار الا متحرفين وانما شرط ذلك لانه اذا لم يتقدم
عليه يؤدى الى الاستبعاد لان المعنى اذا قلت قام الا زيد قام جميع الناس الا زيدا
وذلك محال عادة ولا قرينة في الغالب على ارادة جماعة مخصوصة وقد يقال مثل ذلك
قد يوجد في النفي نحو ما مات الا زيد واجيب بانه قليل فاجري الحكم فيه طردا للباب
قال الصبان وقد يؤخذ من التعليل انه يجوز اذا قامت قرينة على ارادة جماعة مخصوصة
بان يكون لمعين نحو قام غير زيد اى من الجماعة المعهودة وقد يقال انه قليل فلا يلتفت
اليه طرداً للباب نظير ما مرّ انتهى واعلم ان ابن الحاجب جوز التفرغ في الموجب اذا
كان فضلة وحصلت فائدة نحو قرأه الا يوم كذا فانه يجوز ان تقرأ جميع الايام الا يوم
كذا بخلاف ضربت الا زيدا واما قوله تعالى وياي الله الا ان يتم نوره فحمل ياي
على لا يريد لانها بمعنى واعلم ان المرادي نقل في شرح التسهيل ان من العرب من يشغل
العامل في التفرغ بمحذوف وينصب ما بعد الا حيث كان الشاغل نحو ما ضربت الا
زيدا وما مررت الا زيدا بالنصب فيها على الاستثناء وحذف المعمول بخلاف ما قام
الا زيد فان النصب ممتنع لان الفاعل لا يحذف انتهى (قوله يعطى ما يستحقه الخ)

لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء
في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا
الباقى * ص * ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبجلا
وعدا وحاشا نواصب او خوافض وبما خلا وبما عدا وليس ولا يكون نواصب * ش *
الادوات التي يستثنى بها

نفسه ليس مفرغا فليحفظ (قوله لان ما قبل الا الخ) لم يقل بعضهم لان العامل تفرغ
الخ لان المفرغ قد لا يكون عاملا نحو ما في الدار زيد (قوله لطلب ما بعدها) اى في مقام
مقام المستثنى منه فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه صار خلفا عنه فيعطى له حكمه
(قوله فيما يقتضيه) اى في الذي يطلبه وهو واحد المقدر في الامثلة المذكورة * تمة * اذا
كررت الا فلها حالان احدهما ان تكون للتأكيد فتجعل كأنها زائدة لم تذكر ويكون
ما بعدها بدلا مما بعد الاولى ان توافقا في المعنى نحو لا تمر بهم الا الفتى الا الملا فالعلا بدل
من الفتى والا الثانية زائدة لجرد التأكيد والتقدير الا الفتى الملا ومعطوفا عليه ان اختلفا
في المعنى نحو قام القوم الا زيدا والاعمرأ ومنه قوله

وما الدهر الا ساعة او نهارها * والا طلوع الشمس ثم غيابها

وقد اجتمع في قوله * مالك من شيخك الا عمله * الا رسميه والا رسميه

والثاني ان تكرر لغير تأكيد فان كان العامل مفرغا شغله بواحد منها ايا كان متقدما
او متاخرا او متوسطا ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرأ الا بكرا ولك ان ترفع
بدل زيد عمرأ او بكرا لكن الاول اولى وان لم يكن مفرغا فان تاخرت فلا حدها ماله

غير الا ثلاثة اقسام ما ينخفض دائماً وما ينصب دائماً وما ينخفض تارة وينصب اخرى
فاما الذي ينخفض دائماً فغير

السابقة وما يمكن نحوله عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحد ففي النوع الاول
ان كان المستثنى الاول داخلاً في الحكم وذلك اذا كان مستثنى من غير موجب فابعد
داخل في الحكم كذلك نحو ما قام الازيدا الاعمر الا بكرة فزيد هو المستثنى الاول
وهو داخل في اثبات القيام له لان الاستثناء من النفي اثبات وعمر وبكر داخلان كذلك
وان كان المستثنى الاول خارجاً عن الحكم وذلك اذا كان من موجب فابعد خارج
نحو قام القوم الازيدا الاعمر الا بكرة فزيد هو المستثنى الاول وهو خارج عن الحكم لان
القيام منفي عنه لان الاستثناء من الاثبات نفي وعمر وبكر خارجان كذلك واختلف
النتيجة في النوع الثاني فقبل الحكم كذلك وان الجمع من المستثنيات مستثنى من اصل
العدد وهو قول الصميري وتبعه الامام القاضي ابو يوسف وقال البصريون والكسائي كل
من الاعداد مستثنى مما قبله وصححه المصنف في الاوضح لان الحمل على الاقرب متعين
عند التردد وقيل المذهبان محتملان وعلى هذا الخلاف فالقربة في المثال المتقدم ثلاثة
على القول الاول وسبعة على الثاني ومحتمل لهما على الثالث وان اردت التوضيح فعليك
بالصریح (قوله غير الا) حال من بها (قوله ما ينخفض دائماً) وذلك بالاضافة (قوله
فغير) وهي اسم بالاجماع وانما استثنى بها لتضمنها معنى الا لا بحسب الاصل بل اصلها
الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها الموصوفها اما بالذات وهي الاصل نحو مرت برجل غير
زيد واما بالصفات وهي مجاز نحو دخلت بوجه غير الذي خرجت به اذ الوجه الذي
تسبب فيه اثر الغضب كانه غير الاول كما ان الا تتضمن معناها اذا كانت تابعة لجمع

وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير

ويمتنع عندي درهم الا جيدا الثالثة انه يجوز ان يقال قام غير زيد ولا يجوز قام الا زيد الرابعة انه يجوز ان يقال ما قام القوم غير زيد وعمرو بجر عمرو على لفظ زيد ورفعهم حملا على المعنى لان المعنى ما قام الا زيد وعمرو ولا يجوز مع الا مراعاة المعنى الخامسة انه يجوز ما جئتك الا ابتغاء معروفك بالنصب ولا يجوز مع غير الا بالجر نحو ما جئتك لغیر ابتغاء معروفك وما ذكره من منع مراعاة المعنى مع الا هو مذهب الجمهور وجوزها المصنف (قوله وسوى) فيها اربع لغات ضم السين وكسرها مقصورة وممدودة غير ان الرابع وهو الكسر مع المد قل من ذكره وقال ابن عصفور لم يشتهر غير الكسر مع القصروهي كغير معنى واستعماله على الاصح وقد تاتي بمعنى وسط وبمعنى التمام وتمد فيهما مع الفتح وبمعنى مستوفى قصر مع الكسر وتمد مع الفتح ويخبر بها حينئذ عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وبمعنى قصد وانشدوا على ذلك قوله

فلا صرفن سوى حذيفة ناقتي * لفتى العشي وفارس الاحزاب

(قوله وتعرب غير نفسها الخ) وان اشبهت الحرف لعروض ذلك مع لزوم الاضافة وقال الفراء يجوز ان تبنى في الاستثناء مطلقا اي سواء اضيفت الى معرب او مبني لكونها بمعنى الا ومنعه البصريون لان ذلك فيه عارض غير لازم فلا اعتبار به واما اذا اضيفت الى ان فلا خلاف في جواز بناءه على الفتح كما في قوله

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت * حمامة في غصون ذات اوقال

وسباني تمام الكلام عليها ان شاء الله تعالى (قوله نفسها) تؤكد لغز على راي الكوفيين

كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا والا زيد وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند المحجازيين و بالنصب او الرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وهكذا حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دائما

الحال وفيها معنى الاستثناء وهو ظاهر مذهب سيبويه و اليه ذهب الفارسي في التذكرة انتهى (قوله بنصب زيد) اي وهو واجب فيه كما تقدم وكذلك في غير (قوله بالنصب والرفع الخ) فالنصب جيد والرفع اجود منه كما مر آتفا (قوله عند التميميين) ولاتنس اشتراطهم امكن تسليط العامل على المستثنى كما في هذا المثال فانه يصح ان تقول ما قام حمار واما اذا لم يمكن التسليط فيجب النصب اتفاقا نحو ما نفع هذا المال غير الضرر كما سبق فتذكر (قوله وعلى ذلك فقس) كوجوب الرفع وغيره من النصب والجر فيما اذا كان العامل مفرغا نحو ما قام غير زيد ووجوب النصب فيما اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه نحو ما فيها غير زيد احد والحاصل انها تعطى ما ثبت الاسم الواقع بعد الا من الاحكام فتفطن (قوله خلافا لسيبويه) اي والخليل وجمهور البصريين (قوله واجبة النصب الخ) قال نجم الائمة الرضي وانما انتصب سوى لانه في الاصل صفة ظرف مكان وهو مكانا سويا اي مستويا ثم حذف الموصوف واقامت الصفة مقامه مع قطع النظر عن معنى الوصف اي وصف الاستواء الذي كان في سواء فصار سوى بمعنى مكانا فقط ثم استعمل سوى استعمال لفظ مكان لما قام مقامه في افادة معنى البدل تقول انت لي مكان عمرو اي بدله لان البدل ساد مسد المبدل وكائن مكانه ثم استعمل بمعنى البدل في الاستثناء لانك اذا قلت جاءني القوم بدلا زيد افاد ان زيدا لم ياتي معدا

٦٠
الثاني ما ينصب فقط وهو ليس ولا يكون

النصب ونصبه على كونه ظرفا في الاصل والاقيس فيه الآن معنى الظرفية انتهى وقال
الزهري والدليل على ان سوى ظرف غير متصرف وصل الموصول بها كجاء الذي
سواء لانها هنا ليست بمعنى غير لان غير لا تدخل هنا الا والضمير قبلها فتقول جاء الذي
هو غيرك فلما وصلوها بغير ضمير تبين انها ظرف اذ التقدير جاء الذي استقر مكانك
انتهى واستدل الكوفيون بخروجها عن الظرفية بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوت
ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما
انتم في سواءكم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود وقول الشاعر

ولا ينطق الفخشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

وقوله وكل من ظن ان الموت مخطبه * معلل بسوى الحق مكذوب

وقوله فأنثى والذي يحيج له الناس * يجدوى سواءك لم اثق

وقوله واذا تباع كريمة او تشتري * فسواءك بايعها وانت المشتري

وقوله اترك ليلى ليس بيني وبينها * سوى ساعة اني اذن لصبور

وقوله ولم يبق سوى العدوان * دناهم كما دانوا

فوقعت مجرورة بالحرف والاضافة ومرفوعة بالابتداء وغير ذلك وحكى الفراء اتاني

سواء ومنصوبة بان كقوله * لديك كفيلى بالئى لمؤمل * وان سواءك من يؤمله يشقى *

وحمل البصريون ذلك على الشذوذ والضرورة وذهب الرماني وابو البقاء العكبري انها

تستعمل ظرفا غالبا وكثيرا قليلا قال المصنف في الاوضح والجامع واليه اذهب لسلامته

ومخلصته وثبته بآثاره سوى غير فان انا لا شىء اقر به زنى اذا فالى من فخره فخره

وما خلا وما عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا
زيدا وفي الحديث

فهو نظير فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم وقيل عائد على الوصف المفهوم
من الفعل السابق والتقدير ليس هو اي القائم وقيل عائد على الفعل المفهوم من الكلام
السابق والتقدير ليس هو اي ليس فعلهم فعل زيد فحذف المضاف قال الاشعري ويضعف
هذين عدم الاطراد لانه قد لا يكون هناك فعل كما في نحو القوم اخوتك ليس زيدا
انتهى فليتامل واعلم انه اختلف في موضع جملة الاستثناء منها ف قيل نصب على الحال
وقيل مستانفة لا موضع لها وصححه ابن عصفور فان قلت يرد الاول ان الحكم على
جملة ليس بانها حال لا يصح لانها فعل ماضي وهو لا يقع حالا الامع قد ظاهرة او مقدرة
قلت قال الازهري تقلا عن النكت الحسان لابي حيان ان هذه مستثناة فلا ورود
وقال المحشي انظر ما الداعي لذلك وهلا قيل بتقدير قد انتهى فان قلت ويرد على
الثاني ان دعوى الاستيناف يخل بالمقصود قلت لا يعنون بالاستيناف عدم تعلقها بما
قبلها في المعنى بل في الاعراب فقط فليفهم (قوله وما خلا وما عدا) وانما وجب النصب
بعدها لوقوعها بعد ما المصدرية التي لا يليها الحرف فتعينت فعليتها قال العلامة الفاكهي
وهذا مشكل لما نص في التسهيل انها لا توصل بفعل جامد واجاب المحقق المحشي ان
محل امتناع وصلها بالجامد اصالته وهذان متصرفان في الاصل فليفهم . وذهب الجرمي
والكسائي وغيرهما انها قد يجزان على تقدير ما زائدة وردهم في المغنى بان ما قالوه ان
كان بالقياس ففساد لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو قوله سبحانه عما قليل وان
قاله بالاعراب ففساد لان ما لا يمتنع به ولا يقارن به انتهى واعلم ان موضع

ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد * الا كل شي ما خلا الله
باطل * وكل نعيم لامحاله زائل * وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرها واسمها
مستتر فيهما وانتصابه بعد ما خلا وماعدا على انه مفعولها والفاعل مستتر فيهما

زيدا وعلى الثاني قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب
غير في قاموا غير زيد قاله نور الدين على الاشتموني واختار الحمصي من الاقوال وسطها
قال لان كثيرا ما يحذف اسم الزمان وينوب عنه المصدر (قوله ما انهر الدم انخ)
ما شرطية جازمة مبتدأ والدم مفعول انهر وذكر مبني للمجهول معطوف على انهر والفاء
واقعة في جواب الشرط وفعل الامر مبني على حذف النون وجملة جواب الشرط خبر
والسن والظفر مستثنيان من فاعل انهر المستتر فيه وما بينهما اعتراض والسن خبر ليس
واسمها مستتر عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق اي الناهر على الصحيح
كما تقدم وقيل ان ما موصولة وفيها معنى الشرط فلذلك دخلت الفاء في خبرها وقيل
غير ذلك (قوله الا كل شي انخ) الاحرف استفتاح غير مركبة خلافا للزحشري وكل مبتدأ
مضاف الى شي وما مصدرية وخلا فعل ماضي وفاعله مستتر فيه ولفظ الجلالة مفعوله
وفيه الشاهد والجملة استثنائية وباطل خبر وتسبك مامع ما بعدها بمصدر منصوب على
الحالية من ضمير الخبر على تاويله باسم الفاعل اي كل شي باطل حال كونه خاليا عن الله
كذا قيل وتقل الازهري عن الشيخ طاهر احتمال كون الجملة صفة للمضاف او للمضاف
اليه وما زائدة والتقدير كل شي غير الله باطل وعلى هذا فلا استثناء وتقل الحمصي
عن بعض الفضلاء انه قد يقال لا يتعين في خلا الفعلية لجواز كون ما زائدة وخلا

الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خففت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبته بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها

الشيخ عبد الله اليتوشي فقال * ومضمر الرفع وجوبيا يستتر * في قم اعاضد ننتقم ان تستجر * وفي اسم فعل الامر والمضارع * مكه واؤه وهو قول الوجيه * وفعل الاستثنا كما خلا وما * عدا عمرا ولا يكون مرمى * وافعل التفضيل والتعجب * كانت اعلامهم واكرم بابي * بكر فهذا واحد مع عشرة * منقولة عن علماء خيره * (قوله الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى الخ) اما الخفض بخلا وعدا فلانها حرفا جر لكنه قليل ولقلته لم يحفظه سيبويه ومن ذلك قوله خلا الله لا ارجو سواك وانما * اعد عيالي شيعة من عيالكا وقوله ابجنا حبيهم قتلا واسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير

واعلم انها حينئذ يتعلقان بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة حروف الجر وقيل موضعها نصب عن تمام الكلام قال الاشموني وهو الصواب لعدم اطراد الاول ولانها لا يعديان الافعال الى الاسماء اي لا يوصلان معناها اليها بل يزيلان معناها عنها فاشبهها في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة انتهى فليتدبر واما النصب فلانها فعلا ماضيان جامدان لوقوعهما موقع الحرف وهو الا وفي موضع الجملة فيهما البحث السابق في ليس ولا يكون فتذكر * (* فائدة *) قال المصنف في شرح اللوحة فان قلت ان النصب ان صح في عدا لكونها متعدية قبل الاستثناء كقولك عدا فلان طوره اي تجاوزه لم يصح في خلا لكونها قاصرة فكيف انتصب المفعول به قلت ضمنوها

وقوله على رواية المازني * حاشا اباثو بان ان ابا * ثوبان ليس بيكمة قدم * وروى الاخفش
 اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان و ابا الاصبع والخلاف في فاعلها وفي محل الجملة كما في
 اختيها واعلم انه لا يجوز دخول ما على حاشا فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا واما قول الاخطل
 رايت الناس ما حاشا قريشا * فانا نحن افضلهم فعلا

فشاذ خلافا لبعضهم واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم . اسامة احب الناس الي ما حاشا
 فاطمة . فقيل مانافية وان ما حاشا من كلام الراوي بدليل ما في معجم الطبراني ما حاشا
 فاطمة ولا غيرها وهي هنا فعل متعد متصرف تقول حاشيته بمعنى استثنيته ودليل
 انها تأتي متصرفة قوله

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه * ولا احاشى من الاقوام من احد
 وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشا الاستثنائية بل تلك حرف او فعل جامد لتضمنه
 معنى الحرف انتهى . وكذلك لا يجوز دخول الآ عليها خلافا للكسائي في اجازته ذلك
 اذا جرت نحو قام القوم الآ حاشا زيد ومنعه اذا نصبت وحكاه ايضا ابو الحسن عن
 العرب ومنعه البصريون مطلقا وحملوا ما ورد من ذلك على الشذوذ قاله المبرادي في شرح
 التسهيل قال الازهري ووجه بعضهم قول الكسائي بان حاشا ضعفت في الاستثناء
 فقويت بالآ كما قويت هل بام في الاستفهام نحو ام هل انتهى * خاتمة *

في ذكر ادوات الحقت بادوات الاستثناء . وليست هي من ادواته حقيقة بل انما عدت
 معها لان ما بعدها يخرج عما قبلها من حيث جهة من الجهات منها لاسيما فيجوز في الاسم
 الذي يليها الجر والرفع مطلقا والنصب اذا كانت مانكرة وروي بالاوجه الثلاثة قوله

الارب يوم لك منهن صالح * ولا سيما يوم بدارة لجليل

لانه مضاف والنصب قد تكلفوا له فقال بعضهم ما نكرة غير موصوفة ونصب يوما
 باضمار فعل اي اعنى يوما وقيل على التمييز والفتحة بناءً مثلها في لارجل واما انتصاب
 المعرفة في نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وتشديد يائها ودخول لا عليها والواو قبلها واجب
 عند ثعلب وذكر غيره حذف لا والتخفيف مع وجود لا وعدمها وقد تحذف ما على جعله
 بمعنى خصوصا فيكون منصوب المحل على انه مفعول مطلق وتحذف الواو كقوله
 فه بالعقود وبالايمان لاسيما * عقد وفائه من اعظم القرب

وهي عند الفارسي نصب على الحال وعند غيره اسم لا التبرئة والخبر محذوف وهو المختار
 قاله الاشموني والسي بمعنى المثل واصله سوي اوسيو وقد تبدل السين تاء كقراءة قل
 اعوذ برب النات وقد تبدل تاء مثثة على مانص عليه الوالد قدس سره في بعض تعليقاته
 وتبدل لا تاء كما قالوا جاء زيد تابل عمرو ومنها لامثلا ولاسواما وهما مثل لاسيما ومنها
 بله وهي مثلها ايضا على راي الكوفيين والبغداديين وانكرها البصريون وقد تقدم الهاء
 على اللام بسكون الهاء وفتحها ومنها ييد وهي اسم ملازم للنصب والاضافة الى ان
 وصلتها وهي بمعنى غير على ما ذكره الجوهري وقال يقال انه كثير المال بيد انه بخيل
 وبمعنى من اجل على ما ذكره ابو عبيدة وغيره وعليه حديث انا افصح من نطق بالضاد
 ييدا في من قرش وقيل هي فيه بمعنى غير وانه من تأكيد المدح بما يشبه الذم قاله المحلي
 في شرح جمع الجوامع ومنها لما وهي بمعنى الا قال الفيروز ابادي وانكار الجوهري غير
 جيد فانه يقال سئلتك لما فعلت اي الافعلت ومنه ان كل نفس لما عليها حافظ وان
 كل لما جميع لدينا محضرون وقراءة عبد الله ان كل لما كذب الرسل انتهى . وما قاله

* ص * (باب) يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والباء
 للقسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتأوه
 * ش * لما انقضى الكلام على ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات
 وقسمت المجرورات الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت بالمجرور بالحرف

ونقله ابو البقاء عن بعضهم في قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولوا والظاهر في هذه
 الاية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله

ليس العطاء من الفضول ساحة * حتى تجود وما لديك قليل

وجعل الخضراوي من ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة
 حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه اذ زمن الميلاد لا يتناول فتكون حتى
 فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية فيكون فيه للتعليل فتعين
 كونها استثنائية انتهى فليحفظ * باب الخفوضات *

(قوله مشترك) قيل اصله مشترك فيه فحذف حرف الجر واوصل الضمير فاستتر والصحيح
 انه اسم مكان فلا حذف ولا ايصال قاله الحمصي (قوله وهي من الخ) الخبر مجموع
 المتعاطفات فالعطف ملحوظ قبل الاخبار ويقال في من منى كالى قيل انها الاصل
 خففت لكثرة الاستعمال بحذف الالف وسكون النون قاله الصبان وهي ام حروف
 الجر لدخولها على ما لم يدخل عليه غيرها نحو من عندك ولذا قدمها ولها معان كثيرة
 سياقي تفصيلها ان شاء الله تعالى (قوله الى قسمين) انما اسقط المجرور بالمجاورة لشذوذه
 كالرفوع بها نحو هذا حجر ضرب خرب يجر خرب لمجاورته لضرب وحقه الرفع لانه صفة
 الجحر وتأوله بعض البصريين على ان التقدير هذا حجر ضربت خرب حجره فحذف

لانه الاصل والحروف الجارة

بحر مزمل لمجاورته ليجاد وحقه الرفع لانه صفة كبير كما صرح به المصنف في بعض تأليفه
 لكن نقل المحصي عن بعضهم ان خفض مزمل لمجاورته للناس لا ليجاد لان الجار والمجرور
 يتعلق بمزمل والتقدير كبير اناس مزمل في مجاداته . ويرجع الى هذين القسمين المخفض
 من التوابع ووجه رجوعه ان العامل في التوابع هو العامل في المتبوع مطلقا او الا البديل
 فالعامل فيه مقدر من جنس العامل في المبدل منه والمخفض بالتوهم كقوله

بدالي اني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

بحر سابق بالباء المقدرة عطفا على خبر ليس على توهم اثبات الباء لكثرة دخولها فيه وقد
 روي بالنصب عطفا على اللفظ فلا شاهد به حينئذ وقد حصر الشيخ ابن الحاجب
 المجرورات في المضاف اليه فقط وعرفه بانه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف
 الجر لفظا او تقديرا انتهى (قوله لانه الاصل) قال المحصي وذلك لان الحرف يقدر
 به المضاف لا العكس ودليل التقدير اقامهم اللام ولان عمل الاسم دون عمل الحرف
 في القياس ولان المضاف كثيرا ما يحمل في احكامه على الجار الاترى ان ابا الفتح
 ذكر في باب تدريج اللغة انه انما جاز غلام من تضرب اضرب حملا على بن تمر امر
 وذلك لان الاصل ان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ولما كانوا لم يجدوا لحرف الجر
 سبيلا ان يعلقوه استجازوا فيه ذلك فلما ساغ لهم اعماله فيه تدرجوا منه الى ان اضافوا
 اليه الاسم (قوله والحروف الجارة) انما سميت بذلك اما لانها تجر معاني الافعال الى
 الاسماء اي توصلها اليها فيكون المراد من الجر المعنى المصدرى ومن ثم سماها الكوفيون
 حروف الاضافة لانها تضيف معاني الافعال اي توصلها الى الاسماء واما لانها تعمل الجر

عشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكى ولولا وانما اسقطت
 منها الثلاثة الاول لاني ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت بذكرها عن اعادتها وانما اسقطت
 الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الاعقيل

رفعا لانه اعراب العمد ومدخولها فضلة ولا نصب لان محل مدخولها نصب بدليل
 الرجوع اليه ولو نصب لاحتمل انه بالفعل ودخول الحرف لاضافة معناه الى الاسم
 انتهى فان قلت يرد على التسمية الاولى ان لا تكون خلا وعدا وحاشا في الاستثناء
 احرف جر لانهم لتخية معنى الفعل عن مدخولها لا لايصاله اليه قلت المراد في الايصال
 ربطه على الوجه الذي يقتضيه الحرف من ثبوته او انتفائه عنه فليفهم (قوله عشرون
 حرفا) الصواب كما في بعض النسخ احد وعشرون وعد بعضهم منها هاء التثنية وهمزة
 الاستفهام وهمزة القطع اذا جعلت عوضا عن حرف الجر في القسم نحوها الله والله
 فهما عوضان عن الباء قال ابن مالك في التسهيل وليس الجر في التعويض بالعوض
 خلافا للاخفش ومن وافقه اي حيث ذهبوا الى ان الجر بالعوض قاله الاشموني فليتامل
 وذهب ايضا الى ان بله حرف جر بمعنى من والصحيح انها اسم وقيل اسم فعل وقيل
 بمعنى كيف وقيل اداة استثناء كما تقدم وذهب الكوفيون ان لات قد تجر الزمان نحو
 لات اوان وقرء ولات حين مناص وردوا بانها لو كانت حرف جر لجرت غير هذين
 ايضا ولكن لما فعل او معناه يتعلق بها وقيل ان اوان مجرور بمن مقدرة بعدلات وليست
 هي الجارة وقيل غير ذلك وذهب الزجاجي والرماني الى ان اين في القسم حرف جر
 وعد بعضهم منها الميم مثثة في القسم وجعله ابن مالك في التسهيل بقية اين وليس
 بدلا من الواو ولا اصلها من خلافا لـ (قوله الاعراب) بالتميز لما في لا

قال شاعرهم * لعل الله فضلكم علينا * بشي * ان امكم شريم * ومتى لا يجرها الا هذيل
قال شاعرهم يصف السحاب

(قوله لعل الله الخ) قال الفاضل الحمصي والصبان والسيد وجماعة كثيرون ونقل عن
سيبويه ان اسم الجلالة مرفوع تقديرا بالابتداء منع من ظهوره حركة حرف الجر
الشبيه بالزائد وفضلكم خبر وان امكم شريم اي مفضاة بدل من شي * وسود الفحam وجه
كتابه بما نصه الله اسم لعل وفضلكم فعل وفاعل ومفعول في محل رفع خبرها وقال السيد
لفظ الجلالة مرفوع المحل على الابتداء وفضلكم خبره وفيه نظر لان المبتدا يشترط فيه
تجرده عن العوامل اللفظية وقوله ان لعل نزلت منزلة الجار الزائد لا يجديده نفعا فتأمل
انتهى اقول تأملناه فوجدناه هباءً وسرابا يحسبه الظان ماءً لان تعريف المبتدا كما
قالوا هو العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها كرب ولعل ولولا الجارة نص
على ذلك الصبان وغيره وقال المصنف في المغني ما نصه واعلم ان مجرور لعل في موضع
رفع بالابتداء لتنزل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم
التعليق بعامل انتهى فليفهم واعلم انه كما لا يتعلق الحرف الزائد ولعل بعامل في هذه اللغة
فكذلك لولا فيمن جرّها ورب في نحو رب رجل صالح لقيت او لقيته لان مجرورها
مفعول في الاول مبتدا في الثاني وكذا حروف الاستثناء اذا خفضت نكحلا وعدا
وحاشا كما مر فجملة ما لا يتعلق خمسة فليحفظ (قوله الا هذيل) بالتصغير وهي عندهم
بمعنى من الابتدائية وسمع من كلامهم اخرجها متى كمه يريدون من كمه (قوله قال شاعرهم)
هو ابو ذؤيب (قوله يصف السحاب) بناءً على ما يعتقدوه كالحكماء من ان السحاب
ياخذ من ماء البحر ثم يطره قال في التصحيح يقال ان السحاب في بعض المواضع تدنو

* شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجم خضر لمن نثيج * وكى لا يجر بها الا ما الاستفهامية
وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء كية بمعنى له

والبحر يطره السحاب وما له * منّ عليه لانه من مائه

والآ قد روى ابن مسعود عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ليس سنة بامطر من
اخرى ولكن الله عز وجل يقسم هذه الارزاق لجعل في السماء الدنيا فهذا ينزل منه في
كل سنة بكميل معلوم ووزن معلوم ولكن اذا عمل قوم بالمعاصي حول الله تعالى ذلك الى
غيرهم فاذا عصوا جميعا صرف الله عز وجل ذلك الى الفياقي والبحار انتهى وسواء عند
الله تعالى كلا الامرين واخراج الماء من عين او غين (قوله شربن الخ) قيل ضمن شربن
معنى روين فعداها بالباء او هي بمعنى من التبعية وترفعت بمعنى ارتفعت وانما لم يقل
ترفعن لانه قصد معنى الجماعة ولجم جمع لجة وهي معظم البحر والنثيج المر السريع مع
الصوت والشاهد في متى حيث جرت وما قيل لاشاهد في البيت لما نقل في الجمع ان
متى تاتي اسما بمعنى وسط وسمع وضعها متى كمه اي وسطه فيبعد عن المعنى المراد كما لا يخفى على
قائد (قوله الامع ما الاستفهامية الخ) وتجبر ايضا المصدر المنسبك من صلة ما كقوله

اذا انت لم تنفع فضرر فانما * يرجى الفتى كيا يضر وينفع

اي للضرر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة كما في ربما وكذا ان المصدرية وصلتها
نحو جئت كي اكرم زيدا اذا قدرت ان مضرة بعدها فان والفعل في تاويل مصدر
مجرور بها ويدل على اضمارها ظهورها في الضرورة لقوله

اكل الناس اصبحت مانحا * لسانك كي ما ان تفر وتخدعا

ولولا لا يجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر
 اومت بعينها الى الهودج * لولاك في ذا العام لم اجمع * وانكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه
 حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا
 انتم لكانا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة

بهاء السكت وقفا حفظا للفتحة الدالة على الالف المحذوفة وهكذا يفعل مع سائر حروف
 الجر الداخلة على ما الاستفهامية قاله المصنف وغيره (قوله لا يجر بها الا الضمير) فلا يقال
 لولا زيد (قوله قال الشاعر) هو عمرو بن ابي ربيعة (قوله لولاك في ذا العام لم اجمع)
 فالكاف في محل جر بلولا وهو مبتدا والخبر محذوف وجملة لولا انخ محلها نصب مقول
 قول محذوف اي قائلة لولاك انخ وهو حال من الضمير المستتر في اومت والعام امّا
 نعت لاسم الاشارة او عطف بيان على الخلاف المشهور وكسر اجمع المجزوم للضرورة
 والجملة جواب لولوا وذهب الاخفش الى انها حرف امتناع لوجود وليست بجارة ولكنهم
 انابوا هذا الضمير عن ضمير الرفع كما انابوا ضمير الرفع مناب ضمير الخفض في قولهم انا
 كانت وانت كانا ورده المصنف في المغني بان انابة ضمير عن ضمير انما تثبت في المنفصلة
 لشبهها في استقلالها بالاسماء الظاهرة لا بالمتصلة انتهى فليتأمل (قوله وانكر المبرد
 استعماله انخ) وقال ان هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب وهو محجوج
 بما سمعته وبقوله

اتطمع فينا من اراق دماءنا * ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن
 وقوله وكم موطن لولاي طحت كما هوى * باجرامه من قنة النيق منهوى

قسم لا يستعمل الأحرفا وقسم يستعمل حرفا واسما وهو مذ ومنذ وعن وكاف التشبيه
 وقسم يستعمل حرفا وفعلًا وهو حاشا وخلا وقسم حرفا واسما وفعلًا وهو على انتهى .
 وفي الجنبسي ان اللام جاءت فعلا في قولك لزيذا ومن اذا كان من مان يمين والى
 اسما بمعنى النعمة وفي فعل امر واسما من الاسماء الستة انتهى (قوله الباء) تأتي لخسة
 عشر معنى الاول الاصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيويه وهو
 حقيقي كامسكت بزيد ومجازي نحو مررت بزيد الثاني القسم وهي اصل حروفه فلذلك
 خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسام بالله لافعلن الثالث الاستعانة نحو نجرت
 بالقدوم الرابع السببية نحو قوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل الخامس المصاحبة
 نحو قوله تعالى اهبط بسلام اى معه السادس التعويض نحو خذ هذا بذاك السابع
 الظرفية زمانية كانت او مكانية نحو قوله تعالى نجيناكم بسحر ولقد نصركم الله بيدر الثامن
 التبعية كقوله

فلثمت فاهها آخذا بقرونها * شرب النزيل يبرد ماء الحشرج

واختلف في قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم فقال الامام الاعظم هي للتبعية وتبعه الامام
 الشافعي وقال الامام مالك هي صلة فيجب مسح كل الراس وقال بعض اتباعه هي للاصاق
 فيجب ايضا الاستيعاب اذ المعنى الصقوا المسح بالراس وقيل للاستعانة ككتبت بالقلم
 فليتدبر التاسع البدل نحو ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة العاشر الاستعلاء كقوله
 ارب يبول الثعلبان براسه * لقد ذل من بالث عليه الثعالب

وتسمى بآء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل
القاصر نحو ذهبت يزيد بمعنى اذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرأ اذهب الله نورهم قاله
الاشموني الرابع عشر المجاوزة كعن نحو فاسأل به خبيرا الخامس عشر التعليل نحو حفرت
البئر بالآء قيل ومنه قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا اثبته بعضهم وقال ابو حيان
والجلال السيوطي لافرق بين التعليلية والسببية وفرق بعضهم بين العلة والسبب بان
العلة متأخرة في الوجود متقدمة في الذهن وهي العلة الغائية والغرض واما السبب فهو
متقدم ذهنا وخارجا فليتدبر* تنبيه* مذهب البصريين ان حروف الجر لا ينوب بعضها
عن بعض قياسا كما لا ينوب حروف الجزم والنصب عن بعض وما اوم ذلك محمول
على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف او على شذوذ النيابة فالتجوز عندهم في غير
الحرف وجوز الكوفيون واختاره بعض المتأخرين نيابة بعضها عن بعض قياسا فالتجوز
عندهم في الحرف وهو اقل تعسفا قاله المصنف وغيره وللحمصي في هذا المقام كلام
نفيس جدا فان اردته فارجع الى حاشية التصريح (قوله واللام) وقد تاتي فعل امر
من ولي يلي كما تقدم ولها احد وعشرون معنى الاول الملك نحو الدار لزيد الثاني شبيهه
الملك ويعبر عنها بلام الاستحقاق ايضا نحو الزمام للبعير وقيل هما متغايران الثالث
التمليك نحو جعلت لزيد دينارا الرابع انتهاء الغاية وهو قليل نحو كل يجري لاجل مسمى
الخامس التعليل نحو لا يلاف قريش السادس الزائدة وهي اما لجرد التوكيد كقوله
وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا اجاز لمسلم ومعاهد

والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة

المجرد وتستعمل في النداء كقولهم يا لَمَاءَ والعشب اذا تعجبوا من كثرتها وفي غيره كقولهم
لله دره فارسا الحادي عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المال نحو فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا الثاني عشر موافقة الى نحو بان ربك اوحى لها الثالث عشر
موافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو يخرجون للاذقان الرابع عشر موافقة في نحو ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة الخامس عشر ان تكون بمعنى عند نحو كتبتك لخمس خلون
السادس عشر موافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته وافطروا
لرؤيته السابع عشر موافقة مع كقوله

فلما تفرقنا كافي وما لكنا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

الثامن عشر موافقة من نحو سمعت له صراخا وقوله.

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيمة افضل

التاسع عشر موافقة عن كقوله

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبفضا انه لدميم

التميم عشرين التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول اوما في معناه نحو قلت له واذنت
له وفسرت له ومنه ولقد وصلنا لم القول الحادي والعشرون النسب نحو لزيد اب ولعمرو
عم * فائدة * قال في الجمع كسر لام الجر مع الظاهر المستغاث ومع الضمير الا الياء
هو المشهور وفتحها بعض العرب مع الظاهر مطلقا وكسرها خزاعة مع الضمير وكسر الياء
مطلقا هو المشهور قال ابو حيان وحكى ابو الفتح عن بعضهم فتحها مع الظاهر انتهى
(قوله والكاف) تكون الكاف الجارة حرفا واسما فالاسمية الجارة مرادفة لمثل ولا تقع

فالكاف في موضع رفع والاسد مخفوض بالاضافة والحرفية الجارة هي المرادة هنا وتجي
 خمسة معان الاول التشبيه وهو الاصل فيها نحو زيد كالقدر الثاني التعليل نحو
 واذكروه كما هذا كم اي لهدايتكم الثالث الاستعلاء روي انه قيل لبعضهم كيف اصبت
 فقال بخير وهو قليل الرابع المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما
 يدخل الوقت ذكره في المعنى وقال هو غريب جداً قال الفاضل الصبان ويمكن تحريكها على
 زيادة وجعل ما مصدرية وفتية اي سلم وقت دخولك وصل وقت دخول الصلوة فتستفاد
 المبادرة انتهى الخامس التوكيد وهي الزائدة نحو قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس شيء مثله اذ
 لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس مثل مثله فيلزم المحال وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة
 الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانياً قاله ابن جني ولا نهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد قالوا مثلك
 لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عن من هو على اخص اوصافه فقد
 نفوه عنه قاله في المعنى وعزاه الى الاكثرين وقال الصبان ومنع كثيرون زيادتها في الآية
 فبعض هؤلاء قالوا المثل بمعنى الصفة وبعضهم قالوا المثل بمعنى الذات والمحققون منهم قالوا
 الآية من باب الكناية للمبالغة في التنزيه فهي باقية على حقيقتها من نفي مثل مثله لكن المراد
 لازم ذلك وهو نفي مثله وانما كان لازماً لانه لو كان له مثل لكان هو مثلاً لمثله فلا
 يصح نفي مثله ولان مثل الشيء من يكون على اوصافه فاذا نفوه عن مماثله فقد نفوه عنه
 ونظيره مثلك لا ينخل فانهم نفوا النخل عن مثله والمراد نفيه عنه فليس المراد بالذات من
 الآية حقيقتها من نفي مثل المثل حتى يلزم وجود المثل وقد صرحوا بانه لا يضر استحالة المعنى
 الحقيقي للكناية فضلاً عن استحالة لازماً لان المعنى الحقيقي لها غير مقصود من الذات

الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ التجنى اليه فالبراء افادت معنى الانتهاء الثاني التبعيض
اثبتته الفارسي والجمهور وصححه ابن عصفور وعلامته جواز الاستغناء ببعض نحو ومن
الناس من يقول الثالث البيان اثبتته جماعة من المتقدمين والمتأخرين نحو واجتنبوا الرجس
من الاوثان وعلامته صحة وقوع موصول موقعها اذا بينت معرفة كالاية الشريعة اي
الذي هو الاوثان فان بينت نكرة فهي ومجورها جملة نحو يحلون فيها من اساور من
ذهب اي هي ذهب قال الحصري والفرق بين التبعيضية والبيانية ان ما قبل الثانية
اكثر مما بعدها لان الرجس اكثر من الاوثان وما قبل الاولى اقل لان من يقول مثلاً
اقل من مطلق الناس ومن يقول متقدم تقديرا انتهى . الرابع البديل كقول المتنبي
أَمِنْ اَزْدِيَارِكُ فِي الدَّجَى الرِّقَاءُ * اذ حيث انت من الظلام ضياء

ونحو قوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة اي بدل الآخرة وانكره قوم وقالوا
التقدير ارضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الآخرة فالفيد للبديلة متعلقها المحذوف واما هي
فللابتداء الخامس التعليل اثبتته جماعة نحو قوله تعالى مما خطيئتهم اغرقوا اي اغرقوا لاجل
خطاياهم فقدمت العلة على المعلول للاختصاص السادس التنصيص على العموم او تأكيد
التنصيص عليه وهي الزائدة والمؤكد والمبراد من زيادتها كونها في موضع يطالبه العامل
بدونها ولها ثلثة شروط ان يسبقها نفي او شبهه وان يكون مجرورها نكرة وان تكون
النكرة فاعلا او مفعولا به او مطلقا او مبتدا فلا تزداد مع غير هذه الاربعة عند الجمهور
نحو لا يقيم من احد وهل ترى من فطور وما فرطنا في الكتاب من شيء وما لباع من
مفرّ وذهب الكوفيون الى عدم اشتراط النفي او شبهه وجعلوها زائدة في قولهم قد كان من
مطر والاخفش والكسائي وهشام الى عدم اشتراط شيء ومجمله من ذلك قوله تعالى

الموجبة الكلية السابع الاستعلاء عند الاخفش والكوفيين نحو نصرناه من القوم
 الثامن الظرفية عند الكوفيين زمانية كانت او مكانية نحو قوله تعالى واذا نودي للصلاة
 من يوم الجمعة ونحو ماذا خلقوا من الارض قال المصنف والظاهر في الآية الثانية انها
 لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من آية التاسع الغاية نحو قربت منه اي اليه العاشر
 الفصل بان تدخل على ثاني المتضادين نحو حتى يميز الحبيث من الطيب الحادي عشر
 مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي الثاني عشر مرادفة عن نحو قد كنا في غفلة من
 هذا الثالث عشر مرادفة عند نحو ان تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي عند
 الله * فائدة * نقل الصبان عن الجمع ان الغالب في نون من اذا وليها سا كن ان
 تكسر مع غير لام التعريف وتفتح معها وحذفها مع لام لم تدغم في ما بعدها قال ابن
 مالك قليل وابن عصفور ضرورة وابو حيان كثير حسن فان كانت اللام مدغمة لم
 يحذف النون فلا يقال في من الظالم ومن الليل م الظالم وم الليل ونظيره حذف
 نون بني فانهم لا يحذفونها الا اذا لم تدغم اللام بعدها واما نون عن فالغالب فيها الكسر
 مطلقا مع اللام وغيرها وحكى الاخفش ضمها مع اللام قال ابو حيان وليس له وجه من
 القياس انتهى باختصار * فائدة * اخرى جيئ بن في خطاب الكفرة دون المؤمنين
 في جميع القرآن تفرقة بين الخطابين قال الزمخشري في قوله تعالى ليغفر لكم من ذنوبكم
 ما نصه فان قلت ما معنى التبعض في قوله من ذنوبكم قلت ما علمته جاء هكذا الا
 في خطاب الكافرين كقوله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم يا قومنا اجيبوا داعي
 الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم . وقال في خطاب المؤمنين هل ادلكم على تجارة
 ننجيكم من عذاب الهم الى ان قال يغفر لكم ذنوبكم وغير ذلك مما يوقفك عليه الاستقراء

وعن وفي ومذ وما وضع على ثلاثة احرف وهو ثلاثة

كفروا ان ينهوا يغفر لهم ما قد سلف واجيب بان هذا غير وارد اذ المراد التفرقة فيما ذكر فيه صيغة ويغفر ذنوبكم لا مطلق ما كان بمعناه ولذا اسند الامر الى الاستقراء ومثل الزمخشري لا يخفى عليه ما اورد ولا يلزم رعاية هذه النكتة في جميع الموارد انتهى . ونقل الحمصي عن البيضاوي وجها آخر في التفرقة بين الخطايين وتوجيه الزمخشري اوجه منه فان اردته فراجع (قوله وعن) ولها معان عشرة الاول المجاوزة وهي الاصل فيها حتى ان البصريين لم يذكروا غيره نحو رميت السهم عن القوس ورضي الله عنك الثاني البدل نحو واتقويوما لا تجزي نفس عن نفس الثالث البعدية وهي مرادفة بعد نحو لتركن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال من البعث والسؤال او من النطفة الى ما بعدهما من الاحوال الرابع الاستعلاء كقوله

لا اله الا انت ديني فتنزوني * عني ولا انت ديني فتنزوني

الخامس التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قواك السادس الظرفية كقوله

واس سراة الحي حيث لقيتهم * ولا تك عن حمل الرياسة وانيا

السابع موافقة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الثامن موافقة الباء نحو وما

ينطق عن الهوى قال المصنف والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن هوى

انتهى التاسع الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت السهم عن القوس لانهم يقولون

رميت بالقوس العاشر الزيادة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله

اتجنع ان نفس اتاها حمامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

معان ايضا الاول الظرفية نحو زيد في المسجد ولكم في القصاص حيوة الثاني السببية وتسمى التعليلية ايضا كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها الثالث المصاحبة نحو ادخلوني امم اي معهم الرابع الاستعلاء نحو لاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها الخامس التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض اجاز ذلك الفارسي للضرورة كقوله انا ابو سعد اذا الليل دجا * يخال في سواده يرندجا

قل ويحتمل ان تكون فيه للسببية فلا شاهد حيثئذ واجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها السادس التعويض وهي الداخلة عوضا من اخرى محذوفة كقولك رغبة فيمن رغبت اي فيه اجازه ابن مالك قياسا على قوله

ولا يواتيك فيما ناب عن حدث * الا اخو ثقة فانظر بمن تثق

اي فانظر من تثق به فليتامل السابع مرادفة من التبعية كقوله

الاعم صباحا ايها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهل يعمن من كان احدث عهده * ثلثين شهرا في ثلاثة احوال

اي من ثلاثة احوال فليتدبر الثامن مرادفة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم التاسع مرادفة الباء كقوله * ويركب يوم الروع منا فوارس * بصيرون في بطن الاباهر والكلال العاشر المقايسة وهي الداخلة بين مفصول سابق وفاصل لاحق نحو قوله تعالى فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل (قوله الى) لها ثمان معان الاول انتهاء الغاية زمانية كقوله تعالى ثم اتوا الصيام الى الليل ومكانية نحو الى المسجد الاقصى الثاني المصاحبة

وعلى ومنذ وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة

السادس موافقة في ذكره جماعة وانكره ابن عصفور واستشهدوا له بقوله

فلا تتركني بالوعيد كاني * الى الناس مطلي به القار اجرب

قيل ومنه ليجمعنكم الى يوم القيمة السابع موافقة اللام نحو والامر اليك وقيل هي هنا لانتها الغاية اي منته اليك الثامن التوكيد وهي الزائدة اثبتها الفراء مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل قاله الاشموني (قوله وعلى) لها عشرة معان الاول الاستعلاء وهو الاصل فيها ويكون حقيقة ونجاسا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون وفضانا بعضهم على بعض الثاني الاستدراك والاضراب كقوله

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد

على ان قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بذي ود

الثالث الزيادة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله

ان الكريم وايبك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

اي من يتكل عليه وقيل مفعول يجد محذوف اي ان لم يجد شيئا ثم استأنف مستفهما

استفهام انكار فقال على من يتكل الرابع الزيادة لغير تعويض وهي قليل كقوله

ابي الله الا ان سرحة مالك * على كل افنان العضاة تروق

قاله ابن مالك لان تروق بمعنى تعجب وهو يتعدى بنفسه يقال راقه اي اعجبه قال

المنذ ولا من اذا جازا الدابة تشبه بها نال من يتدعى بها فان

وتنقسم ايضا الى مايجز الظاهر دون المضمير وهو سبعة الواو والتاء

فكيف يكون مبني عليها واجيب ايضا بانه من بناء الكل على اجزائه والتغاير بالكلية والجزئية كاف انتهى السابع المصاحبة مع نحووا تي المال على حبه الثامن المجاوزة كمن كقوله

اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله اعجبني رضاها

قيل ويحتمل ان رضي تضمن معنى عطف التاسع التعليل كاللام نحو وتكبروا الله على ما
هداكم اي لهدياته اياكم وقوله

علي م تقول الرمح يثقل عاتقي * اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

العاشر الظرفية كفي كقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة ومنه وابتعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان على ما قيل فتدبر (قوله وينقسم ايضا) هو مصدر آض اذا
رجع فهو مفعول مطلق حذف عامله اي رجع من الاخبار عن انقسامها من حيث
الوضع الى الاخبار عن انقسامها من حيث الاستعمال قال الشنواني ولا تستعمل الامع
شئين بينهما توافق ويغني كل منهما عن الآخر فلا يجوز جاء زيد ايضا ولا جاء زيد
ومضى عمرو ايضا ولا اختصم زيد وذهب عمرو ايضا انتهى (قوله دون المضمير) اي
في الغالب المطرد كما سياتي (قوله الواو ان) وهي للقسم نحو والله لا تبعن محمدا صلى الله
تعالى عليه واله وصحبه وسلم وانما اختصت بالظاهر خطأ لها من رتبة اصلها وهو الباء
بتخصيصها باحد القسمين وخص الظاهر لاصالته وكذلك ما بعدها لضعفه لاختصاص
بعضه بالوقت وبعضه بالمنكر وبعضه بالآخر ولغرابه الجر ببعضها ولتأدية ادخال الكاف
على المضمير الى اجتماع كافين في نحو كك وطردنا المنع فليفهم واعلم ان واو القسم لها ثلاثة

ومذ ومنذ

الواو منها لكونها شفويتين والتاء بدل من الواو كما في وراث وتراث ووكله وتكله ولهد
 قصرت عن الواو فلم تدخل الاعلى لفظة الله في الاكثر قاله الرضي (قوله) ومذ ومنذ بضم
 الذال فيهما والكسر لغة وهما لا ابتداء للغاية كمن ان كان ماضيا نحو مارايته مذ يوم الجمعة
 وللظرفية كني ان كان حاضرا نحو مارايته مذيومنا وبمعنى من والى معا ان كان المجرور
 بهما نكرة معدودة فيدلان على ابتداء للغاية وانتهائهما نحو مارايته مذيومين اي من ابتداء
 هذه المدة الى انتهائهما واعلم ان كونها اذا جربها حرفا جر هو ما ذهب اليه الاكثر
 وقيل هما ظرفان منصوبان بالفعل قبلهما مضافان الى ما بعدها ويستعملان اسمين
 في موضعين احدهما اذا رفع اسم مفردا نحو مارايته مذيومان ومنذ يوم الجمعة واختلف
 فيها حينئذ على اقوال منها وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي من البصريين
 وطائفة من الكوفيين انها مبتدأ ن وما بعدها الخبر والتقدير امد انقطاع الرؤية يومان
 واول انقطاع الرؤية يوم الجمعة ومنها وهو مذهب الاخفش والزجاج العكس فهما حينئذ
 ظرفان خبران مقدمان وما بعدها مبتدا ومنها وهو مذهب جمهور الكوفيين
 واختاره السهيلي وابن مالك انها ظرفان وما بعدها فاعل بفعل محذوف اي مذ كان او
 مذ مضى يومان ثانيهما اذا وليتها الجملة الفعلية وهو الغالب كقول الفرزدق
 ما زال مذعقت يدها ازاره * فسمي فادرك خمسة الاشبار
 والاسمية كقول ميمون

وما زلت ابني المال مذ انا يافع * وليد وكهلا حين شبت وامردا

وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمور وهو البواقي ثم الذي لا يجر إلا الظاهر ينقسم

كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل قاله في الغني وقيل اصل منذ من الجارة
وذو الطائية بمعنى الذي وقيل اصلها من اذ فركبا وضم الذال للساكنين والارجح انها
بسيطة غير مركبة وفيها كلام طويل من اراده فليرجع الى المطولات (قوله وحتى)
ولا تجر عند الجمهور الا آخرها او متصلا بآخر نحو اكلت السمكة حتى راسها وقوله تعالى
سلام هي حتى مطلع الفجر وجوز ابن مالك سرت البارحة حتى نصفها مستدلا بقوله

عين ليلة فما زلت حتى * نصفها راجيا فعدت يؤسا

وقد تجر الضمير في الضرورة كقوله

انت حتاك تقصد كل فجج * ترجى منك انها لا تخيب

وقوله فلا والله لا يلقي اناس * فتى حتاك يا ابن ابي زياد

وهذا في حتى الجارة اما العاطفة فتدخل على الضمير كضربتهم حتى اياك وقال ابن
هشام الحضراوي لا تعطف الا الظاهر كالجارة نقله الفارسي وقال في القاموس حتى حرف
للفاية وللتعليل وبمعنى الا في الاستثناء وينخفض ويرفع وينصب ولهذا قال الفراء
اموت وفي نفسي شيء من حتى انتهى وسياقي ان شاء الله تعالى تمام الكلام عليها في
حروف العطف (قوله والكاف) وقد تجر في الضرورة ضمير الغيبة قليلا كقوله

خل الذنابات سما لا كشبا * وام اوعال كهبا واقربا

وقوله ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كهو ولا كهن الا حاظلا

(قوله ورب) وقد يجر بها ضمير الغيبة فيلزم الافراد والتذكير والتفسير بتميز مطابق

للعنفه قاله حلائلا

واعلم ان هذا الضمير عند جماعة كالامام الزمخشري وابن عصفور نكرة لانه عائد على واجب التنكير وذهب جماعة الى انه معرفة جرت مجرى النكرة وقدم الكلام عليه في باب المعارف وهي للتقليل والتكثير والاول مجرد ثلاثي الثاني والثاني مجرد ثلاثي الاول على الاصح ولها صدر الكلام لانها وضعت للانشاء ككم التكثيرية بخلاف غيرها من حروف الجر وهي حرف زائد في الاعراب اي غير متعلق بشيء دون المعنى كما مر فتذكر وقد تحذف ويبقى عملها وهو كثير بعد الفاء كقول امرء القيس

فمثلك حبل قد طرقت ومرضع * فلهيتها عن ذي تمام محول
وبعد الواو اكثر كقوله ايضا

وليل كموج البحر ارخى سدوله * علي بانواع الموم ليتلي
وبعد بل قليل كقوله

بل بلد ملاً الفجاج قتمه * لا يشتري كتابه وجهرمه
وبدونهن نادر كقوله

رسم دار وقفت في ظلله * كدت اقضي الحياة من جلله

وليعلم ان هذا الجر ليس بالفاء وبل عن الجمهور خلافا لمن زعم ذلك مستدلا بان ما ناب عن شيء يعطى حكمه ولا بالواو خلافا للكوفيين والمبرد وقد تلي ما رب فتكفها عن العمل غالبا والغالب عليها حيثئذ ان تدخل على فعل ماض كقوله

ربما اوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات

وقد تدخل على المضارع اذا نزلت منزلته لتحقيق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا وندر

دخولها على الجملة الاسمية كقوله

الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذوم منذ تقول مارأيت مذ يومين او منذ يوم الجمعة وما لا يجر
الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الالفاظ الجلالة وقد يجر
لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التاء قال الله تعالى وتالله لا كيدن

هو مذهب الجمهور وزعم الكوفيون والاختف اشبه اسم لانها في التقليل مثل كم في
التكثير والاختبار عنها في قوله

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار

واجب عنه بان الرواية وبعض قتل ولئن سلنا فعار خبر لمبتدا محذوف والجملة صفة
للمجرور او خبر له اذ هو في موضع مبتدا وايضا انهم لم يفصلوا بينها وبين المجرور كما
فعلوا بين كم وبين ما تعمل فيه وايضا انها لو كانت اسما لجاز ان يتعدى اليها الفعل بحرف
الجر فيقال برّب رجل عالم مررت وان يعود عليها الضمير وتضاف وذلك وجميع
العلامات منتفية عنها فتعين انها حرف قاله في الجمع وفيها ستة عشر لغة على ما في
المغني فتح الراء وضما وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث
ساكنة او محركة ومع التجرد منها فهذه اثني عشر لغة والضم والفتح مع اسكان الباء
وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف انتهى (قوله الا الزمان) وهو غير المستقبل
وكونه موقتا معينا لا مباحا فلا تقول مذ يوم او مذ غد (قوله وما لا يجر الا النكرات)
وهو رب وذلك لان النكرة محتملة للقلة والكثرة نحو جائي رجل وما جائي رجل
فلو لم تحتملها لم تستعمل فيها والمعرفة اما دالة على القلة فقط كالمفرد والمتنبي المعرفتين واما دالة
على الكثرة دون القلة كالجمع المعرف ورب علامة للقلة والكثرة وانما يحتاج الى العلامة

اصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لا فعلن كذا وهو قليل
وقالوا تالرحمن لا فعلن كذا وهو اقل وما يجز كل ظاهر وهو الباقي

المصنف ادى حكما بهذا المثال لان الاصح في مجرور رب ان يوصف لتحقيق التقليل الذي
هو مدلولها لان الشيء اذا وصف صار اخص واقل مما لم يوصف ووصفه اما بصفة
مشتقة كما مثل او بجملة فعلية نحو رب رجل لقيته او جار ومجرور او ظرف نحو رب
رجل في الدار او امامك او اسمية نحو يا رب هيبا هي خير من دعه (قوله وهو اقل) والاقول
منه تحياتك * خاتمة * لا تحذف حروف الجر ويبقى عملها قياسا الا في الله قسما عند
البصريين واجاز الكوفيون قياس سائر الفاظ المقسم به على الله نحو المصنف لا فعلن
وذلك غير جائز عند البصريين لاختصاص لفظ الله بخصائص ليست لغيرها تبعا
لاختصاص مسما بخصائص فمنها اجتماع يا واللام في يا الله ومنها قطع الهمزة في يا الله
وها الله ومنها الجر بلا عوض من الجار ومع عوض بهاء التنييه نحوها الله وهمزة الاستفهام
نحو آ الله ومنها تعويض الميم عن حرف النداء نحو اللهم ومنها تقخير لامة بعد الضم
والفتح وترقيقها بعد الكسرة قاله الرضي وقال في الاوضح قد يحذف حرف الجر ويبقى
عمله وهو سماعي وقياسي فالاول كقول ربه خير والحمد لله جوابا لمن قال له كيف
اصبحت والاصل بخير او على خير وقوله * اشارت كليب بالا كف الاصابع . والثاني
كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك اي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقدير الجر
بالاضافة وقولهم ان في الدار زيدا والحجرة عمرا ولا يجوز هنا العطف اذ لو عطف على
المجرور بني لزم العطف على معمولي عاملين مختلفين وذلك ممتنع عند سيبويه ومتابعيه

* ص * او باضافة الى اسم على معنى اللام كغلام زيد او من نكحتم حديد او في مكرر

ان عمرو لاخير في اليوم عمرو . وقوله . وليس الى منها النزول سبيل . وندر الفصل بينهما في النثر بالقسم نحو اشتريته بوالله درهم انتهى * الاضافة * (قوله او باضافة اسم الخ) اي يخفض الاسم بما مر او بسبب اضافة اسم اليه اذ العامل في المضاف اليه هو المضاف على رأي سيويوه وهو الاصح لاتصال الضمير المضاف اليه به وهو لا يتصل بالاعماله لا الاضافة نفسها كما هو ظاهر عبارته خلافا لابي حيان والافخش ولا الحرف المقدر الذي ناب عنه المضاف خلافا لابن البادش ولا معنى اللام على كل حال خلافا للزجاج والاضافة لغة الاسناد قال امرؤ القيس

فلما دخلناه اصفنا رحالنا * الى كل حاري حديد مشطب

واصطلاحا اسناد اسم الى غيره على تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه ولهذا لا يجتمعان قاله في شرح الشذور قال المحقق الحمصي ومراده بالاسناد ضم كلمة الى اخرى مطلقا لا المقيد بكونه على وجه الفائدة الذي سبق اول الكتاب والآن لم يصح الحد وقوله اسناد اسم الى غيره جنس شامل للمحدود وغيره مما ضم فيه كلمة الى اخرى على وجه جعل احدها حديثا عن الاخرى او وصفا لها او غير ذلك وقال الى غيره ولم يقل الى اسم غيره لان الثاني من جزئي الاضافة قد يكون جملة نحو قمت حين قمت وقد يكون موصولا حرفيا او صلته نحو من بعدما عقلوه من قبل ان ياتي يوم لكنه قدر في شرح الحدود لفظ اسم فقال الى اسم غيره ثم قال ولو تاو يلا وقوله بتنزيله اي الغير من الاول اي الاسم الاول منزلة تنوينه اي الاول او ما يقوم مقام تنوين الاول وهم الذين التفتوا الى اسم متاكذ من الذين التفتوا الى اسم متاكذ

الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف او التخصيص او باضافة الوصف الى معموله كبالغ
الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف * ش * لما فرغت
من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة وقسمته الى قسمين احدهما ان
لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً لها ويخرج من ذلك ثلاث صور احداها

معموله بدليل قوله الاتي او باضافة الوصف الخ والعطف يقتضى المغايرة وقال الدونشري
المضاف لا يكون الاسما لمعاقة التنوين والنون ولان الغرض الاهم من الاضافة تعريف
المضاف والفعل لا يعرف وكذلك المضاف اليه لا يكون الا اسما لانه محكوم عليه ولا
يحكم الا على الاسماء فان قلت قد وجد اضافة الزمان الى الفعل في قوله تعالى يوم ينفع
الصادقين قلت هو مقدر بالمصدر ويدل على ذلك لفظ الزمخشري حيث قال وتضاف
اسماء الزمان الى الفعل وعلى ذلك بان اسماء الزمان بينها وبين الفعل مناسبة من
حيث ان الزمان حركة الفلك والافعال حركة الفاعلين فناسب اضافتها الى الافعال
لذلك انتهى فليتأمل وقال المحصي وقد يقال ايضا انما جاز ذلك لان الزمان جزء
معنى الفعل والمكان يدل عليه التزاما او بطريق الحمل على الزمان انتهى فليتدبر ومما
يضاف ايضا الى الفعل آية لقرب معناها من معنى الوقت كقوله

باية تقدمون الخيل شعنا * كان على سنا بكها مداما

وذو في قولهم اذهب بذي اسلم اي بذي سلامتك والمعنى بالامر الذي يسلك وقد مر في حد
الاضافة نظيره فتذكر فما في العهد من قدم (قوله الى قسمين) وزاد في التسهيل نوعا ثالثا
وانكره ابو حيان وهو المشبه بالمحضة وحصر ذلك في سبع اضافات اضافة الاسم الى

ان ينتفي الامر ان معاً كغلام زيد الثانية ان يكون المضاف صفة ولا يكون
 المضاف اليه معمولاً لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله والثالثة ان يكون
 المضاف اليه معمولاً للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها
 تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امراً معنوياً وهو التعريف ان

في الاضافة والمؤكد الى المؤكد نحو يومئذ وحينئذ وعامئذ والمغنى الى المعتبر كقوله
 دافع يناديه باسم الماء مبعوم * وقوله * تداعين باسم الشيب في مثلم * والمعتبر الى المغنى نحو
 اضرب ايهم اساء وقوله * اقام ببغداد العراق وشوقه * لاهل دمشق الشام شوق مبرح *
 وتوزع في بعضها فليراجع وما ينبغي التنبيه عليه ان الاضافة في جميعها بمعنى لام
 الاختصاص كما قاله الحمصي نقلاً عن الشهاب القاسمي (قوله ويدخل في ذلك) اي
 في عدم كون المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً لها (قوله كغلام زيد) اي فان
 المضاف غير صفة لانه ليس اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة وليس المضاف
 اليه معمولاً له (قوله كاتب القاضي) اي فالمضاف صفة لانه اسم فاعل والمضاف اليه
 غير معمول له اي لا يصح ان ترفع الصفة او تنصبه بكونه مفعولاً به واعلم انه لو
 قصد كتابة لفظ القاضي كان المضاف اليه معمولاً للصفة والاضافة لفظية قاله بعض
 الفضلاء (قوله معمولاً للمضاف) اي معمولاً له قبل الاضافة والا فكل اسم مضاف فهو
 مضاف الى معموله بعد الاضافة لا محالة قاله الموصلي فتدبر (قوله ضرب اللص) اضرب
 مصدر وليس بمشتق والمضاف اليه معمولاً له (قوله معنوية) لان فائدتها راجعة الى
 المعنى وهو التعريف او التخصيص وتسمى ايضاً هذه الاضافة حقيقية محضة اي خالصة
 من نقد الانفصال * تمة * ذهب ابن رهاون طاهر وابن الطراوة الى ان اضافة

كان المضاف اليه معرفه نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام
امراة ثم ان هذه الاضافة على ثلاثة اقسام احدها ان تكون على معنى في وذلك اذا كان
المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل الثاني ان تكون على معنى من وذلك اذا كان
المضاف اليه كلا للمضاف

ابن السراج والفارسي والكوفيون وجماعة من المتأخرين الى ان اضافة افعال التفضيل غير محضة بدليل مرت برجل افضل القوم ولو كانت معنوية لزم وصف النكرة بالمعرفة والصحيح انها محضة كما هو مذهب سيويه لئلا نعتمد افعال التفضيل بالمعرفة وخرج المثال على البدلية فافهم (قوله كغلام زيد) اي فعلام قبل الاضافة نكرة فلما اضيف الى المعرفة اكتسب التعريف منها (قوله كغلام امرئة) اي فعلام قبل الاضافة نكرة فلما اضيف الى النكرة تخصص بها والمراد بالتخصيص ما لا يبلغ درجة التعريف فان غلام امرأة اخص من مطلق الغلام ولكنه لم يتميز بعينه كما يتميز غلام زيد قاله في المعنى وبه اندفع ما اورده ابو حيان من ان تقسيم النحاة الاضافة الى انها تخصص وتعم ليس بصحيح لانه من جعل القسم قسيما وذلك ان التعريف تخصيص فهو قسم من التخصيص لا قسم له فالاضافة انما تفيد التخصيص لكن اقوى مراتبه التعريف انتهى فليفهم (قوله على ثلاثة اقسام الخ) وزاد الكوفيون رابعا وهو الاضافة بمعنى عند نحو شاة رقود الحلب واجيب بانه يمكن جعل رقود صفة مشبهة كحسن الوجه ووصف الحلب بانه رقود لما كان الرقاد عنده فجعله رقودا مبالغة والاكثر على جعلها قسمين ونفي الاضافة على معنى في وما اوهم معناها فهو على معنى اللام قال بدر الدين ابن مالك رادا على والده ويدل على ذلك

باتفاق كما في قوله * اذا كوكب الحرقاء لاح بسحرة * والاضافة بمعنى في مختلف فيها
والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه الثالث ان الاضافة في نحو بل مكر الليل
اما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية
لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد
له ستون عاما والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في مرجح الحمل على الاول دون
الثاني انتهى واجاب عن جميع ذلك الشاطبي بما هو مذكور في حواشي الفاكه من
اراده فليراجع وذهب ابن الضايغ ان الاضافة لا تكون الا على معنى اللام وهو ظاهر
البطلان وذهب ابو حيان تبعا لابن درستويه الى ان الاضافة ليس على معنى حرف
والا لزم تساوي العبارتين في المعنى وليس كذلك وجوابه انه ليس قولهم معنى غلام
زيد غلام لزيد مطابقا من كل وجه اذ معنى المعرفة غير معنى التكررة وانما قصدوا الى
تفسير معنى الاضافة خاصة من جهة الملك او الاختصاص لا من جهة اخرى قاله في
الحواشي فتلخص مما ذكر اربعة مذاهب فلتحفظ * تنبيهان * الاول قال حفيد المصنف
ليس المراد من قولنا ان الاضافة بمعنى اللام او بمعنى من ان اللام او من مقدرة وانما
المراد من ذلك القصد الى ان المضاف انما عمل الجر لما فيه من معنى الحرف لان الاسماء
المختصة لاحظ لها في الاعراب انتهى وقال الجامي قدس سره اخذ من الرضي انه لا يلزم
فيما هو بمعنى اللام ان يصح التصريح بها بل يكفي افادة الاختصاص الذي هو مدلول
اللام فقولك يوم الاحد وعلم الفقة وشجر الاراك بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا
الاصل يرتفع الاشكال عن كثير من معان الاضافة اللامية ولا يحتاج فيه الى التكيلفات
البعيدة مثل كل رحا وكل واحد قاله المحقق فليعلم الثاني اختلاف في اضافة الاعداد الى

ويصح الاخبار به عنه نكاحه حديد و باب ساج بخلاف نحو زيد زيد فانه لا يصح ان يخبر
 عن اليد بانها زيد الثالث ان تكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد
 زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ولهذا ايضا
 ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الآن او غدا و اضافة اسم المفعول كهذا
 معموز الدار الآن او غدا و اضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى
 اضافة لفظية لانها تقيد امرا لفظيا وهو التخفيف

ومن هذا النوع اضافة الاعداد الى المعدودات والمقادير الى المقدرات وقد اتفقا فيما اذا
 اضيف عدد نحو ثلثماية على انها بمعنى من قاله الاشموني (قوله ويصح الاخبار به) اي بالمضاف
 اليه عنه اي عن المضاف فتقول هذا الخاتم فضة فتخبر بالفضة عن الخاتم لان الاخبار عن
 الموصوف اخبار عن صفته قاله الازهري فافهم (قوله ضارب زيد الخ) فهو مضاف الى منصوبه
 معنى وكذلك اسم المفعول والصفة المشبهة مضافان الى مرفوعهما معنى وانما قيد بقوله الآن
 او غدا لان اسم الفاعل والمفعول لا يعملان الا في الحال او الاستقبال كما سيأتي بيانه
 في بابه انشاء الله تعالى (قوله لفظية) وتسمى ايضا غير محضة ومجازية لان فائدتها راجعة الى
 اللفظ فقط بتخفيف او رفع قبح وهي في تقدير الانفصال لان قولك ضارب زيد مثلا في تقدير
 ضارب هو زيد فالضمير المستتر في الصفة فاصل بينها وبين مجرورها تقدير (قوله وهو
 التخفيف) قال الناصر اللقاني قد يقال هذا منقوض بنحو قوله . الودانت المستحقة صفوه فان
 الاضافة فيه لم تعد تخفيفا ولا رفع قبح انتهى وقال الدونوشي حصر التخفيف في هذه الاشياء
 الثلاثة بشكل ثلاث مسائل فان اضافتها غير محضة ولم يحدف تنوين ولا نون ولا

الأتري ان قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا
واللام الثانيه قولك هذا ضاربك لان الكاف مفعول في المعنى وليس ثم شي مما ذكرنا لان
التنوين يضاد الضمير المنفصل لما بين الاتصال والانفصال من التنافي واجيب بان النون
في ضاربك في حكم الظهور الثالثة زيد الضاربك على ان الكاف مضاف اليه لامفعول
به على قول بعضهم فالإضافة غير محضة وما يقع بحذفه التخفيف مفقود هنا واجيب بان
الضاربك محمول في الإضافة على ضاربك اذ المضاف فيها صفة والمضاف اليه ضمير
متصل فاذا كان تعذر النطق بالتنوين يقتصر في الضاربك لان المانع فيه شيان الالف
واللام واتصال الضمير انتهى فليفهم (قوله اخف من قولك ضارب زيد) اي فيما تنوينه
ظاهر وكذلك بحذف التنوين المقدر نحو ضوارب زيد وحواج بيت الله في ضوارب
وحواج تنوين مقدر حذف للإضافة بدليل نصبها للمفعول او النون كما في التثنية نحو
ضاربا زيد والجمع نحو ضاربوا زيد قاله المصنف * تمة * الامور التي يكتسبها الاسم
بالإضافة احد عشر كما في المغني وقد علمت منها التعريف والتخصيص والتخفيف وإزالة
القيح والخامس المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسادس
الظرفية نحو توثي اكلها كل حين السابع الاعراب نحو هذه خمسة زيد فمن اعرب
والأكثر البناء قال الشمني حكى سيويه الاعراب في آخر الثاني كما في بعلبك الثامن
تذكر المؤنث كقوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
التاسع تانيث المذكر كقوله قطعت بعض اصابعه وشرط هذين صلاحية المضاف
للاستغناء عنه العاشر البناء مذكور في ثلاثة ارباب ان يكون المضاف معها كفتى ومثلا

ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا بالبالغ مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجيء ثاني حالا مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه * ص * ولا تجماع الاضافة تنويننا ولا نونا تالية للاعراب

انتهى . وذكر الرضي ان المضاف يكتسب من المضاف اليه التثنية نحو ما مثل اخيك ولا ابيك فعولان والجمع كقوله . فما حب الديار شتغن قابي . وزاد في الاشياء والنظاير انه يكتسب التنكير وهو سلب تعريف العلمية نقله المحصى (قوله ولا تخصيصا) فيه رد على ابن مالك حيث رد على ابن الحاجب في قوله ولا تفيد الا تخفيفا فقال بل تفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب قال في المغني وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا بالنصب وليس اصله ضاربا فقط فالتخصيص حاصل بالعمول قبل ان يأتي بالاضافة انتهى نقله الازهري (قوله ولهذا الخ) اي لاجل ان الاضافة لا تفيد المضاف اليه تعريف اصح وصف النكرة بالوصف المضاف في الآية فان هديا نكرة منصوبة على الحال وبالغ الكعبة نعمتها ولا توصف النكرة بالمعرفة ومثلها قوله

فاتت به حوش القواد مبطنا . سهدا اذا ما نام ليل الموجل

وقوله يارب غابطنا لو كان يطلبكم . لاقا مباعدة منكم وحرمانا

فحوش صفة مشبهة ومعناه حديد القواد وهو حال من الضمير وغابط اسم فاعل وقد دخلت عليه رب ولو كانا معرفتين لما صح ذلك واما كونها لا تفيد تخصيصا فقد تقدم وجهه آنفا (قوله هديا بالغ الكعبة) قال الدنوشري الهدي بفتح اوله وسكون ثانيه ويجوز فيه الهدي بكسر ثانيه وتشديد الياء وقرء بهما جميعا القراء حتى يبلغ الهدي محله الواحد هدية وهدية بكسر الدال وتشديد الياء (قوله ثاني عطفه) فتأخر حال من الضمير

مطلقا ولا ال الا في نحو الضارب بازيد والضارب بو زيد والضارب الرجل والضارب راس
الرجل وبالرجل الضارب غلامه * ش * اعلم ان الاضافة لا تجمع التنوين ولا
النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام يا هذا فتنون
واذا اضفت تقول جاءني غلام زيد فتحذف التنوين

اي مانع تعطفه * تنبيهان * الاول لا تقدر في الاضافة اللفظية اللام او غيرها لانها
ليست على معنى حرف مما سبق خلافا لبعض المتأخرين الثاني اهمل المصنف هنا مما
لا يتعرف بالاضافة وذلك شيان احدهما ما وقع موقع نكرة لا يقبل التعريف نحو رب
رجل واخيه وكم ناقة وفصيلها وفعل ذلك جهده وطاقته لان رب وكم لا يجران المعارف
والحال لا يكون معرفة ثانيهما ما لا يقبل التعريف لشدة ابهامه كمثل وغير وشبه قال
ابن مالك في شرحه للكافية اضافة واحد من هذه وما اشبهها لا تنزل ابهامه الا بامر
خارج عن الاضافة كوقوع غير بين ضدّين كقول القائل رأيت الصعب غير الهين
ومررت بالكريم دون البخيل وكقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم وكقول ابي طالب . يارب اما تخرجن طالبي . في قعنب من تلکم المقائب .
فليكن المغلوب دون الغالب . وليكن المسلوب غير السالب . فبوقوع غير بين ضدّين
يرتفع ابهامه لان جهة المغايرة تعين بخلاف خلوها من ذلك كقولك مررت برجل
غيرك وكذا مثل اذا اضيف الى معرفة دون قرينة تشعر بماثلة خاصة فان الاضافة
لا تعرفه ولا تنزل ابهامه فان اضيف الى معرفة وقارنه ما يشعر بماثلة خاصة تعرف انتهى .
وقال ايضا في شرحه للتسهيل وقد يعني بغير ومثل مغايرة خاصة ومماثلة خاصة فيحكم
تعرّفها واكثر ما يكون ذلك في غير اذا وقع بين متضادّين وهذا الذي قاله في

وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا ونقول جاءني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلكا ومسلموك فتحذف النون

اي سواء كان ظاهرا كما مثل او مقدرا كما اذا كان المضاف غير منصرف نحو دراهم زيد كما مر فتذكر (قوله وذلك لانه يدل على كمال الاسم الخ) وقال في التذكرة ان قيل لم تحذف التنوين في الاضافة فالجواب انه حرف من حروف المعاني فهو كلمة كواو العطف وياء الجر فلا يفصل به بين ما جعلنا كالشيء الواحد وهذا لا يرد ان التنوين ساكن فان اللام التي للتعريف حرف وضع لهذا المعنى مع انه ساكن انتهى فان قلت انما لم تجتمع الالف واللام والتنوين قلت لان الالف واللام للتعريف والتنوين للتنكير وهما ضدان فلا يجتمعان كذا قيل فليتدبر وما الطف قول من قال موريا

ولا تك في الدنيا مضافا وكن بها * مضافا اليه ان قدرت عليه
فكل مضاف للعوامل عرضة * وقد خص بالخفض المضاف اليه

والطف منه قول بعضهم

ازال الله عنكم كل آفة * وسد لديكم سبل المخافة

ولا زالت نوايبكم جميعا * كنون الجمع في حال الاضافة

وقوله كافي تنوين وانت اضافة * فحيث تراني لا تحل مكاني

* فائدة قد تحذف تاء التانيث ان امن اللبس كما في التسهيل وفي الكافية

وحذف تاء التانيث منه قد يرد * في كلمات سمعت فلا تزدد

نحو قوله . واخلفوك عد الامر الذي وعدوا . اي عدة الامر وقرء بعضهم لا عدوا له

قال الله تعالى والمقيمي الصلاة انكم لذائقو العذاب الاليم انا مرسلو الناقة والاصل
المقيمين ولذائقون ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين لكونها قائمة
مقام التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا من نون المفرد وجمع التكسير
وذلك كنون حين وشياطين فانهما متلوان بالاعراب لا تاليان له نقول هذا حين
يافتى وهو لاء شياطين يافتى فيجد اعرابها بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت
اتيئك حين طلوع الشمس وهو لاء شياطين الانس باثبات النون فيها لانها متلوة
بالاعراب لا تالية له واما الالف واللام فانك نقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء
غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام
زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان
يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة

وعشر وعمرو واما قوله

ربّ حي عرندس ذي طلال * لا يزالون ضارين القباب

فمؤول باوجه منها ان الجمع حينئذ معرب بالفتحة على النون كمساكين لا بالنون ومنها
على ما قاله العيني ان الاصل ضارين ضاري القباب فحذف ضاري لدلالة ضارين
عليه ويكون القباب منصوبا بضارين ويريد القبائي فالحق الجمع بياء النسبة ثم حذف
احدى اليائين ثم سكن الياء الثانية لما كان الاسم في موضع نصب ومنها ما هو مذكور
في المغني والتصريح في باب اعراب جمع المذكر السالم (قوله متلوان بالاعراب) اي
الاعراب تال لها وهو احد ثلاثة اقوال في ان الاعراب واقع بعد اخر الكلمة او مقارن
له او قبله وهذا لا يوافق غرض المسئلة وقد مر ما يتعلق بذلك في بحث الاعراب فان

وفي المسئلة واحد من خمسة أمور تذكر فحينئذ يجوز ان تجمع بين الالف واللام
والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربان زيد والثاني ان يكون جمع مذكر
سالما نحو الضاربون زيد والثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل
والرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب رأس الرجل
والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت
بالرجل الضارب غلامه * ص * باب * يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيئات وصه
ووي بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم متأول

(قوله وفي المسئلة الخ) وهي كون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها (قوله احدها
الى آخر الباب) اعلم انه اغتفر في هذه المسائل الخمسة الجمع بين ال والاضافة لان
المقصود من الاضافة اللفظية التي هذه الخمسة منها التخفيف او رفع القبح وذلك حاصل
في الصفة المشبهة التي هي الاصل في ذلك فكان على المصنف ان يمثل بها كالجعد
الشعر لان التخفيف فيها يحذف الضمير او حذف الجار والمجرور لان الاصل في الجعد
الشعر الجعد شعره او شعر منه فلما اضيف حذف الضمير المجرور بالاضافة او بالحرف
فحصل التخفيف بذلك اذ لا تنوين مع وجود ال وقرن المضاف اليه بال عوضا عما فاته
من الضمير او من التنوين لان التنوين وال يتعاقبان على الاسم فولي المضاف ال كما يليه
التنوين وحمل على الصفة ثالث الامور وهو الضارب الرجل لمشايعته لها من حيث ان
المضاف في الصورتين صفة مقرونة بال والمضاف اليه مقرون بها واما الرابع فلان ال
اذا كانت في المضاف اليه الثاني كانت قريبة من كونها في المضاف لان المضاف
والمضاف اليه كشيء واحد ولذلك يتم اذا كان بينهما اكثر من حرفين او اذا كانا

للاضافة بل اطول الصلة كما حذفت من الصلة لغير اضافة كقوله . الحافظوا عورة
 العشيعة في رواية من نصب عورة فلذلك لم يسترط في المضاف اليه شيء مما تقدم قاله
 في التصريح ناقلا عن الشاطبي واتقدح في ذهني القاتر ان قوله فلان النون فيها الخ
 علة في غير محلها ثم راجعت حاشية المحقق فرايت مانصه قد يقال حذفها من الصلة لغير
 اضافة لا يقتضى ان الحذف للطول دائما لانه اذا لم توجد الاضافة احتيج لدعوى ان
 الحذف للطول واما اذا وجدت الاضافة فالاصل ان الحذف لاجلها لما ثبت من منافات
 النون للاضافة ثم انظر ما معنى تعليل جواز الجمع بين ال والاضافة في هاتين المسئلتين
 بقوله ان النون فيها لم تحذف للاضافة اذ لا شك ان الاضافة موجودة والجمع بينها
 وبين ال حاصل ولا دخل لحذف النون للاضافة او للطول في جواز ذلك انتهى ثم
 تأملت فرايت ان قول الازهري فلان النون الخ علة لعدم اشتراط ال في المضاف اليه
 او نحوه من الشروط السابقة لاعلة لاجتماع الاضافة مع ال وعلة الاجتماع قد بينها
 بقوله اولا في الصفة المشبهة انها الاصل في ذلك ثم حملت بقية الاقسام عليها فلا يرد
 عليه ما ذكره المحقق فتدبر ولا تغفل واعذر اخا الفهم اذا بدى زلل بقي انما كان الاصل
 في الصفة المشبهة اقترانها بال لانها اذا اقترنت بها عملت مطلقا واذا لم تقترن عملت
 بشرطين كما سيأتي في بابها ان شاء الله تعالى واعلم ان الفراء اجاز الاضافة في ذلك
 مع وجود ال الى ما ذكر والى سائر المعارف مطلقا نحو الضارب زيد والضارب
 هذا بخلاف الضارب رجل لامتناع اضافة المعرفة الى النكرة وقال المبرد والروماني في
 الضاربك وضاربك مما الوصف فيه مقرون وبمجرد موضع الضمير خفض لان الضمير
 نائب عن الظاهر واذا حذف التنوين من الوصف كان الظاهر مخفوضا بالوصف فكذلك

ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلب منه نحو . مكانك تحمدي او تستريحي .
ولا ينصب * ش * هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة

الظاهر فهو منصوب في الضاربك لان الوصف المقرون بال لا يضاف عنده الا لما
فيه ال او الى مضاف ضمير ما فيه ال والضمير ليس واحدا منها مخفوض في ضاربك
لان حذف التنوين دليل الاضافة ولا مانع منها الا اقتران الوصف بال وهو مجرد
عنها ويجوز في الضاربك والضاربوك الوجهان لانه يحتمل ان يكون حذف النون
للاضافة فيكون الضمير في محل الحذف وان يكون للتخفيف وتقصير الصلة فيكون
في محل نصب قاله في التصريح * خاتمة * تشمل على فوائد الاولى يجوز الفصل بين
المضاف والمضاف اليه بالظرف في الشعر من ذلك قوله . لله در اليوم من لامها
وقولها هما اخوا في الحرب من لا اخاله . واما قول الفرزدق بين ذراعي وجبهة الاسد .
فعلى حذف المضاف اليه من الاول استغناء عنه بالثاني الثانية اذا امنوا الالباس
حذفوا المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه واعربوه باعرابه والعلم فيه قوله عز وجل
واسئل القرية لانه لا يلبس ان المسؤل اهلها لاي الثالثة قد يحذف المضاف ويترك
المضاف اليه على اعرابه في قولهم ما كل سوداء ثمرة ولا يضاء شجرة قال سيويه
كانك اظهرت كل فقلت ولا كل يضاء قاله في المفصل * باب * هو بالتنوين
خبر مبتدأ محذوف (قوله ولا يبرز ضميره) فلا يقال هيات هو وصه انت ولهذا حكم
بفعلية هات وتعال لاتصال ضمير الرفع البارز بهما في قولك هاتي وتعالى وهاتيا وتعاليا
وهاتوا وتعالوا وهاتين وتعالين لكن قال الحمصي يشكل على هذا الكاف المتصلة بعليك
لانه اذا اتصلت بالهاء في قولك هاتين وتعالين لكانت هاتين وتعالين

احدها اسم الفعل وهو على ثلاثة اقسام ما سمي به الماضي كهيئات بمعنى بعد

الاتي انشاء الله تعالى والظرف والمجرور المعتمدين على نفي او استفهام او موصوف او موصول مخبر عنه نحو ما عندك مال وما في الدار زيد والاصل ما استقر عندك مال وما استقر في الدار زيد فحذف الفعل وانيب الظرف والمجرور وصار العمل لهما عند المحققين (قوله اسم الفعل) هل هو اسم للفظ الفعل او لمعناه من الحدث والزمان او اسم للمصدر النائب عن الفعل او هو فعل اقوال قال بالاول جمهور البصريين وبالثاني صاحب البسيط ونسبه الى ظاهر قول سيديويه والجماعة وبالثالث جماعة من البصريين وبالرابع الكوفيون وعلى القول بانه فعل حقيقة او اسم للفظ الفعل لا موضع له من الاعراب عند الاخفش وطائفة وعلى القول بانه اسم لمعنى الفعل موضعه رفع بالابتداء واغنى مرفوعه عن الخبر وهو مذهب بعض النحويين وعلى القول بانه اسم للمصدر النائب عن الفعل موضعه نصب بفعله النائب عنه لوقوعه موقع ما هو في موضع نصب وهو قول المازني والصحيح انه اسم للفظ لفعل وانه لا موضع له من الاعراب قاله الازهري (قوله ثلثة اقسام) واكثرها ورودا اوسطها وهذا التقسيم من حيث الفعلية واما من حيث الوضع فقسمان مرتجل وهو ما وضع من اول الامر اسم فعل كستان ووصه ووي ومنقول وهو ما وضع من اول الامر لغير اسم الفعل وهو نوعان منقول من ظرف او جار ومجرور نحو عليك زيدا ودونك زيدا ومكانك والثاني منقول من مصدر نحو رويد زيدا وبله زيدا (قوله كهيئات) بمعنى بعد قال الاشموني وذهب ابو اسحق الى انها اسم بمعنى البعد وانها في موضع رفع في نحو قوله تعالى هيئات لما تواعدون وذهب المبرد الى انها ظرف غير متمكن وهي لابيهامه وتاويله عنده

قال الشاعر * فـهـيـهـات العقيق ومن به * وهـيـهـات خل بالعقيق . نواصله * وما سمي به
الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام بخطب صه فقد لغوت كذا
جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى ويكانه لا يفلح
الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين

وكل واحدة منونه وغير منونة فلك ست وثلاثون وحكى غيره هيهاك وايهاك بكاف الخطاب
وايهاه وايهاها وهيها وهيا فصارت جملتها اثنين واربعين ونقل الصبان ثلاثة عشر اخر عن المجد
فان لم تمل فراجعه وكافي بك قد (قوله قال الشاعر الخ) هو جرير وقيل قيس مجنون
بني عامر والعقيق موضع بالحجاز والخل بالكسر والضم الصديق المختص او لا يضم الا
مع و قد قاله في القاموس والمواصلة المادة وروي نحاوله من المحاولة وهي الارادة والعقيق
فاعل هيها الاولى والثانية تا كيد لها (قوله وفي الحديث الخ) راوه الدثلي في مسند
الفردوس عن علي رضي الله تعالى عنه برواية انصت وهو بمعنى اسكت واسمع ولذا قال
المصنف في بعض الطرق قال المناوي ولغوت من لغى بلغوا لغوا اذا قال باطلا اي تركت
الادب او تكلمت بما لا ينبغي او ملت عن الصواب وعدلت عن اللايق لان الخطبة
اقيمت مقام ركعتين ولا ينبغي التكلم في المنوب فكذا النائب هذا في حق من امر
بمعروف فكيف بالتكلم ابتداء فخلق مثله ان يلحق بالحمار الذي يحمل الاسفار . فالكلام
منهي عنه تنزيها عند الشافعية . وتحريما عند الثلاثة . وفي رواية لغيت قال الكرمانى وظاهر
القرآن يقتضيها اذ قال والغو فيه وقد اختلفت روايات الحفاظ في هذا الاثر ففي رواية
قدم الانصات على الجمعة وفي اخرى عكس وفي اخرى قدم الامام وفي اخرى المأموم

قال في الاشارة كل من كان في صلاة في مكانة من مكانة من هذه الاشارة الثلاثة قدومه

ويقال فيه وا قال الشاعر * وابابي انت وفوك الاشنب * كفاذر عليه الزرنب *
 وواها قال الشاعر * واهالسلي ثم واهواها * ياليت عيناها لنا وفاها * ومن احكام اسم الفعل
 انه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك
 خلافا للكسائي فانه اجازته محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم
 كتاب الله اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم

خطاهم في تمنيههم وقولهم ياليت لنا مثل ما اوتي قارون وتقدموا ثم قالوا كانه لا يفلح
 الكافرون اي ما اشبه الحال بان الكافرين لا ينالون الفلاح وهو مذهب الخليل وسيبويه
 قال الشاعر * وي كان من يكن له نشب يحجب * ومن يفتقر يعيش عيش ضر * وحكى الفراء ان
 اعرابية قالت لزوجها اين ابنك فقال ويكانه وراء البيت . وعند الكوفيون ان ويك
 بمعنى ويلك وان المعنى الم تعلم انه لا يفلح الكافرون . ويجوز ان تكون الكاف كاف الخطاب
 مضمومة الى وي كقوله . ويك عنثرة اقدم . وانه بمعنى لانه واللام لبيان المقول لاجله
 هذا القول اولانه لا يفلح الكافرون كان ذلك وهو الخسف بقارون ومن الناس من
 يقف على وي ويتدى بكانه ومنهم من يقف على ويك انتهى (قوله قال الشاعر وابابي الخ)
 قاله راجز من رجاز تميم وثالث الشطرين . او زنجبيل وهو عندي اطيب . فوا اسم فعل
 بمعنى اعجب وبابي خبر مقدم وانت مبتدا مؤخر والاشنب صفة المبتدا وهو فوك من
 الشنب بفتحين وهو على ما في القاموس ماء ورقة وعذوبة وبرد في الاسنان او نقط بيض
 فيها او حدة الانياب تراها كالنشار وكناذر عليه الزرنب خبر وهو ضرب من النبات
 طيب الرائحة والزنجبيل الخمر وعروق تسري في الارض ونباته كالقصب وهو معروف
 (قوله قال الشاعر . واهالسلي الخ) هم اسم النحاة ما قاله الجمهور . وقوله وقوله .

جاز ومجورور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل
 على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه انه
 اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك بالجزم
 كما تقول انزل نحدثك وقال الشاعر * وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي
 او تستريحي * فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما
 للفعل ومعناه اثبتى وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون
 ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك فحمدي ولا صه
 فنحدثك بالنصب في الموضعين كما تقول اثبتى فحمدي واسكت فنحدثك خلافا للكسائي
 وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا * ص * والمصدر كضرب
 واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مضغرا ولا مضغرا ولا محدودا ولا منعوتا
 قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المفعول ولا مؤخر عنه واعماله مضافا اكثر نحو
 ولولا دفع الله الناس وقول الشاعر * الا ان ظلم نفسه المرء بين * ومنونا اقيس نحو او اطعم
 في يوم ذي مسغبة يتيما وبال شاذ نحو * وكيف التوقي ظهر ما أنت راكبه *

جارية من بني مازن . ايها المائخ دلوي دونكا . اني رايت الناس يحمدونكا . واوله الجمهور
 بصحة تقدير دلوي مبتدا وخبره دونك بمعنى قدامك ويكون الكلام حينئذ كناية عن
 طلب سقي الماء قاله الصبان فاندفع به تنظير الشيخ الازهري وبقيت اقوال اخر مذكورة
 في المطولات (قوله قال الشاعر وقولي الخ) هو عمرو بن الاطنابة الانصاري والشاهد
 فيه حيث جزم تحمدي في جواب اسم الفعل وهو مكانك لانه بمعنى اثبتى وقولي مصدر

* ش * النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل

متعدي ولم يخفض لهما مفعول الثانية قال في شرح الكافية لما كانت هذه الكلمات من قبيل المعنى افعال ومن قبيل اللفظ اسماً جعل لها تعريف وتكبير فعلا مة تعريف المعرفة منها تجرده من التنوين وعلامة تكبير النكرة منها استعماله منونا ولما كان من الاسماء المختصة ما يلزم التعريف كالضميرات وما يلزم التكبير كاحد وما يعرف وقتاً وينكرو وقتاً كرجل وفرس جعلوا هذه الاسماء كذلك فالزموا بعضها التعريف كزال وبله وآمين والزموا بعضها التكبير كواها وويها واستعملوا بعضها بوجهين فنون مقصودا تكبيره وجرى مقصودا تعريفه كصه وصه واف واف انتهى . قال الاشموني وما ذكره هو المشهور وذهب قوم الى ان اسماء الافعال كلها معارف ما نون منها وما لم ينون تعريف علم الجنس انتهى

* الكلام على اعمال المصدر *

(قوله من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر) اي فان فعله المشتق منه ان كان لازماً فهو لازم وان كان متعدياً فهو متعد الى ما يتعدي اليه بنفسه او بحرف جر ويرفع الفاعل الا انه يخالف فعله في شيئين على ما قاله الاشموني احدهما انه يرفع النائب عن الفاعل على الاصح ثانيهما ان فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل واذا حذف لا يتحمل ضميره خلافاً لبعضهم (قوله الدال على الحدث) اي سواء كان الحدث قائماً بفاعل كفرح زيد فرحاً او صادراً عنه حقيقة كقعد قعوداً او مجازاً كمرض مرضاً او واقعاً على مفعول لمصدر ما لم يسم فاعله كزهد وجنون قاله الحمصي (قوله الجاري على الفعل) فصل مخرج لاسم المصدر اذ مدلولها مختلف فمدلول المصدر الحدث ومدلول اسم المصدر

زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل بفتح اولهما وثالثهما او متجاوزاً فعله الثلاثة وهو بزنة
 حدث الثلاثي كغسل ووضوء بضم اولهما في قواك اغتسل غسلاً وتوضأ وضوءاً فانهما
 بزنة القرب والدخول في قرب قرباً ودخل دخولاً فهو اسم مصدر والا فمصدر انتهى
 من التوضيح بزيادة التصريح وفي الاشباه والنظاير للجلال السيوطي قال الشيخ بهاء
 الدين ابن النحاس الفرق بينهما ان المصدر في الحقيقة هو الفعل الصادر عن الانسان
 وغيره كقولنا ان ضرباً مصدر في قولنا يعجني ضرب زيد عمرأ فيكون مدلوله معنى
 وسموا ما يعبر به عنه مصدراً مجازاً نحو ضرب في قولنا ان ضرباً مصدر منصوب اذا
 قلت ضربت ضرباً فيكون مسماه لفظاً واسم المصدر اسم للمعنى الصادر عن الانسان
 وغيره كسبحان المسمى به التسبيح الذي هو صادر عن المسبح لا لفظ تسبيح بل
 المعنى المعبر عنه بهذه الحروف ومعناه البراءة والتنزيه انتهى فليتدبر * ثمرة * قال في
 شرح الشذور ما ملخصه يطلق اسم المصدر على ثلاثة امور احدها ما يعمل اتفاقاً وهو ما
 بدأ بميم زائدة لغير المفاعلة كالمضرب والمقتل وذلك لانه مصدر في الحقيقة ويسمى
 المصدر الميمي وانما سموه احياناً اسم مصدر تجاوزاً ومن اعماله . اظلم ان مصابكم رجلاً
 البيت السابق وهذا خلاف ما في الاوضح والثالث ما لا يعمل اتفاقاً كسبحان وجماد
 وحامد والثالث ما اختلف في اعماله وهو ما كان اسماً لغير الحدث فاستعمل له كالكلام
 فانه في الاصل اسم للملفوظ به من كلمات ثم نقل الى معنى التكليم والثواب فانه في الاصل
 اسم لما يثاب به العمال ثم نقل الى معنى الاثابة وهذا الاخير ذهب الكوفيون والبغداديون
 الى وجوب اعماله تمسكاً بقوله

اكفرا بعد رد الموت عنا * وبعد عطائك المائة الدنا

كالضرب والاكرام وانما يعمل بثنائية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان
او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا ويعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان
نقول مكان الاول اعجبني ان ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني
نحو يعجبني ضربك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب
لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى
بما رحبت وقوله تعالى ودّوا ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيد ان تعتقد

مما لم يشتق الفعل منه لا يكون مصدراً وان كان الاخير ان مفعولا مطلقا فليتدبر
وقال المحقق الحمصي يحتمل ان المراد بالجريان على الفعل الاشتمال على جميع حروفه فليتامل
(قوله كالضرب والاكرام) اتى بمتالين اشارة الى ان المصدر المزيد والمجرد سواء في
العمل (قوله او فعل مع ما) قال الحمصي اذا كان الزمان حالا لا تكون ان حالة مع
الفعل محل المصدر بل ما وليس الغرض ان ما لا تحل مع الفعل الا اذا كان الزمان
حالا لانها تحل معه مطلقا غاية الامر ان ام الحروف المصدرية في حيث امكن حلولها
لا يعدل الى غيرها وهي اذا كان الزمان حالا غير ممكنة الحلول لمناقاتها فعدل الى ما
لانها لا تنافيه ولا غيره ومسئلة التاويل بما عزيزة قل من ذكرها من النحاة انتهى
وبه اندفع ما قاله العصامي من انه لا حاجة الى ذكر ان لان ما كما تستعمل مع الحال
تستعمل ايضاً مع الماضي والمستقبل فليفهم * تنبيهان * الاول نقل الاشتموني عن شرح
التسهيل ان مع هذين الحرفين ان المخففة نحو علمت ضربك زيدا فالقدير علمت ان قد ضربت
زيدا فان مخففة لانها واقعة بعلم والموضع غير صالح للمصدرية الثاني افهم كلامه ان

المصدر لا يعمل بالان الآن ان يصح حالا فاما مصدر

ان زيدا معمول لضربا خلافاً لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل
وحده بدون ان وما نقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب
للمصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيدا فاذا له صوت صوت حماران تنصب صوت الثاني
بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لامع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى
يايى ذلك لان المراد انك مررت به وهو في حالة تصويته لانه احدث التصويت عند
مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبي ضريبك زيدا ولا يختلف
النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر
لان كلامها مباين للفعل

اي من المصدر النائب عن فعله وكذلك من المصدر المؤكد لعامله نحو ضربت ضربا
زيداً لانه لا يحل محله فعل مع ان او ما وانما هو منصوب بضربت اتفاقاً لان المصدر
المؤكد لا يعمل (قوله خلافاً لقوم من النحويين) منهم ابن مالك قال في الكافية
وبدلاً من لفظ فعله يرد * في العمل المصدر وهو مطرد
في الامر والدعاء والاستفهام * وخبراً يقل في الكلام
والسبق في معمول هذا مغتفر * كذاك رفعه ضميراً استتر
وصححه الاشموني فقال في قوله

على حين الهى الناس جل امورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب
وقوله يا قابل التوب غفرانا ماءً ثم قد * اسلفتها انا منها خائف وجل
قال وماءً ثم نصب بالمصدر لا بالفعل المحذوف على الاصح انتهى فليتدبر (قوله ولا
يجوز الخ) اي فهو منصوب بفعل مقدراى فاذا له صوت يشبه صوت حمار (قوله ان

واجازه كثير منهم واستدلوا بنحو قوله * وعدت وكان الخلف منك سجيحة *
 مواعيد عرقوب اخاه يثرب * الثالث ان لا يكون مضمرًا فلا تقول ضربي زيدًا
 حسن وهو عمرًا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله
 وما الحرب الا ما علمتم وذقتمو * وما هو عنها بالحديث المرحم
 اي وما الحرب عنها بالحديث المرحم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل
 للتأويل فلا يبنى عليه قاعدة

ولم اره لغيره فليراجع (قوله واجازه كثير) كابني عصور ومالك مستدلين بالبيت وبقول
 الاخر قد جربوه فما زادت تجاربهم * ابا قدامة الا المجد والفنعا
 وحمله الجمهور على الشذوذ (قوله بنحو قوله وعدت الخ) هو الاشعبي وقوله سجيحة خبر كان
 ومنك حال من اسمها ومواعيد مفعول مطلق لوعدت وفيه الشاهد حيث عمل مع كونه
 مجموعا وعرقوب مضاف اليه محله الرفع على انه فاعله واخاه مفعوله ويثرب مدينة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعرقوب رجل من العمالية وهوا كذب اهل زمانه وقصته شهيرة
 (قوله لانه ليس فيه لفظ الفعل) قال المحقق في الانوار البهية في ترتيب الرضى على الالفية
 وعلل الامام ابن الحاجب ترك الاضمار بوجه قريب وهو انه لو اضمرا لاضرر المثنى
 والمجموع ايضا ولو اضمرا فيه المثنى والمجموع لجمع له المصدر وثنى ولا لتبس ضمائر المثنى
 والمجموع والمفرد بعضها ببعض ولو ثنى المصدر وجمع باعتبار الفاعل وهو مستحق لذلك
 باعتبار مدلوله لم يخل من ان يوثق فيه بعلامتي التثنية والجمع وهو مستثقل او تحذف احداها
 وهو مؤد الى اللبس ولا يلزم ذلك في اسم الفاعل والمفعول وغيرها لان ما يقع عليه اسم

الرابع ان لا يكون محدودا فلا تقول اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله

يحيي به الجلد الذي هو حازم * بضربة كفيه الملا نفس راكب

فاعمل الضربة في الملا واما نفس راكب فمعمول ليحيي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فاحيا نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا

متعلقا به فتقديمه عليه للضرورة ويجوز ان يكون متعلقا بمحذوف دل عليه المرحم اي مرجا عنها او على تقدير وما هو الحديث عنها والحديث بدل من هو ثم حذف (قوله ان لا يكون محدودا) قال في حواشي التصريح والمراد من كونه محدودا ان يكون مردودا الى فعله قصدا للتوحيد والدلالة على المدة فان كان فعله مصدرا غير مقصود بها التوحيد نحو رغبة ساوى العاري من التاء في صحة العمل كقوله

فلولا رجاء النصر منك ورغبة * عقابك قد كانوا لنا كالموارد

فاعمل رغبة في عقابك لان التاء ليست فيه للوحدة بل هو مصدر مبني على فعله كرحمة ورغبة وانما يدل على الوحدة بالوصف كرهبة واحدة فهو كالعاري منها ومعنى كانوا لنا كالموارد وطأناهم كما يوطأ الموارد (قوله وشذ قوله الخ) لم اظفر بقائله ويحيي اي يحيي والجلد بفتح الجيم وسكون اللام الحازم فاعله والباء في به للاستعانة او للسببية والضمير يرجع الى الماء والشاهد معلوم والذي صفة الجلد وهو مبتدا وحازم خبر وبضربة صلة يحيي والملا بانقصر الصحراء ووهم العيني ففسره بالسراب قال في القاموس الملا الصحرا والملاة كقناة فلاة ذات حرّ وسراب انتهى فليتدبر (قوله ان لا يكون موصوفا الخ) الاولى متبعا بدل موصوفا لان حكم سائر التوابع كالنعت فلا يجوز عجبك من قتالك نفسك زيدا ولا عجت من اتانك مشك الى بك ولا عجت من شر بك واكلك اللين

قبل العمل فلا يقال اعجبنى ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر
 ان وجدي بك الشديد اراني * عاذرا فيك من عهدت عذولا
 فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون محذوفا ولهذاردوا
 على من قال في مالك وزيدا ان التقدير وملا بستك زيدا وعلى من قال في بسم الله
 ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدأ والخبر وابقى معمول المبتدأ وجعلوا من
 الضرورة قوله * هل تذكرون الى دارين هجرتكم * ومسحكم صلبكم رحمان قربانا * لانه
 بتقدير وقولكم يارحمان قربانا

ارواح مودع ام بكور * انت فانظر لاي ذاك تصير
 يكون انت فاعل المصدر قلت قد ردّ عليه الفارسي بان المصدر قد وصفه بقوله مودع
 وخرجه بعضهم على ان انت فاعل بفعل محذوف يفسره فانظر ويجوز كونه مبتدا خبره قوله
 روح امامبا الغة واما على معنى ذورواح انتهى (قوله ان لا يكون موصوفا قبل العمل) وذلك لان
 معمول المصدر صلة حقيقة فلا يفصل بينهما فان ورد ما يوهّم ذلك اول كما سمعت (قوله قال
 الشاعر) لم اظفر باسمه (قوله ان وجدي الخ) فوجدي اسم ان وبك متعلق به وفيه الشاهد
 حيث عمل قبل ذكر الصفة التي هي شديد والياء من اراني مفعوله الاول وعاذرا الثاني
 ومن الموصولة الثالث وعذولا مفعول عهدت وفيك متعلق بعاذرا والجملة خبران
 (قوله ولا محذوفا) لعدم وجود حروف الفعل (قوله وبهذا ردّوا الخ) اي الكوفيون
 على البصريين واجابوا بان عمل المصدر بالظرف وعديله بما فيه من رائحة الفعل لا بالحمل
 على الفعل ولما منع ذلك الكوفيون قدّروا المحذوف فعلا وهو ابتدئ وما اشبهه (قوله
 قوله اي ح) (قوله لا تذكر من الخ) فهو تذكر لا تذكرين مسك

السابع ان لا يكون مفصولا عن معموله ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجنبي زيدا

موضع في البحرين منه المسك الداري (قوله ان لا يكون مفصولا من معموله) قال في حواشي التصريح اي ولو كان معمول ظرفا كما في الاية اشريفة والفاصل ظرفا او جارا ومجرورا كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات ولهذا اعترض في المغني على الزمخشري اذ علق اياما بالصيام فان فيه الفصل بمعمول كتب وهو كما كتب فان قيل لعله يقدر كما كتب صفة للصيام فلا يكون متعلقا بكتب قلنا يلزم محذور آخر وهو اتباع المصدر قبل ان يكمل بمعموله (قوله ولهذا ردوا على من قال الخ) القائل جار الله الزمخشري في الكشف وقال الوالد قدس سره ويوم عند جمع من الحذاق ظرف لمحذوف يدل عليه رجعه اي يرجعه يوم الخ وقال الزمخشري وجماعة ظرف لرجعه واعترض بان فيه فصلا بين المصدر ومعموله باجنبي واجيب تارة بانه جائز لتوسعهم في الظروف واخرى بان الفاصل هنا غير اجنبي لانه اما تفسير او عامل على المذهبين . وقال عصام الدين ان الفصل بهذا الاجنبي كلا فصل لان معمول في نية التقديم وانما اخر لرعاية الفاصلة وفيه ما لا يخفى وقيل لناصر بعد وتعبه ابو حيان بانه فاسد لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها وكذلك ما النافية على المشهور المنصور وقيل معمول لا ذكر محذوف وجوز الطبرسي تعلقه بقادر ولم يعلقه جمهور المعريين به لانه يوم اختصاص قدرته عز وجل بيوم دون يوم كما قال غير واحد وقال ابن عطية فروا من ان يكون لقادر لازوم تخصيص القدرة في ذلك اليوم وحده فانما قلنا ان ما يتنزه بفضله كلام الدين حان ان يكون العالم وذلك انه تعالى

ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغيون عنها حولا
وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا * وينقسم المصدر العامل الى ثلاثة اقسام
احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخرين وهو ضربان مضاف للفاعل كقوله
تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلمهم اموال الناس بالباطل ومضاف
للمفعول كقوله * ألا ان ظلم نفسه المرء بين * اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقل

اي عن معموله لما مر من ان معمولها صلة وهي لا تتقدم على الموصول وقد تقدم
انما ما نقله المحصي عن شرح بانت سعاد للمصنف من ان المصدر يعمل في الظرف
من غير احتياج الى موصول فيجوز حينئذ تقديم معموله وهو راي التفتازاني وقال الرضي
وانا لا ارى منعا من تقدم معموله عليه اذا كان ظرفا او شبهه نحو قولك اللهم ارزقني
من عدوك البراءة واليك الفرار قال تعالى لا نأخذكم بهما رافة وبلغ معه السعي وفي
نهج البلاغة قلت عنكم بنوته ومثله في كلامهم كثير وتقدير الفعل في مثله تكلف وليس
كل مؤل بشيء حكمه حكم ما اول به فلا منع من تاويله بالحرف المصدرى من جهة
المعنى مع انه لا يلزمه احكامه بل لا يتقدم عليه المفعول الصريح اضعف عمله والظرف
واخوه يكفيهما راحة الفعل انتهى فليتدبر (قوله واعماله اكثر) قال الرضي وليس اقوى
اقسام المصدر في العمل المنون كما قيل بل الاقوى ما اضيف الى الفاعل لكون الفاعل اذا
كالجزء من المصدر كما في الفعل فيكون عند ذلك اشد شبها بالفعل وانما يضاف الى
المفعول اذا قامت القرينة على كونه مفعولا اما مجيء تابع له منصوب حملا على المحل نحو
اعجبنى ضرب زيد الكريم او مجيء الفاعل بعده صريحا كقوله

امن رسم دار مربع ومضيف * لعينيك من ماء الشون وكيف

وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وبيت الكتاب اي
كتاب سيبويه * تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهم تقاد الصياريف *

ظلم حيث اضيف الى نفسه المفعول قبل اتيان الفاعل وهو المرء وخصه بعضهم بالضرورة
ويردّه هذا البيت وغيره مما ذكر (قوله وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وحج البيت الخ)
قال في التصريح وللمانع ان يجيب بان الحديث يحتمل ان يكون مرويا بالمعنى فلا دليل
فيه انتهى وقال المحشي وهذا ميل لكلام ابي حيان حيث اعترض على ابن مالك
بالاستدلال بالا حاديث الشريعة على الاحكام النعوية باحتمالها الرواية بالمعنى وقدرّد
عليه بان الاصل الرواية باللفظ واذا قصد الرواية بالمعنى اشار الراوي الى ذلك بقوله
قال ما معناه كما لا يخفى على العارف بمصطلح الحديث وفتح هذا الباب يتطرق منه الى
عدم الاستدلال بالا حاديث على الشريعة وهذا مخالف للاجماع انتهى . وانما عدل عن
الاستدلال بآية والله على الناس الخ على ما قال الصبان وغيره لعدم تعيين من استطاع فيها
للفاعلية لاحتمال كونه بدلا من الناس بدل بعض من كل حذف رابطه لفهمه اي من
استطاع منهم وان اورد عليه لزوم الفصل بين البذل والمبدل منه باجنبي وهو المبتدا
وان يكون مبتدا خبره محذوف اي فعله ان يحج او شرطية جوابها محذوف اي
فليحج لما اورد على جعل من استطاع فاعلا للمصدر من فساد المعنى لان المعنى حيث
والله على الناس ان يحج المستطيع منهم فيلزم تاثير جميع الناس بتخلف مستطيع عن
الحج مع ان حج كل مستطيع ليس على غير نفسه قطعاً واجيب عنه بان الفساد مبني على
كون ال في الناس للاستغراق وليس كذلك بل للعهد الذي كرهى لان حج مبتدا ورتبة
المبتدا مع متعلقاته التقديم فالمعنى حج المستطيعين البيت واحب لله عل هو الاء المستطيعين

الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى واطعام في يوم ذي مسغبة يتجأ تقديره اوان يطعم في يوم ذي مسغبة يتجأ الثالث المعروف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله * عجبت من الرزق المسمى * الهه * ومن ترك بعض الصالحين فقيرا * اي عجبت من ان رزق المسمى * الهه * ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا

مصدر على تفعال بفتح التاء بمعنى نقدوا الدراهم جمع درهام لغة في الدرهم فالياء ليست للاشباع بل هي منقلبة عن الف المفرد بخلاف ياء الصيارف جمع صيرف فليحفظ * تنبيه * للمصدر المضاف خمسة احوال الاول ان يضاف الى فاعله ثم ياتي مفعوله كآلية المذكورة الثاني عكسه كبيت الكتاب وقوله

افنى تلامي وما جمعت من نشب * قرع القواقيز افواه الاباريق

الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم اي ربه الرابع عكسه نحو لا يسم الانسان من دعاء الخير اي من دعائه الخير الخامس ان يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو اعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا (قوله المنون) ومنع الكوفيون اعماله وحملوا ما بعده من مرفوع ومنصوب على اضمار فعل قاله الازهري (قوله لانه اشبه الفعل بالتنكير) اعترضه الفاضل المحشي بان عمله مطلقا لشبه الفعل فلا يظهر ان يقال لان التنكير انسب بمعنى الفعل الذي عمل باعتباره (قوله واطعام الخ) قال الدوشري الاكثر في المصدر المنون حذف الفاعل والمفعول كآلية الشريفة وعكسه جائز لكنه قليل (قوله شاذ) وذلك لبعده عن مشابهة الفعل بالاقتران قال الازهري واختلف في المصدر المقرون بال على اربعة اقوال فسيبويه يعمله والكوفي لا يعمله كما لا يعمل المنون وحوزه الفارسي على قبحه وابن طلحة ان كانت ال فيه معاقبة للضمير كقوله . ضعف

* ص * واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخير بنو لهب على التقديم والتاخير وتقديره خير كظهير خلافا للاخفش والمثال وهو ما حوّل للبالغة من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلّة نحو اما العسل فانا شراب * ش * النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل

وعمل في مفعوله المسمى النصب والهه فاعل ولترك معطوف على من الرزق وهو مثله في الاستشهاد الا ان فاعله محذوف وبعض مفعوله الاول وفقيرا مفعوله الثاني وفي معنى هذا البيت بيتان لاحد زنادقة الدنيا وهما

كم عالم اعيت مذهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الافكار حائرة * وصير العالم التحرير زنديقا

ولو قال كما قال بعضهم لكان اخرى ولغازا بشاء الدنيا واجر الاخرى وهو قوله

عتبت على الدنيا بتقديم جاهل * وتاخير ذي فضل فابدت لي العذرا

بنوا الجهل انبأني لذلك رفعتهم * اولو الفضل انبأ لضررتي الاخرى

* تمة * تابع الجرور سواء كان الجرور فاعلا او مفعولا يجر على اللفظ او يرفع على المحل ان

كان الجرور فاعلا فتقول على الاول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وعلى الثاني

بالرفع واختلف بجوازه فذهب سيويه وجماعة عدم جوازه على المحل مطلقا ومذهب

الكوفيين جوازه مطلقا وفصل ابو عمرو فاجاز في العطف والبدل ومنع في التوكيد والنعت

والذي صححه الحذاق الجواز مطلقا لورود السماع والتاويل خلاف الظاهر

وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يتخلو أمان يكون بال او مجردا منها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا امس او الآن او غدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان اردت الماضي او يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امروء القيس * القتاتلين الملك الجلا جلا * خير معد حسبا ونائلا * وان كان مجردا منها فلما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى الماضي

ومعطوف عليه خبرا عن مثني او وصفا له فيمتنع تقدم معموله عليه نحو هذا ان ضارب زيدا ومكرمه بخلاف الفعل (قوله وهو الوصف الدال الخ) فالوصف جنس والدال على الفاعل كالفصل يخرج اسم المفعول وما بمعناه والجاري الخ يخرج الفعل (قوله عمل مطلقا) اي على الاصح والا فقد قال ابن مالك في شرحه للتسهيل وليس نصب ما بعد المقرون بال مخصوصا بالماضي خلافا للماضي ومن وافقه ولا على التشبيه بالمفعول به خلافا للاخفش ولا بفعل مضمير خلافا لقوم فال عند الاخفش حرف تعريف ودخولها يبطل عمله كما يبطله التصغير والوصف لانه يبعد عن الفعل والصحيح ان ال موصولة كما ذكر المصنف (قوله غيره) اي الحال او الاستقبال (قوله القتاتلين الملك الجلا جلا الخ) قال في القاموس غلام جلاجل وكهد خفيف الروح نشيط في عمله وهو صفة المفعول والشاهد في القتاتلين الذي هو صفة لما قبله حيث عمل مع اقتترانه بال وهو بمعنى الماضي وخير صفة ايضا ومعد قسلة مضاف اليه وحسبا تمنا ونائلا معطوف عليه وهم ذو الكرم والحمد (قوله فانما)

واستدلوا بقوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بان ذلك على ارادة
حكاية الحال الاترى ان المضارع يصح وقوعه هنا تقول وكلهم يبسط ذراعيه ويدل
على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه وتعالى وتقلبهم
ولم يقل وتقلبناهم الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال
النفي قوله * خليلي ما واف بعدي انما * فانما فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال
الاستفهام قوله . اقاطن قوم سلى ام نواظعنا . ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى ان
الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف

بمعناه (قوله واستدلوا) وجه الدلالة ان باسط بمعنى الماضي وعمل في ذراعيه انصب
(قوله على ارادة حكاية الحال) قال اللقاني اي تقدر الهيئة الواقعة في الزمن الماضي
واقعة في حال التكلم انتهى . وهذا احد الطريقتين في معنى حكاية الحال والثاني وهو
طريق الاندلسي ان يقدر المتكلم نفسه موجودا في زمن وقوع الفعل وقال بعض الفضلاء
لا حاجة الى تكاف الحكاية لان حال اهل الكهف مستمر الى الآن فيحوز ان يلاحظ
في باسط الحال فيكون عاملا انتهى فليحفظ * تنبيه * محل الخلاف المذكور في رفعه
الظاهر ونصب المفعول به اما رفع الوصف الماضي الضمير المستتر فجاز اتفاقا على ما قاله
الازهري فليتدبر (قوله ان يعتمد على نفي او استفهام الخ) اي سواء كان الاعتماد على
موجود او مقدر نحو ميهن زيد عمرا ام مكرمه اي امهين ونحو مختلف الوانه اي صنف
مختلف قاله في الاوضح (قوله خليلي ما واف الخ) لم يزل الى احد وخليلي منادى وسقطت
نونه للاضافة وواف مبتدا وحذفت منه الضمة استثقالا والشاهد فيه ظاهر وهو
مستغن برفوعه عن الخبر كما مر في باب المبتدا ومن موصولة واقاطم صلتهما والعائد

قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر * اني حلفت برافعين اكفهم * بين الحطيم
وبين حوضي زمزم * اي يقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شيء
من ذلك واستدل بقوله * خير بنو لوط فلاتك ملغيا * مقالة لطبي اذا الطير مررت * وذلك
لان بنو لوط فاعل بخير مع ان خير لم يعتمد واجيب باننا نحمله على التقديم والتأخير
فبنو لوط مبتدا وخير خبره ورد باناه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعلا قد
يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع

بالغ مرفوعا وهي قراءة ابن ابي عبله في رواية داود بن ابي هند وعصمة عن ابي عمرو
على ان امره فاعل بالغ الخبر لان وهي محل الشاهد او مبتدا وبالف خبر مقدم له والجملة
خبر ان اي نافذ امره عز وجل وقرء حفص باضافة اسم الفاعل الى مفعوله والاصل
بالغ امره بالنصب كما قرء به الا كثرون اي يبلغ ما يريد سبجانه وتعالى ولا يفوته مراد
وقرء المفضل برواية ايضا بالغا بالنصب امره بالرفع وخرج ذلك على ان بالغا حال من
فاعل جمل في قوله تعالى قد جعل الله لكل شيء قدرا وجملة قد جعل الخ خبر ان
وجوز ان يكون بالغا هو الخبر على لغة من ينصب الجزئين وتعب بانها لغة ضعيفة انتهى
من روح المعاني باقتصار (قوله اني حلفت الخ) لم اعثر على قائله والشاهد في رافعين
حيث عمل في اكفهم النصب على المفعولية لاعتماده على موصوف محذوف كما ذكر
المصنف وبين ظرف مكان متعلق باسم الفاعل وبين الثانية معطوفة عليها والحطيم على
ما في القاموس حجر الكعبة او جداره او ما بين الركن وزمزم والمقام وزاد بعضهم الحجر
او من المقام الى الباب او ما بين الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث يتحطم الناس
للدعاء وكانت الجاهلة تتحالف هناك انتهى (قوله وذهب الاخفش الخ) اعاد

من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة والتكثير وهي خمسة

كلام المصنف فاذا تبين لك انه هنا يرى ان الاعتماد شرط لعمله مطلقا وانه حقق في
 المغني ما سمعت فلا يرد هذا البيت تقضا لان الوصف في البيت انما عمل في مرفوع كما
 لا يخفى فكيف يستدل به الاخفش على الجمهور وكيف يحتاجون الى تاويله قال الحمصي
 والتحقيق ان الخلاف بين الجمهور والاخفش انما هو في ان مرفوع الوصف لا يسد مسد
 الخبر الا اذا اعتمد عندهم خلافا له واستدل بالبيت واولوه انتهى فليتدبر * خاتمة *
 اذا قصد باسم الفاعل معنى الثبوت عومل معاملة الصفة المشبهة في رفع السببي ونصبه
 على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة وجره بالاضافة وهو في
 ذلك على ثلاثة انواع احدها ما يجوز فيه ذلك اتفاقا وهو ما اخذ من فعل قاصر كظا
 القلب والثاني ما يمتنع فيه ذلك اتفاقا وهو ما يتعدى لاكثر من واحد والثالث ما
 اختلف فيه وهو ما يتعدى لواحد فقال الاخفش بالجواز مطلقا وبعضهم بالمنع مطلقا
 وقال ابن عصفور وابن ابي الربيع ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والّا امتنع وهو الصحيح
 الذي يشهد به القياس والاستعمال وشرط ابن مالك فيه امن اللبس كقولك فلان
 ظالم العبيد اي ان عبيده ظالمون وذلك اذا قلته مثلا بعد قول القائل ليس عبيد فلان
 ظالمين فينئذ يجوز ظالم العبيد بالرفع والنصب والجركا في الحسن الوجه وشاهده من
 اللازم قوله * تباركت اني من عذابك خائف * واني اليك تائب النفس باخع *
 ومن المتعدي لواحد قوله * ما الراحم القلب ظلما وان ظلما * ولا الكريم بمناع وان حرما
 قاله في التصريح (قوله عمل الفعل) اي ولو كان مثنى او مجموعا نحو والذا كرين الله هل
 هن كاشفات ضرة وقوله والتاديرين اذا لم القها دم (قوله امثلة المبالغة والتكثير)

فعال وفعل ومفعال وفعل وفعل قال الشاعر * اخا الحرب لباسا اليها جلالها * وقال الآخر *
 ضروب بنصل السيف سوق سمانها

دخلها معنى النسب نحو مقوال فان معناه المبالغة في القول وتكثيره لاعلى معنى الفعل
 بل على معنى الفعل العلاجي كحائض وطامث ولذلك لا تدخلها الهاء للمؤنث فلذلك لا تعمل
 عمل الفعل اصلا لما دخلها من معنى النسب كما لا يعمل نحو تمار والثالث ان تاتي لغير
 مبالغة اصلا نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف وصدى فهو صدى وما اشبه ذلك مما
 هو جار على فعله قياسا في البناء فهذا القسم ايضا لا يعمل عمل اسم الفاعل اذ ليس هذا
 بدلا عن فاعل (قوله فعال) بفتح الفاء وبتشديد العين (قوله وفعل) بفتح الفاء (قوله ومفعال)
 بكسر الميم (قوله وفعل) بفتح الفاء وكسر العين وبعدها ياء ساكنة (قوله وفعل) بفتح
 الفاء وكسر العين من غير ياء (قوله قال الشاعر) هو القلاخ بن حوشن بالقاف المضمومة
 والخاء المعجمة (قوله اخا الحرب الخ) فاخا الحرب كلام اضافي حال وكذا لباسا وذو
 الحال الضمير في فاني فيما قبله من البيت وهو

فان تك فاقتك السماء فاني * بارفع ما حولي من الارض اطولا
 والشاهد في لباسا فانه مبالغة لابس وقد عمل عمل فعله حيث نصب جلالها كاسم الفاعل
 واراد بالجلال الدروع والولاج مبالغة من الولوج وهو الدخول والحوالف بالخاء المعجمة
 جمع خالفه وهي في الاصل عماد البيت واراد بها البيت نفسه واعقلا بالعين المهملة
 والقاف من العقل يقال اعقل الرجل اذا اضطربت رجلاه من الفزع وهو خبر ليس
 بعد خبر احوال والمراد انه ثابت القدم في الحرب وبينه وبينها مواخاة واذا قامت

وقال انه لنحار بوائكها والله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر

اتاني انهم مزقون عرضي * جحاش الكرملين لهم فديد

واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضرب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفصيل والاشتراط

انه مبتدا محذوف اي هو ونصل السيف شفرته ولذلك اضافته الى السيف وقد يسمى السيف كله نصلا والمراد انه كان يعرف الابل السمان فيعقرها للضيفان * فائدة * المربة بتخفيف الياء مصدر كحمده وتشديد الياء لحن محض وقد نظم ذلك الدونشري بقوله ومربة بلا تشديد ياء * كحمدة ومن شدد فمخطي

وهذا المصدر يضاف تارة الى الفاعل فيقال مربة فلان الشاعر وتارة الى المفعول فيقال مربة فلان المعروف واما القصيدة فهي مرثى بها فليحفظ (قوله انه لنحار بوائكها) حكاة سيلويه عن بعض العرب فنصب بوائكها جمع بايكة وهي السمينة الحسناء من النوق بمنحار بالحاء المهملة مبالغة في نحره لاعتماده على مخبر عنه وهو اسم ان (قوله وقال الشاعر اتاني انهم) الخ (صدر بيت لزيد الخيل وانما سمي بذلك لان له خمسة افراس مشهورة وسماه رسول الله صلى الله تعالى وسلم زيد الخير بالراء وتماه * جحاش الكرملين لها فديد فنصب عرضي بمزقون جمع مزق بالزاي مبالغة في مازق لاعتماده على اسم ان المفتوحة على الفاعلية لا تاتي وعرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه وبجامي عنه والجحاش جمع جحش خبر مبتدا محذوف اي هم مضاف الى الكرملين بالكسر اسم ماء في جبل طي والفديد بالفاء الصياح والتصويت اراد ان هولاء عندي بمنزلة جحاش هذا الموضع (قوله وكلها يقتضي تكرار الفعل الخ) هذا منه عا ان اسم الفاعل لا

كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يحز الكوفيون اعمال شيئا منها لمخالفتها لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا نصب الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا

سألة للفتى ما ليس في يده * ذهابة لعقول القوم والمال

وتعقبه الوالد لازال في نعيم متزايد في شرحها فقال قال ابن بري انكار اطلاق السائل على كثير السؤال غير صحيح لان باب فاعل عام اكل من صدر عنه الفعل قليلا كان او كثيرا فيقع فاعل لعمومه موقع فعال المختص بالكثير الا ترى الى قوله تعالى في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم لا يقتضي ان يكون السائل فيه من قل سؤاله ومثله في صفات الباري تعالى شأنه الخالق والخالق والرازق والرازق والمراد باحدهما ما يراد بالآخر ولو اختص فاعل بالقليل لم يصح اطلاقه عليه تعالى في مثل الله خالق كل شيء انتهى فليتبذر (قوله كاسم الفاعل) اي فلا تعمل بمعنى الماضي بدون ال وزعم ابن طاهر وتليذه ابن خروف انها كلها تعمل ولو بمعنى الماضي مجردة من ال لقوتها بالمبالغة ولان السماع ورد بذلك كقول بعضهم رايا . بكيت اخا لؤا . يحمد قومه . وجرى على ذلك الرضي وهو مردود لان دلالتها على المبالغة معدة لها من شبه الفعل واجيب عن البيت بانه على حكاية معنى الحال قاله المصنف في الحواشي (قوله والحمل على اصلها) قال بعضهم انما عملت لانها واقعة موقع مفعول الذي هو اسم فاعل الفعل المضعف وهو فعل بتشديد لانه الموضوع لافادة المبالغة والتكثير انتهى فليتبذر (قوله لانها متحولة

تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل فاننا شراب ولم يجز بعض البصريين
اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم
ص واسم المفعول كضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل *ش* انواع
الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل
فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه قائم مقام فاعله كما
تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه

بوائكها التقديم بخارج بوائكها وكذا ما شبهه فليفهم (قوله ويرد عليهم قول العرب اما
العسل الخ) قال الحمصي امارده عليهم في منع التقديم فظاهر واما رده عليهم في تقديم الفعل
فوجهه ان لا يصح التقديم هنا لان اما لا يفصل بينها وبين الفعل بجملة انتهى * باب *
(قوله اسم المفعول) وهو ما اشتق من مصدر فعل لمن وقع عليه او اجري مجرى الموقع عليه
فقولنا ما اشتق مصدر شامل لجميع المشتقات ومن وقع عليه مخرج لما عدا اسم المفعول
وقولنا او اجري الخ ليدخل نحو اوجدت ضربا فهو موجد وعلمت عدم خروجك فهو
معلوم قاله الرضي وقال وسمي اسم المفعول مع ان اسم المفعول في الحقيقة هو المصدر
اذا المراد المفعول به يقال فعلت به الضرب اي اوقعت عليه لكنه حذف حرف الجر
فصار الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور كان مفعول ما لم يسم فاعله انتهى (قوله
كمضروب ومكرم) قال الفاكهي اتى بمثالين للاشارة الى انه يصاغ من الثلاثي على زنة
مفعول ومن غيره على زنة المضارع بميم مضمومة في اوله وفتح ما قبل اخره ولا يصاغ من
اللازم الا بعد ان يعدى بحرف الجواز ليس له مفعول كمرور به او بها او بهم او بهن
ولا بثنة حينئذ ولا يجمع كالفعل بخلاف المصغر من المتعدي انتهى (قوله فيما ذكرنا)

لاعمتاده على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمله فيه ان اردت به
الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد الماضي خلافا للكسائي
ولا ان تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد

وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كعمود المقاصد الورع
قال في التصريح اي يضاف اسم المفعول الى اسم مرتفع به في المعنى وذلك بعد تحويل
الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف باسم المفعول ونصب الاسم المرفوع على التشبيه
بالمفعول اذ لا يصلح اضافة الوصف لمرفوعه لانه عينه فيلزم اضافه الشيء الى نفسه ولا
يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه فلم يبق طريق الى اضافته الى مرفوعه الا بالتحويل
المتقدم ثم يجر بالاضافة فرارا من اجراء وصف المتعدي لواحد مجرى المتعدي لاثنين
فال حاصل ان النصب متفرع عن الرفع وان الجر متفرع عن النصب فاصل محمود
المقاصد الورع الورع محمودة مقاصده فمقاصده رفع بمحمود على النيابة فحول الى الورع
محمود المقاصد بالنصب على التشبيه بالمفعول ثم حول الى محمود المقاصد بالجر وقال الفارسي
واعلم ان اضافة اسم المفعول الى مرفوعه فيها مجاز اي عقلي فاذا قلت زيد مضروب اخوه
كانت النسبة التي هي الضرب مسندة الى الاخ فاذا قصدت الاضافة حولت الاسناد
عن الاخ الى ضمير زيد فازلت نسبة الضرب عن الاخ وجعلت في مضروب ضميرا
يعود على زيد بطريق المجاز لانه ليس مضروبا في الحقيقة وكذا زيد حسن الوجه انتهى
* تنبيه * وانما يجوز الحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة اذا كان على صيغته الاصلية فان
حول عنها الى فعيل ونحوه لم يجز فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتل ابيه واجازه

خلافًا للاخفش * من * والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة
المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها
معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية او الابدال وينصب على التمييز او التشبيه
بالمفعول به والثاني يتعين في المعرفة وينخفض بالاضافة * ش * النوع السادس من الاسماء
العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير
تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن في قولك
مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة مادل على حدث وصاحبه وهذه
كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل قطعاً لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على
مشاركة وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث
الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث واعني بذلك انها
تفيد ان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحدوث متجدد وهذا بخلاف
اسمي الفاعل والمفعول فانها يفيدان الحدوث والتجدد الا ترى انك تقول مررت برجل
ضارب عمراً فتجد ضارباً بامفيد الحدوث والضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب

(قوله خلافًا للاخفش) اي مستدلاً بقوله خير بنولب النوح وحمله الجمهور على التقديم والتاخير
كما سبق * باب الصفة المشبهة * (قوله وهي الصفة المصوغة الخ) فالصفة جنس يشتمل
المحدود وغيره وخرج بقوله المصوغة لغير تفضيل اسم التفضيل وبقوله لافادة الثبوت
اسم الفاعل والمفعول والمثال لانها للحدوث لكن نقل الحمصي في حواشي التصريح ان

وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان اصلها انها لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع فتقول حسن وحسنة وحسان وحسانان وحسنون وحسنات كما تقول في اسم الفاعل ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اي في غالب احواله فلماذا لا يجوز ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي الى واحد اشارة الى انها لا تنصب للاسما واحدا ولم تشبه باسم المفعول لانه لا يدل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل ولان مرفوعها فاعل ومرفوعه نائب * واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة لا تجري

الصفة على سبيل الاطراد الى صيغة اسم الفاعل عند قصد الحدوث كما يقال في حسن حاسن وفي ضيق ضائق قال تعالى وضائق به صدرك انتهى (قوله مأخوذة من فعل قاصر) اي اصالة او عروضاً على ما قاله المحصي كما في رحمن ورحيم واسم الفاعل المتعدي لواحد اذا قصد به الثبوت واذيف الى مرفوعه على ما مر فانها لازمة التنزيل والنقل الى فعل بضم العين (قوله فهي مباينة للفعل) اي بدلالتها على الثبوت (قوله فاعطيت حكمه) وهو النصب وانما اقتصر على واحد لانه اقل درجات المتعدي (قوله ووجه الشبه انها تؤنث الخ) قال المصنف فان لم تكن صفة لم تشبه وشذ قول بعضهم مررت برجل اسد ابوه وبسرج خز صفته حكاة الا خفش وان لم تثنى ولم تجمع ولم تذكر وتؤنث فلا تشبه ايضا وشذ قول بعضهم لا عهد لي بالام قفي ولا اوضعه بالفتح اوضح قفا منه

على حركات المضارع وسكناته وتارة تجرى فالاول بحسن وظريف الاترى انها
لا يجاريان بحسن ويظرف والثاني نحو ضامر وظاهر الاترى انها يجاريان يظهر ويضم
والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نهت
على ان عدم المجازاة هو الغالب بتقديمي مثال ما لا يجارى وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه
لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب فان قلت هذا منتقض بداخل
ويدخل فان الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجازاة تقابل حركة بحركة لا حركة
بعينها فان قلت كيف تصنع بقاءم ويقوم فان ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت
الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعله تصرفية الثاني
انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي

جمع سلامة خلافا لابي علي لاجماعنا على ان منه . اوجب الظهر ليس له سنام . نقله الحمصي
(قوله على حركات المضارع وسكناته) والمراد تقابل حركة بحركة وسكون بسكون
لا تقابل حركة بعينها اذ لا يشترط التوافق باعيان الحركات كما ذكر المصنف ولهذا قال
ابن الحشاش هو وزن عروضي لا تصرفي وسواء كانت مصبوعة من ثلاثي او غيره
(قوله حتى ان في كلام بعضهم الخ) وهو الزمخشري وابن الحاجب وابن العلي وجماعة
وردوا باتفاقهم ان من المجازية قوله

من صديق او اخي ثقة * او عدو شاحط دارا

بالشين المعجمة والحاء والطاء المهملتين بمعنى بعيد صفة مشبهة وهي مجازية ليشط
قال الازهري وجوابه ممكن اذ لم ان يقولوا ما ورد من ذلك اسم فاعل اجري مجرى

المتن الثاني لان المتن الثاني قد ذكرناه في المتن الاول (قوله يقوم كيدخل)

وللحال والمستقبل وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والاوله الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الامثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعاً عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعاً عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبياً بل سيبياً ونعني بالسبي

(قوله وهي لا تكون الخ) فلا يقال حسن الوجه امس ولا غدا والحاصل انك ان اردت ثبوت الوصف قلت حسن ولا تقول حاسن وان اردت حدوثه قلت حاسن ولا تقول حسن قاله الشاطبي وغيره (قوله بنصب الوجه) قال الحمصي انما قيد المفعول بالمنصوب لانه محل التمييز اذ المرفوع والمجرور لا يتقدم فيهما لان الفاعل لا يتقدم والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف (قوله ويجوز في اسم الفاعل الخ) اي فانه يتقدم منصوبه قال في الارتشاف الا اذا كان بال او مجروراً باضافة او حرف جر غير زائد نحو هذا غلام قاتل زيدا او مررت بضارب زيدا فلا يجوز التقديم فان جر مجرف جر زائد نحو ليس زيد بضارب عمراً جاز التقديم فتقول ليس زيد عمراً بضارب ومنع ذلك المبرد نقله الحمصي والصبان وغيرهما (قوله فانها فرع عن اسم الفاعل) قال المصنف وان شئت قلت انما لم يتقدم لانه كان فاعلاً في الاصل فحذفت علة مرتبته الاصلية نقله الحمصي (قوله ان معمولها لا يكون اجنبياً) والمراد بمعمولها ما عملها فيه بحق الشبه فلا يرد زيد

واحدا من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال قائمة

في التسهيل ان معمولها يكون ضميرا بارزا متصلا كقوله

حسن الوجه طلقه انت في السلم * وفي الحرب كالخ مكفهر

فيجوز في الضمير المتصل وهو الهاء في طلقه ان يكون في محل نصب او جر فالاولى ان يقال المراد بالسبي ما عدا الاجني فيدخل الضمير لانه ليس باجنبي وقد اشار الى هذا من قال يعمل في السبي دون الاجني واقتضى كلام التسهيل انها لا تعمل في ضمير منفصل لا تقول هو حسن اياه وبه صرح المصنف في الحواشي انتهى ملخصا فليست بر (قوله واحدا من امور ثلاثة) قال الاشموني يتنوع السبي الى اثني عشر نوعا الرابع ان يكون موصولا كقوله

اسيلات ابدان دقاق خصورها * وثيرات ما التفت عليه المأزر

الخامس ان يكون موصوفا بشبهه كقوله

ازور امرء جمّا نوال اعده * لمن امه مستكفيا ازمة الدهر

السادس ان يكون مضافا الى احدهما كقوله

فجع بها قبل الاخيار منزلة * والطيبين كل ما التاث به الازر

ونحو رايت رجلا رقيقا سنا ربح يطمن به السامع ان يكون مجردا من ال نحو حسن وجه

الثامن ان يكون مضافا الى القرن بال نحو حسن وجه الاب التاسع ان يكون مضافا

الى المجرد من ال نحو حسن وجه اب العاشر ان يكون مضافا الى مضاف الى ضميره نحو

حسن وجه ابه الحادي عشر ان يكون مضافا الى ضمير مضاف الى مضاف الى ضمير

مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل
حسن وجها اي وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا
بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا
كمررت برجل ضارب عمرا ولعمول الصفة المشبهة ثلاثة احوال احدها الرفع نحو مررت
برجل حسن وجهه وذلك على ضربين احدها الفاعلية وهو متفق عليه وحينئذ فالصفة
خالية من الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر في
الوصف اجاز ذلك الفارسي

وقدر البصريون منه واتصر لم الازهري في التصريح بالتصريح بالضمير مع ال كقول
طرفه ابن العبد * رحيب قطاب الجيب منها رقيقة * يحس الندامى بضة التجرد *
* ثمة * وتختص الصفة المشبهة ايضا بامور اخر منها انه لا يراعى لمعولها محل بالعطف
وغيره ومنها انها لا تعمل محذوفة ومنها انها تؤنث بالالف ومنها انها تخالف فعلها فتنصب
مع قصوره ومنها دلالتها على الثبوت الاستمراري من غير تخلل كحسن الوجه او مع التخلل
نحو منقلب الخاطر ومنها استحسان اضافتها الى فاعلها معنى من غير ضعف ولا قلة في
الكلام ومنها انها يقبح حذف موصوفها واطرافها الى مضاف الى ضمير موصوفها نحو مررت
بحسن وجهه ومنها انه لا يجوز ان يفصل بينها وبين معمولها بظرف او عديله عند الجمهور
وجوز في اسم الفاعل بالاتفاق ومنها انها لا تعرف بالاضافة مطلقا بخلاف اسم الفاعل
فانه يعرف بالاضافة اذا كان بمعنى الماضي او اريد به الاستمرار ومنها ان منصوبها
المعرفة يشبه المفعول به ومنصوب اسم الفاعل مفعول ومنها ان ال الدخلة عليها حرف
تعريف والاختار على ان يكون منصوبا على الاصح فها قال الازهري (قوله اجاز ذلك

وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدّر في مفتحة ضميرا مرفوعا
على النيابة عن الفاعل وقدّر الابواب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه
الثاني النصب فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان
كان نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح

بدلا وكانت الصفة محتملة للضمير الموصوف لوجب تانيثها وان يقال حسنة الوجه وقويمة
الانف لان الصفة اذا رفعت ضمير المؤنث وجب تانيثها والخفض بالاضافة لعدم تقديم
الخفض على النصب لسلامته من التجوز الذي في النصب من اجراء الوصف القاصر
يجري المتعدي اذا كان المفعول معرفة او نكرة انتهى فليتدبر (قوله جنات عدن الخ)
هذا تنظير لامتثال لان مفتحة اسم مفعول والكلام ليس فيه قال الوالد روح الله تعالى
روحه جنات عدن بدل اشتمال وجوز ان يكون نصبا على المدح وجعله الزمخشري عطفا
بيان لحسن ما ب وقوله مفتحة لهم الابواب اما صفة لجنات عدن واليه ذهب ابن
اسحق او حال من ضميرها المستتر في خبر ان والعامل فيه الاستقرار المقدر او نفس
الظرف لتضمينه معناه ونيايته عنه واليه ذهب الزمخشري او حال من ضمير المحذوف
مع العامل لدلالة المعنى عليه والتقدير بدخلونها مفتحة واليه ذهب الحوفي والابواب
نائب فاعل مفتحة عند الجمهور والرابط العائد على الجنات محذوف تقديره الابواب منها
واكتفى الكوفيون عن ذلك بال قيامها مقام الضمير فكانه قيل مفتحة لهم ابوابها وذهب
ابو علي الفارسي الى ان نائب فاعل مفتحة ضمير الجنات والابواب بدل منه بدل اشتمال
كما هو ظاهر كلام الزمخشري ولا يصح ان يكون بدل بعض من كل لان ابواب الجنات
ليست بعضها من الجنات على ما قال ابو حيان وقره زيد بن علي وعبد الله بن ربيع

والثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة خلافا للكوفين الوجه الثالث الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب في الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واصل هذه الالوجه الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الحذف * ص * واسم التفضيل

انتهى باقتصار فليتدبر (قوله ان يكون على التشبيه بالمفعول به) اي بمفعول اسم الفاعل لشبه الصفة به فيما تقدم وخصوصا التشبيه بالمفعول به دون غيره من المفاعيل لانه الذي يشبه بالفاعل بخلاف بقية المفاعيل وكما يسمى هذا مشبها بالمفعول به يسمى المنصوب على التوسع بحذف الجار مشبها بالمفعول به افاده شارح الجامع (قوله واصل هذه الالوجه الرفع) لان المقصود اسناد الحسن الى الوجه لا الى الذات ولو اسند الحسن الى الضمير المستتر ونصب الوجه يكون الحسن مسندا الى الذات لا الى الوجه وهو غير مقصود فلذا كان هو الاصل قاله بعض الافاضل (قوله وهو دونها في المعنى) اي لما فيه من عدم المبالغة اذ الموصوف فيه بالحسن بعض الذات وهو الوجه وفي النصب والجر وصف الذات كلها بالحسن ولا شك ان وصف جميع الذات به ابلغ من وصف بعضها قاله الفيشي (قوله ويتفرع عنه النصب) لان المنصوب فاعل في المعنى نصب على التشبيه بالمفعول به وحول اسناد الصفة عن المرفوع الى ضمير موصوفها (قوله ويتفرع عن النصب الحذف) اي فهو ناشئ عنه لا عن الرفع خلافا للسبيلي لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه يعني لما اعتبرنا تحويل اسناد الصفة عن المرفوع الى ضمير موصوفها ونصبنا المرفوع على

وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كما كرم ويستعمل بمن ومضافا لنكرة فيفرد
ويذكر وبال فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في
الغالب ظاهرا الا في مسألة الكحل * ش * النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل
الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل واعلم واكثر وله
ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في صورتين احدهما ان يكون

ليسا على زنة افعال والاولى منهما على ما قال المصنف في حواشي التسهيل الترجمة بافعل
الزيادة لانه قد يبنى مما لا تفضيل فيه نحو انخل واجهل مما يدل على زيادة النقص لا على
الفضل ويمكن ان يجاب عن الاول بان هذه العبارة صارت في الاصطلاح اسما للدال
على الزيادة مطلقا وعن الثاني بان قوله افعل اي لفظا او تقديرا لان خير وشر اصلهما
اخير واشر فحذفت الهزمة لكثرة الاستعمال بدليل ثبوتها في قرأته اي قلابه من الكذاب
الاشرف بفتح الشين وتشديد الراء وقوله بلال خير الناس وابن الاخير واعلم ان افعل الزيادة
اسم لدخول علامات الاسماء عليه وهو ممتنع الصرف للزوم الوصفية ووزن الفعل ولا
يصاغ مما صيغ منه فعل التعجب كما سيأتي في باب ان شاء الله تعالى وانما اخره لان عمله
في المرفوع الظاهر غير مطرد كما سيبين لك في آخر الباب (قوله وهو الصفة) وهي ما دل
على حدث معين وذات مبهمه كما مر مرارا (قوله نحو افضل واعلم واكثر) اي شرط اسم
التفضيل ان يكون على وزن افعل سواء صيغ من فعل لازم او ممتد كما مثل (قوله لازما
للافراد والتذكير وذلك في صورتين ان) اي وجوبا لكرهاتهم الحاق ادوات التثنية والجمع
والتانيث المختصة بالآخر فيما هو في حكم الوسط باعتبار افتراقه بمن التفضيلية لكونها
الفارقة منه ومن باب آخر فكانها تمام الكلمة قاله بعض الشراح واما قول اني نؤاس

بعده من جارة للفضل كقولك زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى اذ قالوا ليعوسف واخوه احب الى ايتنا منا وقال الله تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازوجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في الآية الاولى مع الاثنين وفي الثانية مع الجماعة

(قوله من جارة للفضل) اختلف في معناها فذهب المبرد ومن وافقه الى انها لا ابتداء الغاية واليه ذهب سيبويه لكن اشار الى انها تفيد مع ذلك معنى التبعية فقال في هو افضل من زيد فضله على بعض ولم يعم واعترضه ابن مالك بانها لا يقع بعدها الى واختار انها للمجازاة فان معنى زيد افضل من عمرو جاز زيد عمر في الفضل واعترضه في المعنى بانها لو كانت للمجازاة لصح في موضعها عن ودفع بان صحة وقوع المرادف موقع مرادفه انما يكون اذا لم يمنع من ذلك مانع وههنا منع مانع وهو الاستعمال فان اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجر الا من خاصة قال المرادي والظاهر ما ذهب اليه المبرد وما رده به ابن مالك ليس بلازم لان الانتهاء قد يتركب الاخبار به لكونه لا يعلم او لكونه لا يقصد الاخبار به ويكون ذلك ابلغ في التفضيل اذ لا يقف السماع على محل الانتهاء قاله الازهري والاشموني * تنبيهات * الاول قد تحذف من مع تجرورها للعلم بها نحو قوله تعالى وللآخرة خير وابقى اي من الحياة الدنيا وقد جاء الاثبات والحذف في قوله سبحانه انا اكثر منك مالا واعز نفرا الثاني المضاف والمقرون بال

بمنه اقترانها بالذكور فاما قوله بالاكثـر منـه فـيـنـال ذائـدة

الثانية ان يكون مضافا الى نكرة فتقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول

او مضافا الى الاستفهام نحو انت من غلام من افضل وقد يتقدم في غير الاستفهام في الضرورة كقوله . فاسماء من تلك الضعينة الملع (قوله الثانية ان يكون مضافا الى نكرة) اي فيلزمه التذكير والتوحيد واما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به بالافراد ومقتضى القاعدة كافرين بالجمع فالجواب عنه ما قاله المبرد انه على حذف الموصوف والتقدير اول فريق كافر به قال القاضي زكريا وقد اجاز الفراء تأنيته وتثنيته تقول هند فضلى امرأة تزورنا والهندان فضليا امرأتين تزورنا لكن المشهور ما قاله المصنف لان معنى زيد افضل رجل افضل من كل رجل فحذفت كل ومن واضيف افعل الى ما كانت كل مضافة اليه فلزم ترك المطابقة لشبهه بال مجرد في التذكير ولا مكان ظهور من * فائدة * نقل المحصي عن الترشيح انك اذا عطفت على النكرة المضاف اليها قلت هذا افضل رجل واعقله وهو لا افضل نساء واعقله وافضل رجال واعقله تذكر الضمير في الاثنين والجمع والواحد من المذكر والمؤنث على التوهم كانتك قلت من اول الكلام فان اضيفت الى معرفة ثبتت وجعت وهو القياس واجاز سيبويه الافراد وعليه قوله

ومية احسن الثقلين جيدا * وسالفة واحسنه قذالا

كانه قال واحسن من ذكرنا انتهى . وحاصله ان افراد الضمير مع عوده على غير مفرد

الزبدان افضل القوم وان شئت قلت افضل القوم وكذلك في الباقي وعدم المطابقة افسح قال
الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس ولم يقل احرصى بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في
كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب
عدم المطابقة ورد عليه بهذه الآية واجمعوا على انه

الى المعرفة ثلاثة اقسام قسم يقصد به زيادته على ما اضيف اليه فينوى فيه معنى من
فتجاوز فيه المطابقة وعدمها وهو ما ذكره المصنف وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منازل يوم القيمة احسانكم اخلاقا واما اذا
لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الاشج والناقص اعدلا بني
مروان اي عادلاهم اذ ليس المقصود به التفضيل وقسم يقصد به زيادة مطلقة وقسم
يؤول بما لا تفضيل فيه من اسم فاعل او صفة مشبهة به وكل منهما لا ينوى فيه معنى من
ويلزم فيه المطابقة لشبهه بالمعرف بال في الاخلاء من لفظ من ومعناها وتحول اضافة
افعل فيهما الى ما ليس هو ببعضه بخلاف الاول فانه لا يكون الا بعض ما اضيف اليه
فلذلك يجوز يوسف احسن اخوته ان قصد الاحسن من بينهم او قصد حسنهم ويمتنع
ان قصد احسن منهم انتهى من القاضي مع الزيادة (قوله ولتجدنهم احرص الخ) فاحرص
مفعول ثاني لتجد (قوله فرد عليه بهذه الآية) قال المصنف فان قدر اكابر مفعولا
ثانيا لجعلنا ومجرميها مفعولا اوليا فيلزم المطابقة في المجرد من ال والاضافة انتهى قال
القاضي وهو جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال كيف توجيه ابن السراج وقد
جاءت المطابقة في اكابر مجرميها وهو مضاف الى معرفة وتقرير الجواب من جهة ابن
السراج عن ذلك ان اكل

لا ينصب المفعول به مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يفضل عن سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعال بعض ما يضاف

ما تقرر في موضعه قاله الحمصي * فائدة * قد يأتي افعال التفضيل عاريا من معنى التفضيل نحو ربكم اعلم بكم وهو اهون عليه وقوله

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن * باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وقوله ابن الذي سمك السماء بنا لنا * يتا دعائه اعز واطول وقاسه المبرد وصحح ابن مالك في التسهيل قصره على السماع وحكى ابن الانباري عن ابي عبيدة القول بورود افعال التفضيل مؤلا بما لا تفضيل فيه قال ولم يسلم له النحويون هذا الاختيار وقالوا لا يخل افعال التفضيل من التفضيل وتأولوا ما استدل به انتهى فاما اعلم بكم فالتفضيل باعتبار بعض الوجوه اي اعلم بكم من غيره من العالم العالمين ببعض احوالكم فالمشاركة في مطلق علم واما وهو اهون فيجعل التفضيل فيه باعتبار الاعتقاد الحاصل لكثير من قياس الغائب على الشاهد او باعتبار عادة الحوادث لانفس الامر واما باعجلهم واعجل فلا مانع من جعلها للتفضيل واما اعز واطول فقال السعد المراد باليت يت المجد والشرف وقوله اعز واطول اي من دعائم كل بيت وعلى هذا فهم للتفضيل افاده بعض الفضلاء فليتدبر (قوله لا ينصب المفعول مطلقا) اي سواء كان ظاهرا او غيره وسواء المفعول به او معه والمطلق مطلقا والتمييز ان لم يكن فاعلامنى الا اذا كان افعال مضافا الى غيره ويمحوز الباقي قاله الازهري وقال الفاكهي واجاز بعضهم نصبه به مطلقا ونقله المصنف في حواشي التسهيل عن ابن مسعود وبعضهم ان اول بما لا تفضيل فيه قال الدماميني وهذا الراي احسن فينصب حين التأويل كما انه يضاف حينئذ

اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من
 يضل واسم التفضيل يرفع ضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل
 ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقاً او في بعض المواضع فيه خلاف بين
 العرب فبعضهم يرفع به مطلقاً فتقول مررت برجل افضل منه ابوه فتخفض افضل
 بالفتحة على انه صفة لرجل وترفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم بوجب رفع
 افضل في ذلك على انه خبر مقدم

فحيث هنا مفعول فيه وهي في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه اعلم ومثله قوله
 واضرب بالسيوف القوانسا . قاله الاشموني (قوله بل هو منصوب بفعل محذوف ان)
 هذا مذهب الفارسي ومن الناس من ادعى ان الباء هنا مقدرة ليتطابق طرفا الآية
 وهو اعلم بالمهتدين فمن على الاول موصولة او موصوفة وجوز ان تكون استفهامية مبدا
 والخبر يضل والجملة معلق عنها الفعل المقدر والى هذا ذهب الزجاج وقرء من يضل
 بضم الياء على ان من مفعول لما اشير اليه من الفعل المقدر وفاعل يضل ضمير راجع اليه
 ومفعوله محذوف اي يعلم من يضل الناس فيكون تحذيرا عن طاعة الكفرة وجوز ان
 تكون مجرورة بالاضافة اي اعلم المضلين من قوله تعالى من يضل الله او من قولك اضلته
 اذا وجدته ضالاً كما حمدته اذا وجدته محموداً وان تكون استفهامية معلقة عنها الفعل
 ايضا وان يكون فاعل يضل ضميراً لله تعالى ومن منصوبة بما ذكر من الفعل المقدر
 اي يعلم من يضل الله تعالى انتهى من روح المعاني ملخصاً (قوله ضمير مستتر ان) اي
 وهو مرفوع على الفاعلية بافضل (قوله وهل يرفع الظاهر مطلقاً) اي سواء كان اسماً
 ظاهراً او ضميراً منفصلاً (قوله او في بعض المواضع) وهو مسئلة الكحل (قوله فبعضهم

وابوه مبتدأ مؤخر وفاعل افاضل ضمير مستتر عائدا عليه ولا يرفع اكثرهم بافعال الاسم الظاهر الا
في مسألة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل

ولا يجمع وهذا اذا لم يعاقب فعلا اي لم يحسن ان يقع موقعه فعل بمعناه ومتى حسن ذلك
فكثير كما في مسألة الكحل (قوله وابوه مبتدأ مؤخر) وكذلك انت في مثالنا السابق
(قوله عائدا عليه) اي على المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع خفض نعت لرجل
ورابطها الضمير المجزوء بمن (قوله ان يكون في الكلام نفي) انما اشترط سبق النفي ليكون
افعل التفضيل بمعنى الفعل فيعمل عمله وذلك لان النفي اذا دخل عليه توجه الى قيده
وهو الزيادة فيزيلها فيبقى اصل حسن كحل عين رجل مقبسا الى حسن كحل عين زيد
اما بان يساويه او يكون دونه ومقام المدح يابي المساواة فيرجع المعنى الى ان حسن الكحل
في عين رجل دون حسنه في عين زيد افاده الجامي قال الصبان واورد عليه انه لو
كان زوال الزيادة بالنفي مجوزاً لعمل اسم التفضيل في الظاهر لجاز العمل في نحو ما
رايت رجلا احسن منه ابوه واجيب بالفرق بينه وبين مثال الكحل لان اسم التفضيل
في مثال الكحل خالف الاصل وهو تغاير المفضل والمفضل عليه ذاتا لاتحادهما فيه
ذاتا فحصل في معناه التفضيلي ضعف يقتضي انه اذا زال بالنفي لم يبق لافعل قوة اقتضى
حكمه وهو امتناع عمله في الظاهر بخلاف نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه فانه
لاضعف في معناه التفضيلي لاختلاف المفضل والمفضل عليه ذاتا فله قوة اقتضى حكمه
وقيل انما اشترط تقدم النفي لتقوي طلب الموصوف الصفة المقتضي ذلك لقوتها في العمل
وذلك لان طلب النكرة للحمض في الاثبات دون طلبها له في النفي لانه في الاثبات
لزيادة الفائدة وفي النفي لصون الكلام عند كونه كذبا فانك اذا قلت ما رايت كان

بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولهم ماريت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد

بخلاف نحو ما ريت رجلا احسن منه ابوه فانه سببي بهذا المعنى لا ينافي اشتراط ابن
الحاجب كونه سببيا بمعنى ان الموصوف به تعلقا ما كما في المثال قاله ابن قاسم لكن قد
يقال ان قول البدر وكان مرفوعه اجنبيا خارج بقولهم مفضلا على نفسه باعتبارين
فليتدبر (قوله مفضل على نفسه باعتبارين) قال الصبان في حواشي الاشموني كان
ينبغي ان يقول باعتبار اخر لان التفصيل اي الزيادة انما هي باعتبار واحد لا باعتبارين
كما لا يخفى الا ان يجعل فيه اكتفاء والاصل ومفضول فمعنى المثال ان الكحل باعتبار كونه
في عين زيد احسن من نفسه باعتبار كونه في عين غيره من الرجال وخرج به نحو ما ريت
رجلا احسن كحل عينه من كحل عين زيد لاختلاف المفضل والمفضل عليه ذاتا لانه
اعتبر فيه فردان من افراد الكحل ووقع التفاضل بينهما بخلاف المثال المشهور فانه اعتبر
فيه ماهية الكحل مقيدة بقيد تارة ومقيدة باخر تارة اخرى هذا . وقال ابن الصايغ ان
رفع افعل الظاهر على ما هو المختار مشروطا بالشروط السابقة لكن هل هذا لا فاعل من
اولا فاعل في جميع استعماله لم اجد من شفى الغليل في هذه المسئلة والذي ينبغي ان يقال
هذا مبني على اختلاف في تعليل وجه قياس عدم عمله هل هو كونه لم يشبه الفعل كاسم
الفاعل ولا الوصف المشبه للفعل وهو الصفة المشبهة في لحاق العلامات وهو ظاهر عبارة
سيدويه او كونه لم يوجد فعل بمعناه كما قال ابو عمرو وغيره ان قلنا بالاول فينبغي اذا
استعمل بالالف واللام ان يجوز رفعه للظاهر فتقول هذا الرجل الافضل ابوه لانه يثنى
و يجمع اذ ذاك وكذا اذا اثنى في الصفة ثم زيد افاض الى ان يثنى بالالف

وقول الشاعر * ماريت امرأة احب اليه * البذل منه اليك يا ابن سنان *
وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد او نهى نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك * ص * باب
التوابع * يتبع ما قبله في اعرابه

باحسن وفي عين زيد حال من الضمير المجرور بمن (قوله وقول الشاعر ما رايت الخ)
هو زهير ابن ابي سلى والشاهد فيه ظاهر ومثله قول الالفية * كل ترى في الناس من رفيق *
اولى به الفضل من الصديق (قوله وكذلك لو كان مكان النفي استفهام الى قوله او نهى) تبع
فيه ابن مالك واعترض بعدم السماع في ذلك وليس موضع قياس واجيب بانه قد استقر
ان النهي والاستفهام الانكاري يجريان مجرى النفي في اخوات كان الاربعة والاستثناء
وتسويغ مجيئ الحال من النكرة في الفصيح واقتصر ابن الحاجب على النفي فقط افاده المحقق
* باب التوابع * (قوله يتبع ما قبله) في اعرابه قال الازهري يشكل عليه نحو قام زيد ولا
ولا فانها مشتملة على التوكيد ولا تبعية فيها واجاب المحشي بان المراد يتبع في الاعراب وجودا
وعدما وقريب منه ان يقال المراد يتبع في الاعراب ان كان هناك اعراب وقال الفاكهي
واطلاق التابع عليهما مجاز فليتدبر * تنبيه * يستثنى من قوله هذا النعت المقطوع
والجرور على المجاورة وسيا تي الكلام عليهما ان شاء الله تعالى (قوله ما قبله) فيه اشارة
الى منع تقديم التابع على متبوعه واجاز صاحب البديع تقديم الصفة على الموصوف اذا
كانت لاثنتين او جماعة وقد تقدم احد الموصوفين كقولك قام زيد العاقلان وعمرو
ومنه قوله * ولست مقرراً للرجال ظلامه * ابي ذالك عمي الاكرمان وخاليا *
واحاز الكهف من تقديم النسبة باربعة شروط ان يكون بالواو وان لا يثدي الم وقع

خمس * ش * التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الاعلى سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعددا الزجاجي وغيره اربعة وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف * ص * النعت

نحو في الله شك فاطر السموات والارض وبالحبر نحو زيد قائم العاقل وبمعمول الموصوف نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة وشبه ذلك (قوله خمسة) وعددا بعضهم ستة يجعل التوكيد قسمين ودليل الحصر على ما قاله الازهري ان التابع اما ان يتبع بواسطة حرف او لا الاول عطف النسق والثاني اما ان يكون بالفاظ مخصوصة او لا الاول التوكيد والثاني اما ان يكون بالمشق او لا الاول النعت والثاني عطف البيان انتهى فليتدبر * تنبيه * اختلف في العامل في التابع اما النعت والتوكيد والبيان فقال الجمهور العامل فيها هو العامل في المتبوع وقيل العامل فيها تبعيتها لما جرت عليه واما البدل فقالوا ايضا عامله محذوف ويدل لم ظهوره جارا جوازا مع الظاهر ووجوبه مع المضمحل نحو يزيد به وقال غير واحد عامله عامل متبوعه وقال ابن عصفور عامله عامل متبوعه على انه نائب عن الفاعل المحذوف لانه عامل بالاصالة واما النسق فذهب الجمهور الى ان عامله عامل متبوعه بواسطة الحرف وقيل محذوف فليحفظ (قوله النعت والتاكيد الخ) قيل الاولى ان يبدأ بالنعت ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق كما رتبها السيوطي في الفيته فقال . يتبع في الاعراب الاسماء الاول . نعت بيان ثم توكيد بدل . ونسق وعند الاجتماع . كذا ترتبت على نزاع . لانها اذا اجتمعت رتبت كذلك كما في التسهيل والارتشاف وقال الزرقاني لان النعت كجزء من متبوعه وعطف البيان جار مجراه

هو التابع المشتق والمؤول به المباين للفظ متبوعه * ش * التابع جنس يشمل التوابع الخمسة
والمشتق والمؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك
تقول في التوكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله
وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يبق
الا التوكيد اللفظي فانه قد يحمي مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الاول

عندهم الوصف والصفة وقال المصنف في شرح الملحقة الصفة والنعت واحد وقيل النعت
يكون بالحلية كالطويل والقصير والصفة بالفعل كضارب وخارج فعلى هذا يقال للباري
سبحانه وتعالى موصوف ولا يقال منعوت وعلى الاول يقال ان عليه تعالى وقال بعضهم
الوصف بطلق على ما لا يتغير وعلى غيره والنعت لا يطلق الا على ما يتغير فقط ولذا يقال
صفات الله تعالى ولا يقال نعونه انتهى وتعقب بان اطلاق النعوت على صفات الله تعالى
واقع في كلام الائمة وقيل غير ذلك (قوله هو التابع الخ) لعل المراد به مطلق التالي
من غير نظر الى كونه نعنا او غيره فلا يرد ما قاله الاعرجي ان في التعريف دورا لان
معرفة كونه تبعا متوقف على معرفة كونه نعنا او بالعكس فتأمل (قوله المشتق) هو ما دل
على حدث وصاحبه كما مر (قوله والمؤول به) اي بالمشتق وذلك كاسم الاشارة وذو بمعنى
صاحب وفروعها واسماء النسب تقول مررت بزيد هذا ويرجل ذي مال وعراقي اي
الحاضر وصاحب مال ومنسوب الى العراق ومن المؤل به الجملة ايضا وانما ينعت بها اذا
كانت خبرية مشتملة على رابط وكان المنعوت نكرة او معرفا بال الجنسية نحو قوله تعالى
وانقوا يوما ترجعون فيه الى الله كمثل الحمار يحمل اسفارا وقد يمد من المؤل به المصدر

نعت والثاني تؤكد لفظي فهذا اخرجه بقولي المبين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون
 التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق وقال
 عمر الفاروق وفي عطف النسق رايت كاتباً وشاعراً قلت الصديق والفاروق وان كانا
 مشتقين الا انها صارا لقبين على الخليفين رضي الله عنهما لاحقين بباب الاعلام كريد
 وعمرو وشاعرا في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك
 كاتباً ليس مفعولاً في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رايت رجلاً كاتباً ورجلاً شاعراً
 * ص * وفائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او تأكيد * ش * فائدة النعت
 اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط
 او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو

ان يكون بدلاً صح ان يكون بياناً الا ما استثنى كما سيأتي قريباً في بابه (قوله الصديق)
 هو فاعل اي كثير التصديق لما صح في الحديث الصحيح عن قضيته قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم الا تدعون لي صاحبي ما شانكم وشانه فوالله ما منكم رجل الا على بابه ظلمة
 الا باب ابي بكر فان على بابه النور ولقد قلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت ومسكت
 الاموال وجاد لي بماله وواساني واتبعني (قوله الفاروق) سبب تسميته به ان الله تعالى
 فرق به بين الحق والباطل كما صحت الاحاديث بذلك وقيل لان الشيطان يفرق ويفرّ
 من ظله كما ورد في الحديث الشريف كافي لا نظر الى شياطين الجن والانس قد فروا
 من عمر (قوله مشتقين) اي من التصديق والفرقة كما علمت (قوله اما تخصيص نكرة الخ)
 ومعناه في اصطلاحهم تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات وذلك ان الرجل في المثال

اللهم ارحم عبدك المسكين او تو كيد نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة * ص * ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضمير امسترا تبع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفعليه والافه وكالفعل والاحسن جاء في رجل قعود غلمانته ثم قاعد ثم قاعدون * ش * اعلم ان الاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالتان وبحسب التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد للماني بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثني مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول جاءني زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان جئت مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية او بالجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير

لفظ الاستعاذة سؤال وهوان الاستعاذة استجارة والاستجارة ابعاد وهو من باب النفي وقد تعلقت بالاخص لان الشيطان الرجيم اخص من مطلق الشيطان ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم فلا يلزم من الاستعاذة من هذا الشيطان المخصوص الاستعاذة من مطلق الشيطان واجاب بان النعت قسمان نعت تخصيص ونعت لمجرد الذم وقال ايضا كون الوصف للذم بناء على ان رجيم بمعنى مرجوم والمراد مرجوم بالشبه اما اذا اريد مرجوم باللعنة والمقت وعدم الرحمة فالنعت للتاكيد لان كل شيطان كذلك انتهى . وعلى هذا يندفع السؤال وفي

وبقية الواجهة فان قلت رأيت زيدا ومرتت يزيد ففيه النصب او الجرب بدل الرفع وبقية
 الواجهة ووقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه
 يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه انه يتبعه في اثنين من
 خمسة دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتذكير ولا يجوز في شيء
 من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتذكير فان قلت هذا
 منتقض بقولهم هذا حجر ضبّ خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب
 وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ما لا وعدده

المعين اثنين على الاصح كما نص عليه في الشذور * تنبيهان * الاول قد يكون النعت للتعظيم
 والتفصيل والابهام نحو يرزق الله عباده الطائعين والعاصين الساعية اقدمهم والساكنة
 اجسامهم ونحو مرتت بعربي وعجمي ونحو تصدق بصدقة قليلة او كثيرة الثاني نقل
 المصنف في بعض تأليفه ان النعت قد يجيء لاعلام المخاطب ان المتكلم عالم بحال من
 ذكر يقال لك ارايت مفتي بلدنا فتقول ارايت مفتيكم الكريم العالم وليس هذا للتوضيح
 لان مرادهم بالتوضيح الايضاح للمخاطب ولا للمدح فان غرض المتكلم اعلام السامع بانه
 عالم بحال هذا الموصوف لا مجرد الثناء عليه فافهم (قوله دائما) اي سواء رفع ضميره ام
 اسما ظاهرا كما سيأتي بيانه (قوله ان يخالف منعوته في الاعراب) لان ذلك يخل بالتبعية
 (قوله ولا ان يخالفه بالتعريف والتذكير) لان التعريف يقتضي كون ذلك المعين مدلولاً
 عليه بحسب تعيينه والتذكير يقتضي كون المعين غير مدلول عليه بحسب تعيينه فالجمع بينهما
 جمع بين النفي والاثبات وهو محال قاله الفخر الرازي واعلم ان الاخفش اجاز نعت النكرة

فوصف النكرة وهي كل همزة لمزة بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهي شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا حجر ضرب خرب فاكثر العرب ترفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر * قديو خذ الجار يجرم الجار * ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك

واول الجمهور الآية يجعل الاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرابتها ومعرفتها بدلا من آخران ونافع بدل من السم وقيل الاوليان خبرها محذوفا ونافع خبر ثانيا للسم وكذلك المعرف بلام الجنس اجاز جمع نعتة بالنكرة المخصوصة لانه قريب المسافة من النكرة من حيث انه لا يعين شيئا من الافراد كقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا وكقوله * ولقد امرت على اللثيم يسبني * فاعف ثم اقول لا يعنيني *
 * نمتة * اختلف في النعت هل يجب ان يكون مساويا لمتبوعه في التعريف او دونه اولا فذهب الجمهور الى الاول والشلوبين والفرقاء الى الثاني وصححه ابن مالك وقال ابن خروف توصف كل معرفة بكل معرفة كما توصف كل نكرة بكل نكرة وما ذهب اليه الجمهور دعوى بلا دليل انتهى واما نعت النكرات بالاخص فلا يمتنع بالاجماع نحو رجل فصيح وغلام يافع فليحفظ (قوله فوصف النكرة وهو كل همزة) الى قوله فوصف المعرفة لم ار في اغلب النسخ الجواب عن ذلك وجواب الاولى ان الذي بدل لاوصف

وعلى هذا الوجه في خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمنخرج له عما ذكرناه من انه تابع لمنعوتة في الاعراب كما اننا نقول ان المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا يمنع ايضا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب او من زيد بالخفض اذا سألت من قال رايت زيدا او مررت بزيد و اردت ان تربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوتة في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة في اربعة من عشرة كما قال العربون تقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامراة قائمة وبامراة قائمتين وبنساء قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت وبامرتين قامتوا وبنساء قمن.

لا الضب (قوله وعلى هذا الوجه) اي الجر (قوله في خرب) ضمة مقدرة وقال بعض البصريين التقدير هذا جحر ضب خرب جحره فحذف المضاف الى الضمير فاستتر الضمير المرفوع في خرب لكونه مرفوعا لقيامه مقام المضاف المرفوع كما مر ففطن ومثله قوله * فايأكم وحية بطن واد * هموز الناب ليس لكم بسي * بجر هموز اذ اصله هموز الناب هموز ناب حيثه ثم حذف المضاف اي الى حيثه فبقى هموز نابه ثم لما اضيف هموز الى الناب استتر الضمير فيه كما في حسن الوجه قاله نجم الائمة (قوله من زيدا) فمن خبر مقدم وزيدا مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها

وان كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فان تذكره وتأنيته على حسب ذلك الاسم الظاهر
لا على حسب المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل
قائمة فثبوت الصفة لتأنيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف مذكر لانك تقول في الفعل

نحو جاءني امرأة كريمة الاب او كريمة ابا وجائني رجلان كريمي الاب او كريمي ابا
وجائني رجال كرام الاباء وكرام آباء فيوافق منعوته في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والثاني فتمكّل له الموافقة في اربعة من عشر لان الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف
المستتر اصالة او تحويلا قال الازهري ويستثنى من ذلك شيان احدهما الوصف باسم
التفضيل اذا استعمل بمن او اضيف الى نكرة فانه يلزمه الافراد والتذكير ولم يوافق في
الثاني والتثنية والجمع نحو مررت برجل افضل من زيد وبرجلين افضل من زيد وبرجال
افضل من زيد وبامراة افضل من زيد وبامراة افضل من زيد وبسأ افضل من زيد
وكذلك مررت برجل افضل شخص وبرجلين افضل شخصين وبرجال افضل شخوص الى
آخر المثال والثاني الوصف بما يستوي فيه المذكر والمؤنث من الاوصاف الآتية على وزن
فعل بمعنى فاعل وفعل بمعنى مفعول اذا كان جاريا على موصوف نحو رجل صبور وامراة
صبور ورجل قتيل وامراة قتيل انتهى وبقي اشياء مستثناة منها صفة مذكر ما لا يعقل
فانت فيها بالخيار ان شئت عاملتها معاملة الجمع المؤنث وان شئت عاملتها معاملة المفرد
المؤنث فتقول هذه الكتب الافضل والفضليات والفضل والفضلي فالافضل على
لفظه في التذكير والفضليات والفضل اجراء له مجرى جمع المؤنث لكونه لا يعقل
والفضلي اجراء له مجرى الجماعة وهذا جار في الصفات والاخبار والاحوال ولذلك
جاء اخذنا الام في قوله تعالى فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين

قامت أمه وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا
تلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما
يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابوها وبرجال قائم ابواؤهم كما تقول قام
ابوها وقام ابواؤهم ومن قال قاما ابوها واكوفني البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة
فقال قائمين ابوها وقائمين ابواؤهم واجاز الجميع ان تجمع الصفة جمع التكسير اذا كان
الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام ابواؤهم وبرجل قعود غلثانه وراوا ذلك
احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح * ص * ويجوز قطع الصفة المعلوم
موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم
* ش * اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال
ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير
امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب

للتضمير البارز نحو جائني غلام امرأة ضاربه هي وامة رجل ضاربها هو كما تقول ضربته
هي وضربها هو وما اشبه ذلك وهو طبق الرفع للظاهر حرفا بحرف فاعرفه ولا تغفل
(قوله ومن قال) اي كطي (قوله واجاز الجميع ان تجمع الصفة الخ) اي لكنهم خالفوا
حكم الفعل اذا كان الاسم المرفوع بالوصف جمعا فاجازوا تكسير الوصف (قوله وراوا
ذلك احسن من الافراد الخ) اعلم ان سيبويه والمبرد وابو موسى ذهبوا الى ان جمع
التكسير افصح من الافراد والتصحيح والا بدوي والشلوبين وطائفة الى ان الافراد
افصحها وفصل آخرون فقالوا ان كان النعت متابعا لجمع كمررت برجال قام ابواؤهم

فسالت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم وامراته حمالة الحطب قرأ
الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت
بزيد المسكين يجوز به الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله
في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو
والنصب بتقدير أعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة
أو ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثله والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد
يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه
قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى

المتعددة خلافا لمن ذهب الى انه لا يجوز القطع الآمع تعدد المنعوت انتهى (قوله وامراته)
مرفوع بالمطف على فاعل يصل المستتر فيه (قوله بتقدير الترحم) اي ارحم (قوله امثله)
اي امثلة الموصوف المعلوم حقيقة (قوله والثاني) وهو المعلوم ادعاء * خاتمة *
في فوائد جملة الاولى جملة النعت المقطوع مستأنفة لان الصفة مع المقدر تصير جملة
مستقلة فلا موضع لها من الاعراب الثانية يجب حذف الرفع او الناصب في المدح
او الذم او الترحم لانهم قصدوا انشاؤه فلو اظهروا العامل وقالوا امدح عبد الله مثلاً
لخفي معنى الانشاء وتوهم كونه خبراً مستأنفاً بخلاف النعت المقطوع لغير هذه الثلاثة
فيجوز ذكر العامل في نحو مررت بزيد التاجر فنقول هو التاجر او اعني التاجر لانه كانه
على تقدير سؤال سائل يقول من هو اي من تعني الثالثة اذا تكررت النعوت لواحد
فان تعين مسماه بدونها جاز اتباعها وقطعها والجمع بينهما لكن بشرط تقديم المتبع على
المقطوع خلافا لبعضهم قال تعالى والمقيمون الصلوة والموتون الزكوة وقالت الحرق

وجب اتباعها كلها لتنزيلها منه منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر
 الفقيه الكاتب اذا كان زيد هذا يشاركه في اسمه ثلاثة احدهم تاجر كاتب والاخر كاتب
 فقيه والاخر تاجر فقيه الرابعة لا يجوز القطع في النعت الموكد نحو الهين اثنين والملتزم
 نحو الشعري العبور والجاري على مشاربه نحو هذا العالم الخامسة يجوز بكثرة حذف
 المنعوت ان علم كقوله تعالى ان اعلم سابغات اي دروعا سابغات وقولهم منا ظمن ومنا
 اقام اي منافريق ظمن ومنا فريق اقام ومنه قول الشاعر * انا ابن جلا وطلاع الثنايا *
 ان لم يجعل جلا علما منقولاً ومنه وعندهم فاصرات الطرف اتراب اي حور قاله الحفيد
 السادسة يجوز حذف النعت ان علم كقوله تعالى ياخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة
 صالحة بدليل انه قرء كذلك وقوله * ورب اسيلة الخدين بكر * مهزفة لها فرع وجيد
 اي فرع فاحم وجيد طويل بدليل ان البيت للمدح وهو لا يحصل باثبات الفرع والجيد
 فقط السابعة يجوز عطف بعض النعوت على بعض بجميع حروف العطف الآم وحتى
 قاله ابن خروف الثامنة اذا تقدم النعت على المنعوت فان كانا معرفين وكان النعت
 صالحا لمباشرة العامل جعل المنعوت بدلا من النعت نحو الى صراط العزيز الحميد الله
 في قرائة الجر وان كانا نكرتين نصب النعت على الحال نحو لمية موحشا طلل . التاسعة اذا
 نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد على الظرف وهو على الجملة غالبا نحو وقال رجل
 مؤمن من ال فرعون بكنتم ايمانه وقد تقدم الجملة نحو وهذا كتاب انزلناه مبارك
 فسوف ياتي الله بقوم الآية انتهى من التصريح وغيره العاشرة يجوز نعت النعت عند سبويه
 ومنه زيد الطويل ذو الجملة ومنعه جماعة منهم ابن جني قاله في الارتشاف
 الحادية عشر النعت بعد المركب الاضافي للمضاف لانه المقصود بالحكم وانما جيئ

* ص * والتوكيد وهو اما لفظي نحو * اخاك اخاك ان من لا اخاله * ونحو اناك اناك
 اللاحقون احبس احبس * ونحو * لا لا ابوح بحب بثنة انها * وليس منه دكا دكا وصفافنا
 * ش * الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التاكيد بالهمزة وبأبدالها الفا على القياس في
 نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الآن في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه

قاله الصبان ناقلا عن المعني الثانية عشر من الاسماء ما ينعت وينعت به كاسم الاشارة
 نحو مررت بزيد هذا او بهذا العالم ونعته مصحوب ال خاصة فان كان جامدا محضا نحو
 بهذا الرجل فهو عطف بيان على الاصح ومنها ما لا ينعت ولا ينعت به كالمضمر مطلقا
 خلافا للكسائي في نعت ذي الغيبة تمسك بما سمع من نحو صلى الله عليه الرؤف الرحيم
 وغيره يجعله بدلا وما الطف قول بعضهم

اضمرت في القلب هوى شاذن * مشتغل بالنحو لا يوصف

وصفت ما اضمرت يوما له * فقال لي المضمر لا يوصف

ومنها ما ينعت ولا ينعت به كالعالم ومنها ما ينعت به ولا ينعت كاي نحو مررت بفارس
 اي فارس ولا يقال جائي اي فارس من الاشتموني مع الزيادة * باب التوكيد *

(قوله الثاني من التوابع التوكيد) اي الموكد فهو من اطلاق المصدر مرادا به اسم
 الفاعل فهو مجاز مرسل لان الذي منها اثنان هو الموكد لا المعنى المصدرى قاله المحشي
 وقد يقال انه صار حقيقة عرفية في التابع المخصوص فلا حاجة الى التجوز وقد اغفل
 عليه الرحمة هذا الوجه هنا وذكره في عطف البيان فليراجع (قوله ويقال فيه ايضا
 التاكيد) لكن التوكيد افصح على ما في القاموس فيقال وكد واكد (قوله على القياس)
 لان الهمزة اذا كانت ساكنة وما قبلها متحرك تخفف بالقلب الى وفق حركة ما قبلها

سواء كان اسما كقوله * اخاك اخاك ان من لا اخاله * كساع الى الهيما بغير سلاح
وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم او نحوها والثاني تأكيد له او فعلا كقوله
فاين الى اين النجاة ببغلي * اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس * وتقدير البيت فاين
تذهب الى اين النجاة ببغلي فحذف الفعل العامل في اين الاول وكرر الفعل والمفعول
في قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل باتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتأكيد
لا ليسند الى شيء وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانها لما اتحدتا لفظا ومعنى نزلتا منزلة
الكلمة الواحدة وقيل انها تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضم في احدهما
فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك على اعمال الاول وقوله
احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة المفعول به او حرفا كقوله
لا لا ابوح بحب بشة انها اخذت علي مواثقا وعهودا * وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى
كلا اذا دكت الارض دكادكا وجاء ربك والملك صفا صفا

اجل جيران كانت ايحت دعاثره . فبالحدنوع قصور كما لا يخفى . الا ان يجاب
ان الاعادة سواء كانت لفظا ومعنى كما مثل او معنى فقط وهو المرادف كما مثلنا فليتبدر
(قوله سواء كان اسما الخ) ومنه ان يكون المؤكد ضميرا منفصلا مرفوعا فيجوز ان يؤكد
به كل ضمير متصل نحو قمت انت واكرمتك انت ومررت بك انت (قوله كقوله اخاك
اخاك الخ) هو مسكين الدارمي فاخاك منصوب على الاغراء اي الزم اخاك والثاني تأكيد له
وفيه الشاهد ومن موصولة اسم ان وجملة لا النافية للجنس مع اسمها الذي هو اخا الشبيه
بالمضاف وخبرها المحذوف الذي هو كائن خبر ان والهيما الحرب تمدوت قصر (قوله كقوله
فارز الخ) المعاقاة الفاء عاطفة ما بين الاستفهامية والتمنيية كذا في المتن

خلافاً لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان معناه دكا بعددك وان الدك كرر
عليها حتى صارت هباءً منبثاً وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون
صفا بعد صفا محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيها تأكيداً للاول بل
المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب باباً باباً وكذا ليس من تأكيد الجملة قول المؤذن
الله اكبر الله اكبر خلاف لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتأكيد الاول بل لانشاء
تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر جيء
به لتأكيد الخبر الاول * ص * او معنوي وهو بالنفس والعين موخرة عنها ان
اجتمعتا ويجمعان على افعال مع غير المفرد

قائله جميل بن عبد الله والشاهد في تكرار الالف لالتأكيد وباح بسره اذا اظهره
وبشنة بفتح الباء الموحدة وسكون الالف الثالثة وفي اخرها تاء التانيث اسم محبوبته وتصغيرها
بشنة وبه اشتهرت قال العيني والمواثق جمع موثق بمعنى الميثاق واصله مواثيق جمع ميثاق فخذفت
الياء للضرورة وعهودا جمع عهد عطف تفسير (قوله خلاف لكثير من النحويين) قال
الفاكهى ووافقهم المصنف في الشذور في دكا دكا اي بخلاف صفا صفا (قوله لانه
جاء في التفسير) اي في تفسير العلماء هذه الآية الشريفة (قوله ان المعنى دكا بعددك)
اي فهو منصوب على الحال (قوله فيصطفون) اي فصفا صفا على معنى مصطفين او ذي
صفوف كثيرة (قوله كما تقول علمته الحساب باباً باباً) اي مرتباً قال الفاكهى والختار
في هذا ان المكرر وما قبله منصوبان بالعامل المتقدم لان محبوعها هو الحال ونظيره في
الخبر هذا حلو حامض * تنبيه * الاكثر في التوكيد اللفظي ان يكون في الجمل وكثيراً ما
يقترن بعاطف نحو كلا سيعلمون الآية ونحو اولي لك فالولي وباقي بدون نحو قوله صل

وبكل غير مثني ان تجزأ بنفسه او بعامله ويكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد
معنى المسند ويضغن ضمير الموكد و باجمع وجمعاء وجمعها غير مضافة *ش* النوع الثاني
التاكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول
جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال
الثاني ولا بد من اتصالها بضمير عائد على الموكد ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان
تجمع بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس تقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد
نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعها
على وزن افعال مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعيينهما والزيدون انفسهم

الاصح لان النفس عبارة عن جملة الشيء والعين مستعارة في التعبير عن الجملة (قوله وبكل)
عطف على بنفس (قوله له) اي للثنى (قوله منها النفس والعين) اي اذا كانا بمعنى الذات
فان استعمالا بمعنى اخر كاستعمال النفس بمعنى الدم والعين بمعنى الجراحة فهما حينئذ
بدلان نحو ارفت زيدا نفسه وطرفت عمرا عينه واعلم انها ينفردان عن سائر الفاظ
التوكيد بجواز جرهما بياء زائدة نحو جاء زيد بنفسه وعمرو بعينه والنفس بعدم التاكيد
بها غالبا ضمير رفع متصل الا بعد توكيده بمنفصل مطابق للموكد كزيد جاء هو نفسه
والزيدان جاء هما انفسهما (قوله ارتفع الاحتمال الثاني) وهو مجيء خبره او كتابه
(قوله ولا بد من اتصالها الخ) قال حفيده شهاب الدين لك ان تقول يلزم من هذا اضافة الشيء
الى نفسه وقال الشهاب القاسمي يمكن ان يدفع هذا بمنعه وانما يلزم اضافة الشيء الى نفسه
لو كانا مترادفين وهو ممنوع بل النفس المضاف اعم من المضاف اليه انتهى فليفهم
(قوله عائد على الموكد) بالفتح ومطابق له ليرتبط به (قوله ويمتنع الخ) تقدم بيانه انفا

اعينهم والمهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارداة الخصوص بلفظ
العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجي جميعهم ويحتمل مجي بعضهم وانك عبرت
بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يوكد بها بشروط احدها
ان يكون الموكد بها غير مثني وهو المفرد والجمع الثاني ان يكون متجزئاً بذاته او بعامله
فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني كقوله اشترت العبد كله
فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان كان لا يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه
لا يتجزأ لا بذاته ولا بعامله الثالث ان يتصل بها ضمير عائد على الموكد فليس من التاكيد

انما ترك الاصل في المثني كراهة اجتماع مثنيين وعدل الى الجمع لان اثنية جمع في المعنى
قاله بعضهم وقال بدر الدين ابن مالك ويجوز ايضا فيهما الافراد والثنية وكذا كل
مثني في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد
على لفظ الثنية فالاول كقوله تعالى ان تدوب الى الله فقد صفت قلوبكم والثاني كقول الشاعر

حماة بطن الواديين ترني * سقاك من الغر الغواضي مطيرها

والثالث كقول الآخر

ومهمبين قذفين مرتين * ظهراهما مثل ظهور الترسين

انتهى فليتدبر (قوله ومنها كل) وقد جاءت بمعنى بعض كما نص عليه في القاموس
فهي من الاضداد (قوله بالفاظ العموم) متعلق بارادة الخصوص (قوله بشروط) اي
ثلاثة (قوله فسجد الملائكة كلهم) لان الملائكة افراد متعددة (قوله باعتبار الشراء)
الذي هو عامل في الموكد (قوله ولا بالعامل) لانه يستحيل نسبة المجيء الى جزئه المتصل
به بدون البعض الاخر بخلاف رأيت زيدا كله (قوله ان تدوب) اي تدب

قراءة بعضهم انا كلاً فيها خلافا للزمخشري والفرّاء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى
تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئها وهو الظاهر ويحتمل مجيئ احدهما وان المراد احد
الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ان معناه
على رجل من احدى القريتين فاذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال

(قوله قراءة بعضهم) هو ابن السمين وعيسى بن عمرو وقرأ الباقون برفع كل على الابتداء
وهو مضاف تقديره لان المراد كلنا وفيها خبره والجملة خبر ان وخرج ابن عطية
والزمخشري القراءة الاولى على ان كلا تأكيد لاسم ان قال الولد قدس سره وكون كل
المقطوع عن الاضافة يقع تاكيدا اكتفاء بان المعنى عليها مذهب الفرّاء ونقله ابو حيان
عن الكوفيين ورده ابن مالك في شرحه للتسهيل وقيل هو حال من المستكن في الظرف
وتعقب بانه في معنى المضاف ولذا جاز الابتداء به فكيف يكون حالا واذا سلم كفاية
هذا المقدار من التنكير في الحالية فالظرف لا يعمل في الحال المتقدمة كما يعمل في الظرف
المتقدم نحو كل يوم لك ثوب واجيب عن امر العمل بان الاخفش اجاز عمل الظرف
في الحال اذا توسطت بينه وبين المبتدا نحو زيد قائما في الدار عندك وما في الآية
الكرمية كذلك على ان بعضهم اجاز ذلك ولو تقدمت الحال على المبتدا والظرف نعم
منعه بعضهم مطلقا وقال ابو حيان الذي اختاره في تخريج هذه القراءة ان كلا بدل من
اسم ان لان كل يتصرف فيها بالابتداء ونواسخه وغير ذلك فكانه قيل ان كلا فيها انتهى
واعمل القول بالتاكيد احسن من هذا واقرب ورد ابن مالك لا يعول عليه انتهى من
روح المعاني باقتصار * فائدة * يلزم اعتبار المعنى في خبر كل مضافا الى نكرة نحو
كل نفس ذائقة الموت كل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم مضافا الى معرفة فنقول

وانما يؤكدهما بشروط احدها ان يكون الموكد بهما دالاً على اثنين الثاني ان يصح حلول الواحد محلها فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يشمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة للتاكيد الثالث ان يكون ما اسندته اليهما غير مختلف في المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عائذ على الموكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعها وهو جمع واجمعون وانما يوكد بهما غالباً بعد كل فلهذا استغنت عن ان يتصل بها ضمير يعود على الموكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها اجمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون

الزيدان او الهندان كلاهما (قوله بشروط) اي اربعة (قوله محلها) اي محل الاثنين كقولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاها فيجوز ان تقول جاء احد الزيدين واحدى الهندين كما قال تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان اذ التقدير على ما قالوا يخرج من احدها (قوله فلا يجوز على المذهب الصحيح الخ) لان اختصم يقتضى ان يكون فاعله متعدداً واذا كان كذلك فيمتنع ان يكون الاصل اختصم احد الزيدين ثم عدل عنه وقيل الزيدان وهذا مذهب الاخفش وهشام والقراء وابي علي خلافاً للجمهور وتبعهم ابن مالك في التسهيل واحتجوا بان العرب قد تأتي بالتوكيد حيث لا احتمال نحو جاء القوم كلهم اجمعون اكتبون فليتدبر (غير مختلف المعنى) يفهم منه انه اذا كان متحد المعنى يختلف اللفظ جاز التاكيد بهما نحو اطلق زيد وذهب عمرو كلاهما وهو ما جزم به ابن مالك تبعاً للاخفش لكن اباحيان قال يحتاج ذلك الى سماع من العرب حتى

ويجوز التأكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لا غوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تأكيداً للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تكثيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعا وجمعها انها لا يثنان فلا يقال اجمعان ولا جمعا وان هذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع

قال حفيده في حواشي الاوضح قال المبرد والزجاج ان كلهم دال على الاحاطة وان اجمعون على ان السجود منهم في حالة واحدة ورده المصنف بان اجمعون لا دلالة له على ما ذكر بدليل لا غوينهم اجمعين مع ان الاغواء ليس في وقت واحد بل هو تأكيد على تأكيد والرضي بانك اذا قلت جاءني القوم اجمعون فمعناه الشمول والاحاطة اتفاقاً منهم الا الاجتماع في وقت واحد وكذا يكون مع كلهم وكأنها تركا ترادف لفظين لمعنى واحد ونقول لا مانع من ذلك اذا قصد المبالغة انتهى فليتدبر (قوله وقد يوكد بها) اي جمع و اجمعون (قوله وان لم يتقدم كل) قال الزرقاني الاولى ان تكون الواو للحال لوجهين احدهما انها اذا كانت للمبالغة يدخل القسم السابق فيكون فيه نوع تكرار ثانيهما ان التعبير بلفظ قد يشعر بالقلّة وهي انما تكون عند الاستقلال لا مطلقاً واعلم ان انتفاء التقدم لا يستلزم عدم الوجود لاحتمال التأخر مع ان هذا غير مراد بل المراد عدم وجدانها وكان المصنف اتكل في ذلك على انها توابع كل فلا تتأخر (قوله اجمعين) تأكيد للضمير في لا غوينهم (قوله تأكيداً للضمير) وهو الواو في صلوا (قوله وهو ضعيف) لان مجيء الحال معرفة قليل خلافاً ليونس والبغداديين وقد تقدم الكلام على ذلك في بابه فراجع ان اردته (قوله وهي معرفة بنية الاضافة) اي اجمعوكم وهذا عند

* ص * وهي بخلاف النعوت لا يجوز ان تتعاطف الموكدات ولا ان يتبعن
 نكرة ونذر * ياليت عدة حول كله رجب * ش * ذكرت في هذا الموضع مسئلتين
 من مسائل باب النعت احدهما ان النعوت اذا تكررت فانت فيها مخير بين المجيء بالعطف
 وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى
 والذي اخرج المرعى وكقول الشاعر الى الملك القرم وابن الحمام * وليث الكتبية في
 المزدحم . والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد
 اثيم الاية الثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ
 التوكيد مخالفة للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت
 لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلّة ذلك انها بمعنى واحد
 والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها متخالفة

فليتدبر . وهذا الخلاف جار فيما وازنها كما كتع وكتعا فليحفظ * ثمة * لم يذكر
 المصنف بعض الفاظ التاكيد لقلة التاكيد بها منها عامة وهي ككحل وخالف فيها
 المبرد وقال انما هي بمعنى اكثر فيكون بدلا ويعضده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم عامة
 عذاب القبر من البول اذ قد اجمعوا على الاكثرية هنا فتدبر ومنها جميع وهي ككل
 ايضا كقول عريّة ترقص ولدها * فداك حي خولان * جميعهم وهمدان *
 وكل آل قحطان * والاكرمون عدنان * ومنها اكنع وابضع واتبع وهن تابعات
 لاجمعين ومنها كما في التسهيل الضرع والزرع ومطرنا السهل والجبل وضربته الظهر
 والبطن لانها جارية مجرى كل في افادة التوكيد (قوله كنت مخيرا الخ) وذلك لان
 النعوت مختلفات معنى (قوله قال الشاعر الى الملك الخ) لم اراسه والقوم السد

وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا يقال جاء في رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على التكرات وشذ قول الشاعر * لكنه شاقه ان قيل ذارجب * ياليت عدة حول كله رجب *

علوه باتحاد معنى النفس والعين واتحاد معنى كل واجمع كما ذكر المصنف وهذا يقتضي جواز نحو جاء القوم انفسهم وكلهم لعدم الاتحاد ولم ار من ذكره بل اطلاقهم بخلافه فليراجع (قوله لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة الخ) صحح في الاوضح خلافه فقال واذا لم يفد توكيد النكرة لم يميز باتفاق وان افاد جاز عند الاخفش والكوفيين وهو الصحيح وتحصل الفائدة بان يكون الموكد محدودا ويكون التوكيد من الفاظ الاحاطة كقوله قد سرت البكرة يوما جمعا واعتكفت اسبوعا كله وقوله ياليت عدة الخ ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا نفسه انتهى . وفي قوله باتفاق مسامحة اذ قد نقل في شرح التسهيل ان بعض الكوفيين اجاز توكيد النكرة مطلقا فليتدبر (قوله معارف) وذلك اما بالاضافة لفظا او نية او بالعلية الجنسية كما مر (قوله وشذ قول الشاعر لكنه شاقه الخ) لم اطع على اسمه وان بالفتح في محل رفع على انه فاعل شاقه والشوق نزاع النفس الى الشيء وذا رجب مبتدا وخبر والجملة نائب فاعل قيل وبالمجرد التنبيه والشاهد في حول كله حيث اكّد حول بلفظ كل والحال انه نكرة قال في التصريح ومن انشده كابن مالك وولده ياليت عدة شهر فقد عدل عن الصواب لان الشاعر تمنى ان يكون عدة الحول من اوله الى آخره رجبا لما رأى فيه من الخيرات ولا يصح ان يتمنى ان عدة شهر كله رجب لان الشهر الواحد لا يكون بعضه رجبا وبعضه غير رجب حتى يتمنى ان يكون كله رجبا انتهى فليتدبر * ثمّة * قال الدمشقي ها رجب متصرف وكذا

* ص * عطف البيان وهو تابع موضع او مخصص جامد غير مؤول * ش * هذا الباب الثالث من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسياقي وعطف بيان والكلام الآن فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضع او مخصص مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه

والعدل وقد يقال ان المانع العلمية والتانيث باعتبار المدة * خاتمة * في فوائد الاولى لا يجوز الفصل بين المؤكد والمؤكد بما على الاصح واجاز الفراء مررت بالقوم اما اجمعين واما بعضهم الثانية اذا كررت الفاظ التوكيد فهي المتبوع وليس الثاني تاكيدا للتاكيد الثالثة لا يجوز في الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب

* عطف البيان * (قوله عطف البيان) اي معطوف البيان فهو مصدر بمعنى اسم المفعول على ما قاله الشارح وقال المحقق قد يقال انه صار حقيقة عرفية في التابع المخصوص فلا ناويل وقد مر نظيره فنظن وقال حفيده واعلم ان العطف يطلق بازاء معنيين العمل المخصوص ونفس المعطوف وهذا هو المراد هنا ولهذا يتبين فساد ما قيل ان صواب العبارة المعطوف عطف النسق انتهى فليتدبر (قوله في اللغة الرجوع الخ) قال الشاعر ولقد اعطفها كارهة * حين للنفس من الموت هوير

وسمي في الاصطلاح عطف بيان لانه تكرار للاول بمرادفه لزيادة البيان فكانه عطفته على نفسه فالمناسبة ظاهرة بينهما (قوله موضع او مخصص مخرج الخ) لا يرد ان البدل والتوكيد قد يوضحان لانه غير مقصود بهما بالذات وان قيل يشكل على خروج الال ان كانا جاز في عطف الال ان كانا جاز في البدل الاما استثنى وذلك بداعي ان

وقولي جامد مخرج للنعمة فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو
جاء في رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامد انحو
مررت بزيد هذا وبقاع عرفج فانه في تاويل المشتق الاتري ان المعنى مررت بزيد
المشار اليه وبقاع خشن * ص * فيوافق متبوعه * ش * اعني بهذا ان عطف البيان
لكونه يفيد فائدة النعمة من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع في
التنكير والتذكير والافراد

على جهة المدح وذهب جماعة الى انه يكون للتوكيد في قوله يانصر نصر نصرنا وتبعهم
المصنف في الشذور وحق ما يتعلق بذلك في المغني في الباب الرابع قاله المحقق المحشي
(قوله جامد) قال في التسهيل او بمنزلة اي بان كان صفة فصار علما بالغلبة كالصعق
والرحمن الرحيم (قوله في التنكير الخ) قال في التصريح وقول الزمخشري ان مقام
ابراهيم عطف على آيات بينات مخالف لاجماعهم لان البصريين والكوفيين
اجمعوا على ان النكرة لاتين بالمعرفة وجمع المؤنث لايين بالمفرد المذكر ولا يجوز
ان يكون بدلا لانهم نصوا على ان المبدل منه اذا كان متعددا وكان البدل غير واف
بالعدة تعيين القطع وانما التقدير منها مقام ابراهيم او بعضها مقام ابراهيم فهو مبتدا
او خبر مبتدا انتهى . وقال الدونشري قد يقال عليه ان الزمخشري مجتهد فلا يبالى
بمخالفة الاجماع وقد بين البيضاوي كونه عطف بيان وجوز كونه بدل بعض وعبارته
مقام مبتدا محذوف خبره اي منها مقام ابراهيم او بدل من آيات بدل البعض من الكل
وقيل عطف بيان وان المراد بالآيات اثر القدم في الصخرة الصماء وغوصها فيها الى
الكمين وتخصيص هذه الآية لانه من دون الصغار واقاؤه دور : سائر الانبياء

وفروعهن ما يلزمه في النعت * ص * كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد
 * ش * اشترت بالثالين الى ما تضمنه الحد من كونه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات
 والمراد بابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه والى في نحو خاتم حديد ثلاثة اوجه
 الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج
 النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرج على الحال قال انه صفة
 والاول اولى لانه جامد جمودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة او منع كثير من
 النحويين كون البيان تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى
 من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز في طعام ان
 يكون بيانا وان يكون بدلا * ص * ويعرب بدل كل من كل ان لم يتنع احلاله محل الاول

سيبويه في يا هذا الجملة ان ذا الجملة عطف بيان مع ان الاشارة اوضح من المضاف الى ذي
 الادوات انتهى فليتدبر (قوله وفروعهن) اي التعريف والتذكير والتثنية والجمع والرفع
 والحاصل انه يتبعه في اربعة من عشر كما تقدم في النعت (قوله كاقسم بالله الخ) صدر
 بيت قاله اعرابي لاروبة كما زعم ابن يعيش لان وفاة روبة في سنة خمس واربعين ومائة
 وعجزه . ما مسها من نقب ولا دبر . فاغفر له اللهم ان كان فجر . وسبب انشاده ذلك
 انه قال لعمر رضي الله تعالى عنه ان ناقتي قد نقبت فاحلني فقال له كذبت وابي ان يحمله
 يقال نقب البعير ينقب من باب علم اذا رق خفه ودبر البعير ايضا من هذا الباب
 اذا حفي فهو بيان له وفجر اي حنث في يمينه (قوله والاول اولى) اي من وجهي النصب
 وهو النصب على التمييز (قوله كثير من النحويين الخ) وهم جمهور البصريين محتجين
 بان لا ان كان كاسه والنكرة من امة الى امة لان من المدا من ان يرضى النكرات

كقوله انا ابن التارك البكري بشر * وقوله * ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا * ش * كل
كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف يان مفيد للايضاح او للتخصيص صح ان يحكم عليه
بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل
واستثنى بعضهم من ذلك مسألة وبعضهم مسئلتين وبعضهم أكثر من ذلك

على التسهيل وهذه المسائل المستثنيات مبنية على ان البدل لا بدوان يكون صالحا
للاحلال محل الاول وفيه نظر لانهم يغتفرون في الثواني ما لا يغتفرون في الاوائل
وقد جوزوا في انك انت كون انت توكيدا وكونه بدلا مع انه لا يجوز ان انت قال
ابو سعيد بن مسعود في كتابه المستوفى ما يقال في نعم الرجل زيدان زيدا بدل
من الرجل ولا يلزم ان يجوز نعم زيد انتهى . وقال الفخر الرازي وهذا الاستثناء مبني
على ان المبدل منه في حكم الطرح والبدل هو المعتبر ومذهب سيديويه ان المبدل منه
ليس مهذرا بالكلية لانه قد يحتاج اليه لغرض اخر كقولك زيد رايت غلامه رجلا
صالحا فلو ذهبت بهدرا الاول لم يصح كلامك ثقله الازهري (قوله وبعضهم أكثر من
ذلك الخ) ومن ذلك ان يضاف اسم التفضيل الى عام ويتبع بقسميه نحو زيد افضل
الناس الرجال والنساء لانه لو نوى احلال الرجال محل الناس لنوى احلال ما عطف
عليه وهو النساء محل الناس فيكون التقدير زيد افضل النساء وذلك لا يجوز لان اسم
التفضيل اذا قصد به الزيادة على من اضيف اليه يشترط فيه ان يكون منهم ومن ثم
خطئ من قال انا اشعر الانس والجن ومنه ان يتبع صفة اي بضاف نحو يا ايها الرجل
غلام زيد بنصب الغلام لان الغلام لو نوى احلاله محل الرجل لرفع لان الرجل في
هذا التركيب واحد الرفع لانه صفة اي ومنه ان يتبع محمدا اي بضاف نحو يا اي

ويجمع الجميع قولي ان لم يتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر
انا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

والثاني قول الآخر * ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا * اعيد كما بالله ان تحدثا حربا * وبيان
ذلك في الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان
البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف
ما فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال الضارب
زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله عبد شمس
ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا لانه حينئذ في تقدير احلاله
محل الاول فكانت قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم

فارس الاحزاب ومنه ان يتبع مجرور كلا بمنفصل نحو كلا اخويك زيد وعمرو عندي لانه
لو نوى احلال زيد مع ما عطف عليه وهو عمرو محل اخويك لزم اضافة كلا الى
مفرد وهي انما تضاف الى مثني غير مفرق وشذ كلا اخي وخيلي قاله في التصريح
(قوله قول الشاعر انا ابن التارك الخ) هو المرار الاسدي والشاهد فيه ظاهر وزعم القراء انه
يجوز البدلية هنا لاجازته اضافة الصفة المقرونة بال الى جميع المعارف نحو الضارب زيد قال
الرضي عليه الطير ثاني مفعول التارك ان جعلناه بمعنى المصير والا فهو حال وترقبه حال من
الطيران كان فاعلا لعليه وان كان مبتدا فهو حال من المستكن في عليه انتهى واستشكل
جعله حالا من الضمير المستكن في عليه بانه يلزم على ذلك الفصل بين العامل الذي هو عليه
ومعموله وهو الجملة باجنبي وهو المبتدا لانه ليس من معمولات الخبر والجواب عنه ان
هذا الاعراب من غير القبول بان المبتدا والخبر انما هما كانهما عارضا في الاخر ما اذا

مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى لقل
فيه يانوفل بالضم لا يانوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال هنا ايا اخوينا عبد شمس ونوفل
* ص * وعطف النسق بالواو * ش * الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى
تفسير العطف فاما النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد حروف العطف

بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويكي اصحاب القلب من قرش وايا حرف نداء
للبعيد واخوينا منادى مضاف الى الضمير فلذلك نصب بالياء والنون حذفت للاضافة
وعبد شمس ونوفل عطف بيان عليه كما ذكر المصنف وقال النيلي وزوي برفعها على
اضمار مبتدا ايها فلا شاهد حينئذ وان تحدثا اي من ان تحدثا فان مصدرية وتحدثا
منصوب بان والنون محذوفة والالف فاعل وامرا مفعول * خاتمة * يفارق عطف
البيان البديل في امور الاول ان العطف لا يكون ضمرا ولا تابعا للضمير لانه
في الجوامد نظير النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعى لا يعطف عليه عطف بيان
الثاني ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره الثالث انه لا يكون جملة ولا تابعا
لجملة بخلاف البديل على ما قال غير واحد الرابع ان لا يكون فعلا ولا تابعا لفعل الخامس انه
لا يكون بلفظ الاول على ما قيل السادس انه ليس في نية احلاله محل الاول السابع
انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البديل فيتعين العطف في نحو هند ضربت
زيدا اخاها وزيد جاء الرجل اخوه لان البديل في التقدير من جملة اخرى فيفوت
الربط من الاولى بخلاف العطف * عطف النسق * كثير ما يسميه
سيبويه باب الشركة قال الحفيد انما اخر البديل عن عطف النسق مع انه مقدم عليه

الآتي ذكرها ولم احده بمجد لوضوحه على انني فسرتة بقولي بالواو الخ فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتها واعتضت بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه

وقيل لا حاجة الى جعله بمعنى اسم المفعول كما مر فتذكر (قوله ولم احده الخ) وحده في الاوضح بقوله هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الاحرف الاتي ذكرها فبقوله تابع شمل جميع التتابع وقوله المتوسط اخرج ما عدا المحدود وقوله احد الاحرف الاتي ذكرها اخرج ما بعد اي التفسيرية والباء لان اي ليست منها على الصحيح والباء مطلقا قال الحمصي وشمل التعريف النعوت المعطوفة وهو صحيح لان اعزائها بالمعطوفة لا بالتبعية لان المعطوف منها لا يسمى نقطا في الاصطلاح (قوله لوضوحه) ولهذا قال ابو حيان لا يحتاج عطف النسق الى حد لانه تابع بادوات محصورة فليتدبر وهو ثلاثة اقسام احدها العطف على اللفظ وهو الاصل وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز في نحو ما جاءني من امرأة ولا زيد جر زيد لان من الزائدة لا تعمل في معرفة ثانيها العطف على المحل وشرطه امكان ظهور المحل في الفصيح فلا يجوز مررت بزيد وعمرا بالنصب خلافا لابن جني وكون المحل بحق الاصلة فلا يجوز هذا ضارب زيد واخيه خلافا للبغداديين ووجود المجوزاي العامل الطالب للمحل على خلاف فيه فلا يجوز ان زيدا وعمرو قائمان برفع عمرو وقد يمتنع العطف والمحل معا نحو ما زيد قائما لكن او بل قاعد لان في العطف على اللفظ اعمال ما في الموجب وعلى المحل اعتبار الابتداء مع زواله بدون الناسخ فلم يوجد المجوز والصواب الرفع على اضمار مبتدا ثالثها العطف على التوهم وشرطه صحة دخول العامل المتوهم كقوله * وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا نمش فيهم نمش *

واما كثرة دخوله فشط للمحسن كقوله

* ص * مطلق الجمع * ش * قال السيرافي اجمع التحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انها اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكونا جاء معا والثاني ان يكون مجيئها على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل آخر كما فهمت المعية في نحو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وكما فهم الترتيب في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ما هي الاحياتا الدنيا نموت ونحيا ولو كانت للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم من النخاعة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه اجاب

فليحفظ (قوله لمطلق الجمع) قال المحقق قال في المغنى وقول بعضهم انها للجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع بلا قيد انتهى . واعترض بان معنى المطلق هو الجمع بلا تقييد بحالة من معية او غيرها فالتقييد بالمطلق اطلاق في المعنى فلا فرق بين العبارتين ولا يشبه هذا تفرقة الفقهاء بين مطلق الماء والماء المطلق لان الماء المطلق غلب في عرف الشرع على شيء خاص اشتهر انتهى (قوله على الترتيب) اي جاء زيد ثم عمرو (قوله على عكس الترتيب) اي جاء عمرو ثم زيد قال في التصريح بهذه ثلاثة مراتب هي مختلفة في الكثرة والقلة فمعينها للمصاحبة اكثر وللترتيب كثير ولعكس الترتيب قليل فيكون عند الاحتمال والتجرد من القرائن المعية بارجحية والتاخر برجحان والتقديم بمرجوحية هذا مراد التسهيل وهو تحقيق للواقع لا قول ثالث انتهى اي خلافا لابي

عن هذه الآية بان المراد تموت كبارنا وتولد صغارنا فنجبا وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك بالفاء او بشم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلها لامتنع ذلك معها كما امتنع معها

والرابع وبهذا يعلم ان ما ذكره السيرافي والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على ان الواو لا ترتب غير صحيح (قوله لامتنع ذلك معها) لان الاختصاص لا يكون الا بين اثنين * فائدة * قال في التصريح وتنفر الواو من بين سائر حروف العطف باختصاصها باحد وعشرين حكما الاول انها تعطف اسما على اسم لا يكتفي الكلام به نحو اصطف زيد وعمر الثاني انها تعطف سبيبا على اجنبي في الاشتغال ونحوه نحو زيد ضربت عمرا واخاه وزيد مررت بقومك وقومه الثالث عطف ما تضيئه الاول اذا كان المعطوف ذا مزية نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى الرابع عطف الشيء على مرادفه نحو شرعة ومنهاجا الخامس عطف عامل قد حذف وبقي معموله نحو والذين تبوءوا الدار والايمان السادس جواز فصلها عن معطوفها بظرف او عديله نحو ومن خلفهم سدا السابع جواز تقديمها وتقديم معطوفها في الضرورة نحو قوله

جمعت وفحشا غيبة ونميمة * خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي

وقيل لا تختص الواو بذلك بل الفاء وشم واو ولا كذلك قاله التفتازاني الثامن جواز العطف على الجوار في الجر خاصة نحو وارجلكم في قراءة ابي بكر وابي عمرو وابن كثير وحزبه التاسع جواز حذفها ان امن اللبس كقوله كيف اصبحت كيف امسيت العاشر ايلاءها لا اذا عطف مفردا بعد نهني او شبهه نحو ولا الهدي ولا القلائد الحادي عشر

ايلاءها امام مسبوقة بها افعال اذا عطفت في ذلك نحو انا والدار والدار والدار

* ص * والفاء للترتيب والتعقيب * ش * اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد من غير مهلة فهي مفيدة لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب في مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع او الخامس فليس بتعقيب

وقول ابى نواس * اقتنأ بها يوما ويوما وثالثا * ويوما له يوم الترحل خامس * الخامس عشر عطف العام على الخاص نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات وعكسه نحو واذا اخذنا من النبيين مشاقهم ومنك ومن نوح السادس عشر اقترباها بلكن نحو ولكن رسول الله السابع عشر امتناع الحكاية معها فلا يقال ومن زيدا بالنصب حكاية لمن قال رايت زيدا الثامن عشر العطف التلقيني نحو من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر التاسع عشر العطف في التحذير والاغراء نحو ناقة الله وسقياها ونحو المروة والنجدة العشرون عطف السابق على اللاحق نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الحادي والعشرون نحو ابي وايك فارس الاحزاب (قوله من غير مهلة) بضم الميم اي تاخر كما في الصباح وغيره وجوز بعضهم الفتح (قوله والترتيب) اعترضه الفراء بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا اذ الهلاك متاخر عن مجيء لباس في المعنى وهو متقدم في التلاوة وذلك ينافي الترتيب واجيب بان المعنى على اضرار الارادة والتقدير اردنا اهلاكم فجاءها باسنا (قوله والتعقيب) اعترض ايضا بقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى فان اخرج المرعى لا يعقبه جعله غثاء احوى اي يابس اسود واجيب ان جملة جعله غثاء معطوفة على جملة محذوفة اي فضت مدة

ولم يحجز الكلام وللفاء معنى آخر وهو التسبب وذلك غالب في عطف الجمل نحو قولك
سهي فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه
ولذلك انتهى على ذلك استعيرت للربط في جواب الشرط نحو من يأتي فاني اكرمه ولهذا
اذا قيل من دخل داري فله درهم افاد استحقاق الدرهم بالدخول ولوحذف الفاء احتمال
ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تحلوا الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى
الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى * ص *
وتم للترتيب والتراخي * ش * اذا قيل جاء زيد ثم عمر وفعناه ان مجيء عمرو وقع بعد
مجئي زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه
والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملكة

من غير مهلة فقد يطول الزمان والعادة تقضي في مثله بانتفاء المهلة وقد تقصر العادة
تقضي بالعكس فان الزمان الطويل قد يستقرب بالنسبة الى عظم الامر فتستعمل الفاء
وقد يستبعد الزمان القريب بالنسبة الى طول امر يقضي العرف بمجوله في زمن اقل
منه والذي يظهر من كلام الجماعة ان استعمال الفاء فيما تراخي زمانه ووقوعه من الاول
سواء قصر في العرف او لا وانما هو بطريق المجاز وكلام المصنف ان استعمالها فيما
يعد بحسب العادة تعقيبا وان طال الزمن استعمال حقيقي فتامله انتهى نقله المحصي
(قوله ولم يجز الكلام) اي العطف بالفاء بل تقضي ثم حيثئذ قوله والفاء معنى اخر
اي مجامع للعطف بها فهي للعطف والسببية افاده الحفيد (قوله وهو التسبب) وهو ان
يكون المعطوف متسببا عن المعطوف عليه (قوله وثم) صرح الشمني في بحث الجمل ذوات
الاجزاء المتصلة بالفاء ان الجمل اذا اتصل بالفاء اتصلت اجزائه بالفاء

فقليل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منها * ص * وحتى للغاية والتدرج * ش * معنى الغاية اخر الشيء ومعنى التدرج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا

وقال الوالد نور الله تعالى مضجعه في تفسيره المراد بالخلق والتصوير خلق آدم عليه السلم وتصويره لكن لما كان مبدأ للمخاطبين جعل خلقه خلقا لهم ونزل منزلته فالتجوز على هذا في ضمير الجمع يجعل آدم عليه السلم كجميع الخلق لتفرعهم عنه او في الاسناد اذا اسند ما لآدم الذي هو الاصل والسبب الى ما تفرع عنه وتسبب وجوز ان يكون التجوز في الفعل والمراد ابتدانا خلقكم ثم تصويركم بان خلقنا آدم ثم صورناه ويعود هذا الى ابتداء خلق الجنس وابتداء خلق كل جنس بايجاد اول افراده فهو نظير قوله سبحانه خلق الانسان من طين فعلى هذا يظهر وجه العطف بقوله ثم قلنا الخ وزعم الاخفش ان ثم هنا بمعنى الواو وتعقبه الزجاج بانه خطأ لا يميزه الخليل وسيبويه ولا من يوثق بعلمه لان ثم للشيء الذي يكون بعد المذكور قبله لا غيره وانما المعنى انا ابتدانا خلق آدم عليه السلام من تراب ثم صورناه اي هذا اصل خلقكم ثم قلنا الخ وقيل ان ثم لترتيب الاخبار اي الترتيب الذكري لا لترتيب الزماني اي المعنوي حتي يحتاج الى توجيه والمعنى خلقناكم يا بني آدم مضغاً غير مصورة ثم صورناكم بشق السمع والبصر وسائر الاعضاء كما روي عن يمان او خلقناكم في اصلااب الرجال ثم صورناكم في ارحام النساء كما روي عن عكرمة ثم نخبركم انا قلنا للملكة الخ والى هذا ذهب جماعة من النحويين منهم علي ابن عيسى وابو سعيد السيرافي وغيرها وقال الطبري يمكن ان تحمل ثم على التراخي في الرتبة لان مقام الامتنان يقتضي ان يقال ان كون ابهم مسجودا للملكة ارفع درجة من خلقهم وتصويرهم وفيه تلهف الى شرف العلم وتنسب للمخاطبين عا تحصيل ما فاز به

الى ان يبلغ الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزءاً من المعطوف عليه اما تحقيقاً كقولك اكلت السمكة حتى رأسها او تقديرًا كقوله * القى الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله القاها * فمطف نعله بجتي وليست جزءاً مما قبلها تحقيقاً لكنها جزء تقديرًا لان معنى الكلام التي ما يشقله حتى نعله * ص * لا للترتيب

وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا جعلوا تاب عليهم هو الجواب وثم زائدة وقول زهير

اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى * فثم اذا امسيت امسيت غاديا
وخرجت الآية على ان الجواب محذوف تقديره فلجاوا الى الله فاستغفروه ثم تاب عليهم
وتقل الشمني عن بعضهم ان اذا بعد حتى قد تجرد عن الشرط وتبقى لمجرد الوقت فلا
تحتاج الى جواب بل تكون غاية للفعل الذي قبلها وهو خلفوا واليت على زيادة الفاء
وقد توضع موضع الفاء كقوله

كز الرديني تحت العجاج * جرى في الانايب ثم اضطرب
اذ الهزمتي جرى في انايب الريح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه قاله في المغني فليتدبر
(قوله الى ان يبلغ الغاية) سواء كانت الغاية في زيادة او نقص وقد اجتمعا في قوله
قهرناكم حتى الكلمات فانتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغر

(قوله وهو الاسم المعطوف) اي الغاية هو الاسم المعطوف فان القهر من البيت السابق
سرى فيهم واستولى عليهم حتى على الشجعان اللابسين السلاح وقس ما بعده (قوله
ولذلك وجب الخ) لان الغاية والتدويج انما توجدان اذا كان كذلك (قوله اما تحقيقاً)
اي بان يكون حتم كل (قوله او تقديرًا) اي حتم بحسب التام (قوله كقوله الى الخ)

فانشد طرفة بيتا فسمعه عمرو وامسكه في نفسه ثم خرج عمرو بتصيد ومعه عبد عمرو بن بشر وكان طرفة هجاء فرمى عمرو حمارا وقال لعبد عمرو انزل فاذبجه فنزل اليه فعاجله فاعياه فقال عمرو عرفك طرفة حين يقول فيك

لاخير فيه غير ان له غنى * وان له كشحا اذا قام اهضما

فقال له عبد عمرو ما هجالك به اشد قال وما هو قال يقول

فليت لنا مكان الملك عمرو * رغوثا حول قبتنا تدور

فهم يقتل طرفة وخاف من هجاء المتلمس له وان يجتمع عليه بكر بن وائل متى قتلهما ظاهرا فقال لهما يوما اني قد كتبت لكما بصلة فاقبضاها من عامل البحرين فخرجا من عنده والكتابان في ايديهما فمرا بشيخ جالس على ظهر الطريق مكشفا يقضي حاجته وهو مع ذلك ياكل ويتفلى فقال احدهما لصاحبه هل رايت اعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ فقال ما ترى من عجيبي اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا وان من هو اعجب مني من يحمل حنفيه بيده وهو لا يدري فاوجس المتلمس في نفسه خيفة فلقيه غلام من اهل الحيرة فقال له اتقراء يا غلام قال نعم ففرض كتابه فقراه فاذا فيه اذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيا فاقبل على طرفة فقال والله لقد كتب لك مثل هذا فادفع كتابك الى الغلام يقره فقال كلا ما كان ليحسر على قومي بمثل هذا فالتقى المتلمس صحيفته في شهر الحيرة فلما تقول العرب في المثل او ترجع بصحيفة المتلمس يضر بونه لمن يحصل له الضرر من وجه النفع واما طرفة فمضى بكتابه الى صاحب البحرين فقتله انتهى من سرح السيون لابن نباته وقوله يخفف منصوب بان المقدرة بعد كي

* ش * زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيد ش ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام كل شيء بقضاء وقد رحتي العجز والكيس ولا ترتيب بين القضاء والقدر وانما الترتيب في ظهور المقضيات والمقدرات * ص * واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد الخبر الشك او التشكيك * ش * مثالها لاحد الشيئين قوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم ولا احد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء

توكيد (قوله زعم بعضهم) هو العلامة جارا لله الزمخشري (قوله ويشهد لذلك الخ) وكذلك قول الشاعر * رجالي حتى الاقدمون تمايلوا * على كل امر يورث الحمد والمجدا * (قوله كل شيء بقضاء الخ) قال النووي في شرحه لصحيح الامام مسلم رحمهما الله تعالى قال القاضي رويناه هنا برفع العجز والكيس عطفاً على كل ويجرهما عطفاً على شيء قال ويحتمل ان العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله من الطاعة والتسوية به ويحتمل العموم في امور الدنيا والاخرة والكيس ضد العجز وهو النشاط والحدق في الامور ومعناه ان العاجز قدر عجزه والكيس قدر كيسه في قضاء الله تعالى الازلي وتقديره الاولى وقبل بالترتيب فيه على ان القضاء العلم مع تعلق في الازل والقدر الاليجاد للامور على وفق علمه المذكور فليندبر * تنبيه * انكر الكوفيون العطف بحتى وحملوا ما بعدها على اضمار عامل وهي ابتدائية عندهم والكوفيون على قولهم بقلته اشترطوا له اربعة شروط فهم منها اثنان من كلام المصنف كون المعطوف بها بعضاً مما قبله او كبعضه وان يكون غاية في زيادة اعم من كلامه وتثنية طائفة اخرى ان احداها اذا ذكر ان احداها الخاضع لعمده

امتنع ان يقال سواء علي ائت او قعدت لان سواء لا بد فيها من شيئين لانك لا تقول
سواء علي هذا الشيء ولها اربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير

للباب علي سنن واحد قاله الحفيد شهاب الدين ثانيهما كون المعطوف اسما لافعلا لانها
منقولة من حتى الجارة وهي لا تدخل على الافعال فلا يجوز على العطف بخل علي زيد بكل
شيء حتى منعني دانقا واجاز ما بن السيد وذكر المصنف في الحواشي شرطا اخر وهو ان يكون
شريكا في العامل فلا يجوز صمت الايام حتى يوم الفطر ومات الناس حتى عجم الذنب
فليتدبر (قوله امتنع ان يقال ائ) ناقشه في هذا الدماميني وعبارته اعلم ان السيرافي قال
ما هذا نصه وسواء اذا دخلت بعدها الف الاستفهام لزمتم ام بعدها كقولك سواء
علي ائت ام قعدت واذا كان بعد سواء فعلم ان بغير استفهام كان عطف احدهما على
الاخر باو كقولك سواء علي ائت او قعدت انتهى قال وهو نص صريح يقضي بصحة
قول الفقهاء وغيرهم سواء كان كذا او كذا الى ان قال فان قلت فما وجه العطف باو
والهمزة تاء به لانها تقتضي شيئين فصاعدا واولا واحد الشيئين او الاشياء قلت وجهه
السيرافي بان الكلام محمول على معنى المجازاة فاذا قلت سواء علي ائت او قعدت فتقديره ان
ئت او قعدت فهما علي سواء وعليه فلا يكون سواء خبرا مقدما ولا مبتدا فليس
التقدير قيامك او قعودك سواء او سواء علي قيامك او قعودك بل سواء خبر مبتدا
محذوف اي الامران سواء وهذه الجملة دالة على جواب الشرط المقدر وصرح الرضي
بمثل ذلك وحكى ان ابا علي الفارسي قال لا يجوز او بعد سواء ولعله مستند المصنف في
تخطئة الفقهاء وغيرهم في هذا التركيب وقد رد الرضي كلام الفارسي بما هو مذکور في
شرحه للمحاشية وحاشية المحقق فاحتمل ان شاء الله تعالى (قوله بعد الطلب) ان كان

والإباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخير تزوج هنداً واختها
وللإباحة جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بينهما أن التخييراً يابى جواز الجمع بين ما
قبلها وما بعدها والإباحة لا تباها إلا ترى أنه لا يجوز له أن يجمع بين تزوج هند واختها
وله أن يجالس الحسن وابن سيرين جميعاً ومثالها للشك قولك جاء زيد أو عمرو إذا لم تعلم
الجائي منهما ومثالها للتشكيك قولك جاء زيد أو عمرو إذا كنت عالماً بالجائي منهما
ولكنك أهيمت على المخاطب ومثله ذلك من التنزيل قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة
مساكين الآية فإنه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد أن الجميع هو الكفارة وقوله
تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم الآية وقوله تعالى لبثنا يوماً
أو بعض يوم وقوله تعالى وإنا أو أياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين * ص * وأم لطلب
التعيين بعد همزة داخلية على أحد المستويين * ش * تقول أزيد عندك أم عمرو إذا
كنت قاطعاً بأن أحدهما عنده ولكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين

أنواع الطلب فليتأمل في الرضى ما يخالفه في غير الاستفهام (قوله والإباحة) قال الشنبي
ليس المراد بها الشرعية لأن الكلام في معنى أو بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد
الإباحة بحسب العقل أو بحسب الفرض في أي وقت كان وعند أي قوم كانوا نقله الصبان
وغيره وتلقب بأن التخيير في نحو تزوج هنداً أو اختها مفهوم من الشرع فقط فالأولى أن
يقال المراد بالإباحة ما هو أعم لغة وشرعاً فتدبر (قوله الشك والتشكيك) والفرق بينهما
أن المتكلم غير عالم في الأول بخلاف الثاني ويرادفه الإبهام كما هو المفهوم من كلام النحاة
(قوله أو ابن سيرين) الصحيح أنه ممنوع من الصرف للعلية والعجمة وقيل للعلية والتأنيث

لابنعم ولا بيلي وتسمى ام هذه معادلة لانها عادت الهمة في الاستنهام بها الاترى انك
ادخلت الهمة على احد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام
على الآخر ووسط بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة

والضلال والاولى هي الواقعة بين محليهما انتهى . وقال الدماميني في الاولى والثانية
والمعنى فان احد الفريقين منا ومنكم لثابت له احد الامرين كونه على هدى او كونه في
ضلال مبين اخرج الكلام في صورة الاحتمال مع العلم بان من وحد الله تعالى وعبد
فهو على هدى وان من عبد غيره فهو في ضلال مبين توطينا لنفس المخاطب ليكون مقبلا
لما يلقي اليه وقال بعضهم الشاهد في الثانية لان الشرط تقدم كلام خبري وهو انما يتحقق
بقول لعل على هدى لان ما قبله ليس كلاما وقد يقال ان لعل على هدى او في ضلال مبين خبر
عن الاول وحذف خبر الثاني او بالعكس اذ لا يتعين كونه خبرا عنها وان صلح لذلك
لكونه جارا ومجرورا فيمكن تقدير متعلقه مثنى وحيث ان الضال في الاولى والثانية بقي
شي في الآية نقله الشنماني عن الكشاف وهو انما خولف بين الحرفين الداخلين على الحق
والباطل لان صاحب الحق كانه مستقل على جواد ير كض به حيث شاء وصاحب الباطل
كانه مغمس في ظلام مخفض فيه لا يدري اين يتوجه انتهى . قال الصبان ومما ظهر
لي ان الآية وان كانت للايهام ظاهرا الا انها ترمز الى التعمين لاقتضاء التناقض صرف
ما بعد او الثانية الى ما بعد او الاولى وصرف ما قبلها لما قبلها ولاقتضاء الترتيب ايضا
ذلك انتهى فاعرفه فانه نفيس * نعمة * قد تاتي او للتقسيم نحو الاسم نكرة او معرفة
وقوله * وظل طهاة اللحم ما بين منضج * ضعيف شواء او قديد معجل *

لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الآخر * ص * وللدرد عن الخطأ في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب * ش * حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا واقتراكا فاما اشتراكها فمن وجهين احدهما انها عاطفة والثاني انها تفيد رد السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب واما اقتراكها فمن وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردّا على من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد او انهما جآك معا وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو او بل عمرو ردّا على

لا يفيدان التعيين ومثلها احدهما عندي (قوله لان ما قبلها الخ) اي فهذه التسمية لا امر خارج عنها لان الاتصال على هذا بين السابق واللاحق فاطلق عليها متصلة باعتبار متعاطفها المتصلين بها وقيل انما سميت بذلك لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا في افادة المقصود مثابة كلمة واحدة لانهما جميعا بمعنى اي ورجع هذا على الاول بان الاتصال عليه راجع الى ام نفسها وعلى الاول راجع الى متعاطفها وعوض بان الوجه الثاني انما يتأتى في المسبوقة بهمزة الاستفهام لابهمة التسوية فيترجم الاول لشموله النوعين وعليه اقتصر في المغني افاده في التصريح * نمة * تبين من قولنا متصلة انها تنقسم الى قسمين وهو كذلك والثاني المنقطعة وهي الحالية عما ذكر في المتصلة ومعناها الاضراب وهو لا يفارقها عند الجمهور نحو قولهم انها لا بل ام شاء وقوله تعالى ام له البنات ولكم البنون اي بل هي شاء وبل له البنات ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين ان ام ابدأ بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك انتهى نقله في التصريح وورد هم فليراجع وذهب بعضهم الى ان ام قد تكوّر زائدة وقال في قوله تعالى افلا تتصون ام انا خير ان التقدير افلا

من اعتقد العكس والثاني ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات وبل يعطف بها بعد النفي
ولكن انما يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها
حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصويره كالمسكوت عنه من قبل انه
لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن اما انها
غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف العطف سهو

المخاطب يعتقد الشركة كما يعلم مما بعد (قوله كما ذكرنا) وهو الرد عن الخطأ في الحكم
اي حكم المجبي وصرفه الى ما بعدها * تنبيهان * الاول ذكر السهيلي والابدي
ان من شرط العطف بل ان لا يصدق احد متعاطفيا على الاخر فلا يجوز جاءني رجل
لازيد بخلاف لامرأة قال في الاوضح وهو الحق ومنع الزجاجي العطف بها على معمول
الفعل الماضي ويرده قولهم نفعتك جدك لا كدك نقله الفاكهي الثاني افهم كلامه ان لكن
لا يعطف بها بعد الايجاب وهو مذهب البصريين لانه لم يسمع وجوزه غيرهم قياسا على
بل وان بل في غير الايجاب لا تقيد صرف الحكم الى ما بعدها وجوزه المبرد وعبد الوارث
كما بعد الايجاب فعلى قولهما يجوز ما زيد قائما بل قاعدا بالنصب على معنى ما هو قاعد واستعمال
العرب على خلاف ما اجازاه ويلزهها ان لا تعمل ما في قائما شيئا لان شرط عملها بقاء
النفي في المعمول وقد انتقل عنه الى ما بعد بل قاله في التصريح وغيره فليست بر (قوله وهو
الحق) لانها مجامعة للواو لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله

يا ليتها شالت نعماتها * ايما الى جنة ايما الى نار

فشاذ وكذلك فتح همزتها وابدال ميمها الاولى ياء على سبيل الاجتماع واما فتح همزتها

فلغة تسمية وقسمة واسدية قاله في الاوضح ناديا من التصريح خاتمة * في

ظاهر*ص* والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا
 حداثي وبعض نحو من استطاع واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو
 تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني او الثاني وسبق اللسان او الاول وتبين
 الخطأ*ش* الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى
 عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة

الاسمية على الفعلية وبالعكس ثلثة اقوال الجواز مطلقا والمنع مطلقا والجواز في الواو فقط
 الرابعة في عطف الخبر على الانشاء وعكسه خلاف منعه البيانون واجازه جماعة
 مستدلين بنحو وبشر الذين آمنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف الخامسة
 اجمعوا على جواز العطف على معمولي عمل واحد نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا وابو بكر
 خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمولي اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب
 ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر واما معمولو عاملين فان لم يكن جارا فقال ابن مالك هو
 ممتنع اجماعا نحو كان اكل اطعامك عمرو وتمرك بكر ونقل الفارسي الجواز عن جماعة مطلقا
 وفصل قوم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف جاز والا امتنع انتهى من الاشموني باقتصار
 * باب البدل * هذه التسمية للبصريين واختلف في تسميته عند الكوفيين

فقال الاخفش يسمونه الترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير (قوله تابع الخ)
 قيل كيف يستقيم تعريفه البدل بمجد جامع مانع مع قوله في عطف البيان كل اسم صح
 ان يحكم عليه بانه بدل كل الخ واجيب بان جواز الامرين باعتبار قصدين فان قصد
 بالحكم الاول وجعل الثاني بيانا له فهو عطف البيان وان قصد به الثاني وجعل الاول

كلا طائفتين في الالزام والبيان ان الالزام ملذذة فتشاكلها في كل ما يندرج

فقولي تابع جنس يشتمل جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت والتأكيد وعطف
 البيان فانها مكحلة للتبوع المقصود بالحكم لانها هي المقصودة بالحكم وبلا
 واسطة مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم لكنه
 بواسطة حرف العطف واقسامه ستة

وقولهم المبدل منه في حكم الطرح انما يعنون به من جهة المعنى غالبا دون اللفظ بدليل
 جواز ضربت زيدا يده اذ لو لم يعتد بزيد اصلا لما كان للضمير ما يعود اليه انتهى
 فليتدبر وقال في التذكرة سلكت العرب في المبدل منه مسلكين احدهما انه ليس في
 تقدير الطرح ولذلك اخبر عنه بعد ان ابدل منه نحو

ان السيوف غدوها ورواحها * تركت هوازن مثل قرن الاعضب
 فغدوها بدل اشتال وتقول الذي مررت به ابي عبد الله فلو فرضت اطراح الاول خللت
 الصلة من عائد واما سلوكهم عدم الاعتداد به ففي قولهم في الغلط مررت برجل حمار لانه
 لم يقصد بالخبر انتهى . قال الحمصي وفيه تصريح ان ما عدا بدل الغلط ليس في تقدير
 الطرح والحق ان المسلكين فيما عدا بدل الغلط ومثال ماسلك به مسلك الطرح قولهم
 ان زيدا عينه حسنه . وان هنداء جفنها فاتر . بنصب العين والجفن فاث الخبر في الاول
 وذكر في الثاني لان المعتمد عليه هو البديل والمبدل منه في تقدير الطرح انتهى ملخصا
 (قوله بواسطة حرف العطف) فيه اشارة الى ان البديل قد يكون بواسطة الا ان تلك
 بواسطة ليست حرف عطف كالبدل من المحرور فانه يكون بواسطة نحو لقد كان لكم في
 رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله ونحو تكون لنا عبدا لا ولنا واخرنا (قوله واقسامه

احدها بدل كل من كل وهو عبارة عما الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني محمد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حداثى وانما لم اقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يميز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي في جملة واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس

جنات كثيرة لاجنة واحدة كما رواه البخاري من حديث انس قال اصيب حارثة يوم بدر فقالت امه يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت وان يكن غير ذلك ترى ما صنع فقال جنة واحدة انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى انتهى . واستدل عليه ايضا بقوله

كافي غداة البين يوم ترحلوا . لدى سمرات الحى ناقف حنظل

واوله الجمهور على ان اليوم بمعنى الوقت فهو بدل الكل ورد السهيلي بدل البعض وبديل الاشتمال الى بدل الكل فقال العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وتحذف المضاف وتويه فاذا قلت اكلت الرغيف ثلثة انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض وبديل المصدر من الاسم انما هو في الحقيقة من صفة مضافة الى ذلك الاسم وستاتي بقية اقوال في عدد اقسام البدل ان شاء الله تعالى (قوله بدل كل من كل) سماه ابن مالك في الخلاصة البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر اذ لا يقال بدل كل من كل لان كلا انما يطلق على ما يقبل التجزي والله سبحانه منزّه عن ذلك قاله في الاوضح وتعبه الزرقاني بان التسمية اصطلاحية منقولة بعد التغليب يعني انه غلب الالفاظ التي تدل على ذي اجزاء على ما لم يدل على ذلك وهو اسماء الله تعالى لكثرة الاولى فقليل في الجميع كل ثم سميت تلك الالفاظ ببدل الكل من الكل فليهم

* تنبيه * لا يحتاج بدل الكا الى ضمير يعود الى المبدأ منه كالجملة التي هـ عين المبتدا

الثاني بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزءاً من الاول كقولك اكلت الرغيف
ثلاثة وكقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً فمن استطاع بدل من
الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اي والله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي
انها شرطية مبتدأ والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع
امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك
باطل باتفاق فيتعين القول الاول وانما اقل البعض بالالف واللام لما قدمت في كل

فتذكر واجاز ذلك الاخفش والفارسي وحكي مررت بهم كلا بالنصب على الحال اليه فهو
دليل على تنكيره قيل وبهذا يجاب عن الزجاجي فليتدبر (قوله ان يكون جزءاً للاول)
اي سواء كان ذلك الجزء قليلاً بالنسبة الى الباقي من المبدل منه او مساوياً له او اكثر
او نصفه او ثلثه وذهب الكسائي وهشام الى ان بدل البعض لا يقع الا على ما دون
النصف فلا يسمى اكلت الرغيف نصفه او ثلثه او اكثره بدل بعض عندها قاله الازهري
وقال الزرقاني انظر ما الذي يسمى به عندها حينئذ ولعلها يسميانه بدل اضراب انتهى
(قوله بدل من الناس) اي بدل بعض من كل والضمير العائد على المبدل منه مقدر اي
منهم وقال ابن برهان بدل كل واجتمع بان المراد بالناس المستطيع فهو عام اريد به خاص
لان الله تعالى لا يكاف الحج من لا يستطيع انتهى فليتدبر (قوله وقيل الخ) قائله ابن
السيد (قوله وقال الكسائي انها شرطية) قال الدونشري الذي في المغني وجوز الكسائي
كونها مبتدأ فان كانت موصولة فخيرها محذوف او شرطية فالمحذوف جوابها والتقدير
عليها من استطاع فليحج قال وعليها فالعموم مختص اما بالبدل او الجملة ولم يرد فليتدبر
(قوله والوجه الثاني الخ) وهم كذا من فاعل قال الدونشري كونه باطلاً من غير ان الالف

والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملاسة بغير الجزئية كقولك
 اعجبنى زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونهت بالتمثيل بالآيات
 الثلاث على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حداثى ومعرفتين مثل الناس
 ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال

المبدل منه مذكورا او مقدرا كما مثل المصنف لهما وقال ابن مالك في شرح الكافية الصحيح
 عدم اشتراطه لكن وجوده أكثر من عدمه بقى ان ظاهر كلامهم ان الربط في هذا الباب
 لا يكون الا بالضمير وبذلك صرح في المعنى فليجوز (قوله بدل الاشتمال) اختلف في
 المشتمل في بدل الاشتمال فقال الرماني هو الاول وقال الفارسي هو الثاني وقيل لا اشتمال
 لاحدهما على الآخر وانما المشتمل المسند الى الاول على معنى ان الاسناد الى الاول لا يكتفى
 به من جهة المعنى وانما اسند اليه على قصد غيره مما يتعلق به ويكون المعنى مختصا بغير
 الاول ولهذا لا يجوز ضربت زيدا عبده على سبيل الاشتمال لا كتفاء المسند بالاول
 ورجح هذا المذهب وقيل انه التحقيق واختاره المصنف في الاوضح لكن نقل الدماميني
 عن المصنف انه صحح الاول فليراجع (قوله ملاسة) اي تعلق (قوله بغير الجزئية والكلية)
 خرج بدل كل من كل وبدل بعض من بعض (قوله اعجبنى زيد علمه) قال الازهري الا ترى
 ان الاعجاب مشتمل على زيد بطريق المجاز وعلى علمه بطريق الحقيقة انتهى وهو تأيد
 للمذهب الاخير فلا تفعل (قوله يسألونك عن الشهر الح) فقتال بدل اشتمال من الشهر
 للملاسة له بوقوعه فيه والرابط بينهما الماء المجرورة بني (قوله يكونان نكرتين الح)
 لم يتعرض لبيان موافقتهما في الافراد والتذكير واضدادهما وفي ذلك تفصيل فان كان

والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت
بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان تكون قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم عن لك
ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار
بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت
الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهو بدل النسيان

وان كان غيره من انواع البديل لم يلزم موافقته فيها قاله الاشموني (قوله والرابع الخ)
يسمى هذا النوع مباينا لمباينته للبديل منه وهو الذي ينقسم الى هذه الثلاثة بالاعتبارات
التي ذكرها المصنف فلا تغفل (قوله بدل الاضراب) وهو ما يقصد ذكر متبوعه كما يقصد
ذكره ولا علاقة بينهما ويسمى ايضا بدل البداء بالبدال المعجمة والمد قال الرضي وشرطه
ان يرتقى من الادنى الى الاعلى كقولك هند نجم بدر فيلحفظ (قوله ثم عن لك الخ)
وهذا يندفع ما يتوهم من ان كلام المصنف هنا مناف لما تقدم من ان البديل مقصود
بالحكم فلا تغفل (قوله وهذا بدل الغلط) اي بدل عن اللفظ الذي هو غلط لان البديل
نفسه هو الغلط كما يتوهم من ظاهر اللفظ قاله في الاوضح قال الزرقاني هذا حل معنى
وذلك لان الاضافة لا تكون على معنى عن بل هي هنا على معنى اللام اي منسوبة الى الغلط
ونسبته اليه لكونه مسببا عنه فهو من اضافة المسبب للسبب قال الرضي ومعنى بدل
الغلط البديل الذي كان سبب الاتيان به الغلط في ذكر المبدل منه لان يكون البديل
هو الغلط فافهم * تنبيه * قال الاشموني رد المبرد وغيره بدل الغلط وقال لا يوجد في كلام
العرب نظما وشر او ذهب قوم منهم ابن السيدانه وجد في كلام العرب كقول ذي الرمة

وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدلي الغلط والنسيان وقد بيناه ويوضحه ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان * ص * باب العدد من ثلاثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة ان لم تتركب وما دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع على القياس دائما ويفرد فاعل او يضاف لما اشتق منه او لما دونه او ينصب ما دونه

اي بدل شيء ذكر نسيانا (قوله على كثير من الطلبة) قال الاشموني والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط انتهى فتدبر (قوله في الجنان) بفتح الجيم القلب وبالكسر جمع جنة بالفتح * خاتمة * في فوائد لطيفة الاولى يجوز ابدال الظاهر من الظاهر كما تقدم ومن ضمير الغائب نحو واسروا النجوى الذين ظلموا ولا يجوز ان يبدل الظاهر من ضمير المتكلم او المخاطب الا اذا كان البديل بدل كل فيه معنى الاحاطة نحو قوله تعالى تكون لنا عيدا اولنا واخرنا فان لم يكن فيه معنى الاحاطة ففيه مذهب ثلاثة المنع والجواز وجوازه في الاستثناء نحو ماضربكم الا زيدا دون غيره او كان بدل بعض كقوله اوعدني في السجن والاداهم * رجل فرجلى شتنة المناسم . او كان بدل اشمال كقوله * بلغنا السماء مجدنا وسنائنا * وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا *

الثانية قال في التسهيل لا يبدل مضمير من مضمير ولا من ظاهر وما اوهم ذلك جعل توكيدا ان لم يقصد اضرابا الثالثة يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل كقوله متى تاتنا تلم بنا في ديارنا * تجد حطباً جزلاً ونارا تاججا

وبدل اشمال على الصحيح نحو من يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب الرابعة بدل

* ش * اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجري

ولم يجعل له عوضا قويا فقيما بديل من جملة لم يجعل له عوضا لانها في معنى مستقيما قاله ابو حيان في البحر السابعة بديل الحرف من مثله وجعل سيبويه منه ايمد كم انكم اذ اتمتم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون فجعل ان الثانية بدلا من الاولى لا تؤكد كما قال غيره نقله الحمصي الثامنة قد يتحد البديل والمبدل منه لفظا اذا كان مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو والتاسعة الاحسن ان لا يفصل بين البديل والمبدل منه وقد يفصل بالظرف والصفة ومعمول الفعل نحو اكلت الرغيف في اليوم ثلثه وقام زيد الظريف اخوك وقوله تعالى قم الليل الا قليلا العاشرة يجوز البديل من البديل واستشكل بان مقتضى كونه بدلا ان يكون هو المقصود بالحكم ومقتضى كونه مبدلا منه عكس ذلك وكون الشيء الواحد مقصودا وغير مقصود مما لا يصح واجيب بانه لا مانع من كون الشيء الواحد مقصودا وغير مقصود باعتبارين الحادية عشر يجوز تعدد الابدال على ما قاله الزمخشري في تفسير سورة غافر في الكلام على قوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم الاية فليتدبر الثانية عشر يجوز قطع البديل سواء فصل به جمع نحو مررت برجال طويل وقصير وربعة او عدد نحو بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله الحديث او لم يفصل به شيء نحو مررت بزيد اخوك نقله الحمصي عن الجامع فليتدبر الثالثة عشر قد يستغنى في الصلة بالبديل عن لفظ المبدل منه نحو احسن الى الذي صحبت زيدا اي صحبتته زيدا * باب العدد * تقدم تعريفه في باب التمييز والمراد به هنا الالفاظ الدالة على المعدود كما يقال الجمع

دائماً على القياس في التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنتان وما كان على صيغة فاعل نقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة والثاني ما يجري على عكس القياس دائماً فيؤنث مع المذكر

وتسعة وتسعون وما بينهما قاله في التصريح (قوله دائماً) اي مفردا كان العدد او مركباً (قوله وهو الواحد والاثنتان) وحكمهما ان لا يجمع بينهما وبين المعدود فلا نقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما قاله المصنف فليتأمل وقال الزنخشري في تفسير قوله تعالى لا تأخذوا اليمين اثنتين الاية انما جمعوا بين العدد والمعدود فيما وراء الواحد والاثنتين فقالوا عندي رجال ثلاثة وافراس اربعة لان المعدود عار عن الدلالة على العدد الخاص واما رجل ورجلان وفرس وفرسان فمعدودان فيها دلالة على العدد فلا حاجة الى ان يقال رجل واحد ورجلان اثنان فان قلت فما وجه قوله تعالى اليمين اثنتين قلت الاسم الحامل لمعني الافراد والتثنية دال على شيئين على الجنسية والعدد المخصوص فاذا اريدت الدلالة على ان المعنى به منهما والذي يساق اليه الحديث هو العدد شفيع بما يوكده فدل به على القصد اليه والعناية به الا ترى انك لو قلت انما هو اله ولم توكره بواحد لم يحسن وخيل انك تثبت الالهية لا الوحدانية انتهى (قوله واثنان) هي لغة الحجازيين وبنو تميم يقولون ثنتان (قوله على عكس القياس) قال ابن مالك لان الثلاثة واخواتها اسماء جماعات كزمرة وامة وفرقة فالاصل ان تكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب

ويذكر مع المؤنت وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة
قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما والثالث ماله حالتان وهو العشرة

اي ولو كان كل منهما مجازيا كليالي وايام في الآيتين الآيتين (قوله فيؤنت مع المذكر)
اي اذا ذكر المعدود والا بان قصد ولم يذكر فالفصح ان يكون كما لو ذكر نحو صمت
سته تريد اياما وسرت خمسا تريد ليالي ويجوز ان تحذف التاء في المذكر كحديث من
صام رمضان واتبعه بست من شوال فكأنما صام العام كله اولم يقصد معدود وانما قصد
العدد المطلق كانت كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف ستة * تنبيهات * الاول العبرة في
التذكير والتانيث بحال المفرد مع الجمع واما مع اسمي الجمع والجنس فالعبرة بحالها فيعطى
العدد عكس ما يستحقه ضميرها فتقول ثلاثة من القوم واربعة من الغنم بالتاء لانك تقول
قوم كثيرون وغنم كثير بالتذكير وثلاث من البط بترك التاء لانك تقول بط كثيرة
وثلاثة من البقر او ثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث الثاني المعبر تذكير الواحد وتانيثه
لاتذكير الجمع وتانيثه فيقال ثلاثة حمامات خلافا للبغداديين فانهم يقولون ثلاث حمامات
وسخالات الثالث اعتبار التانيث في واحد المعدود ان كان اسما فبلفظه تقول ثلاثة اشخص
قاصدا للنسوة وثلاث اعين قاصدا للرجال لان لفظ الاول مذكر ولفظ الثاني مؤنث
هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى او يكثر فيه قصد المعنى فان اتصل به ذلك جاز
مراعات المعنى فالاول كقوله . ثلاث شخص كاعبان ومعصر . وقوله

وان كلانا هذه عشر ابطن * وانت بري من قبائلها العشر

والثاني كقوله . ثلاثة انفس وثلاث ذود . لقد جار الزمان علي عيالي . لان النفس كثير ما

فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير * واعلم ان لاسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احداها الافراد تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه

(قوله فان استعملت مركبة جرت على القياس) وذلك رجوعا الى الاصل لثلاثا يجمع بين علامتي تانيث واما عندي احدى عشرة امة واثننا عشرة جارية بتانيثهما فلاختلاف لفظي العلامتين في الاول ولان التاء بدل من الياء في الثاني وليست للتانيث كذا قيل (قوله وثلاث عشرة) بفتح الشين وقيم يكسرونه عند التركيب في المؤنث اي من عشرة كراهة توالي اربع فتحات فيما هو كالكلمة الواحدة مع امتزاجها بالنيف الذي في اخره فتحة عدلوا من فتح وسطها الى كسره والمجازيون يسكنون وهي اللغة الفصحى لان السكون اخف من الفتح ومن فتحها فعلى ان التركيب عارض وربما سكن عين عشر المركب بمتحرك الاخر لا اجتماع اربع فتحات احداها فتحة اخر النيف نحو احد عشر وثلاثة عشر بخلاف اثني عشر قاله الرضي (قوله جرت على خلاف القياس) واما قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فليل على حذف مضاف اي عشر حسنات امثالها وقيل ان الامثال حسنات وقيل ان المضاف اكتسب من المضاف اليه التانيث (قوله اربع حالات) هذا اذا لم تستعمل مع العشرة او العشرين الى التسعين فان استعملت تكون حالاتها سبعة فارجع الى التصريح (قوله الافراد) اي عن الاضافة كقوله النابغة

توهمت ايات لها ففترا * استعزاء وهذا

فقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة ان يضاف الى مادونه كقوله ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه

فالتزمت اضافته لذلك خلافا للاخفش كما سيأتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى (قوله ثاني اثنين) هو حال من الهاء في اخرجهم مضاف الى اثنين (قوله ثالث ثلاثة) فتالث خبر ان مضاف الى ثلاثة * تنبيه * لا يجوز عكس هذه الاضافة فلا يقال اثنين ثان ولا ثلاثة ثالث ومن هنا غلط الصفدي ابا تمام في قوله

ولقد شفيت النفس من برحائها * اذ صار بابك مارجا من نار

ثانيه في كبد السماء ولم يكن * لاثنين ثان اذ هما في الغار

واجاب الجلال البلقيني بان في الكلام تقدما وتأخيرا وتقليبا للتركيب وتغيرا والتقدير لم يكن لاثنين اذ هما في الغار ثان والمراد انه لم يكن لهذه القصة قصة اخرى نقله المحصي (قوله ان يضاف لما دونه) وذلك اذا كان بمعنى الماضي فتجب الاضافة وان كان بمعنى الحال او الاستقبال او اعتمد على نفي او استفهام او ذي خبر او حال او موصوف جازت وجاز تنوينه واعماله كما مر في اسم الفاعل نحو جاعل ومصير كما يشير اليه في الحالة الرابعة واختلفوا في ثان هل يستعمل هذا الاستعمال فيقال ثاني واحد وثان واحد لانص سيبويه على المنع واجازه الكسائي وحكاه عن العرب وحكى الجوهري ثاني واحد فليحفظ (قوله جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة) ان قلت كيف يمكن جعل الاثنين ثلاثة قلت قال الدمامني والذي يظهر

اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
 الرابعة ان ينصب مادونه تقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة كما تقول جاعل
 الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافا للاخفش وثعلب
 * ص * باب * موانع صرف الاسم تسعة يجمعها * وزن المركب عجمة تعريفها * عدل
 ووصف الجمع زد تائثا * كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحد وموحد الى
 الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلي وصحراء فالف
 التائث والجمع الذي لانظير له في الاحاد كل منهما يستأثر بالمنع والبواقي لا بد من
 مجامعة كل علة منهن للصفة او العملية وتتمين العملية مع التركيب والتائث والعجمة
 وشرط العجمة عملية في العجمة وزيادة على الثلاثة والصفة اصالتها وعدم قبولها التاء
 فعيان وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف
 زينب وسقر وبلغ وكعمر عند تميم باب حذام ان لم يختم برأء كسفار وامس لمعين
 ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيها وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا

(قوله قال الله تعالى ما يكون من نجوى الخ) فمن صلة ونجوى فاعل كان التامة مجرور لفظا مرفوع
 محلا مضاف الى ثلاثة اي ما يقع تناجي ثلاثة انفس الا هو رابعهم (قوله ان ينصب ما دونه)
 اي بالشروط السابقة وانما جاز نصبه لكونه اسم فاعل حقيقة ففاعل هنا بمعنى جاعل وجار
 مجرأ بمساواته له في المعنى والتفرع على فعل بخلاف فاعل الذي يراد به معنى احدا مضاف
 اليه فان الذي هو في معناه لا عمل له ولا تفرع فالتزمت اضافته كما سبق فافهم (قوله
 خلافا للاخفش وثعلب) اي وقطرب والكسائي فاجازوا الاضافة والنصب كما يجوز

* ش * الاصل في الاسم العرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل

نصاً في ثنيت الاثنين حتى يبنى عليه جواز ثنيت الاثنين قال المصنف وما نقله ابن مالك
قاله ابن القطاع في كتاب الافعال واذا جاز ثنيت الرجلين جاز ثنيت الاثنين ولا
يتوقف في ذلك الاظاهري جامد نقله في التصريح * خاتمة * قال السيوطي في الفيته
وارخوا من اول الشهر بما * مضى وفي الباقي اخيراً فاعلم

اي فيقال في التاريخ كنب لاول ليلة من الشهر اول غرته وامله او مستهله ثم يقال كتب لليلة
خلت ثم الليلتان خلتا ثم ثلث خلون الى عشرة ثم عشرة خلت الى خمسة عشر خلت ثم لاربع
عشرة بقيت الى تسع عشرة بقيت ثم لعشر بقين الى ان يقال لليلة بقيت ثم لآخر ليلة منه اوسراره
اوسره ثم لآخر يوم منه اوسلحه او انسلاخه وانما اوتر في التاريخ قصد الليالي دون الايام لان
الشهر ليلة طلوع هلاله وليلة كل يوم سابقة له فاستغنى بالمتبوع عن التابع انتهى وقال الرضي
واعلم ان الليل في تاريخ العرب يقدم على اليوم لان السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية
وذلك لكون اكثرهم في البراري والفقار فيتعسر عليهم معرفة الشهور الا بالاستهلال
فاذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون في
اوله انتهى فليحفظ * باب موانع الصرف * (قوله العرب بالحركات)

اخرج به العرب بالحروف كالمثنى والجمع فانه لا يوصف بصرف وعدمه الا انه اذا سمي
به كاحمران ومسلمون اعرب باعراب المفرد ومنع من الصرف لوجود المقتضى (قوله
الصرف) خبر المبتدا الذي هو الاصل واختلف فيه فمذهب المحققين انه التنوين وقيل
هو الجر مع التنوين والمشهور تخصيص تنوين التمكن بالصراف وجزم ابن مالك في شرح

الكفا هذه اربعة من التنوينات الارب التي يمكن والتكثير والعطف والاقباله وقال غيره

إذا وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامها وقد جمع العلل التسع في بيت واحد من قال * اجمع وزن عادلا انت بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كمل

التنوين وهو الصوت كما قال النابغة . له صريف صريف العقوب بالمسد . وقال ابن اياز من صرفته إذا رددته وقلبتة في الجهات وقيل من الانصراف وهو الرجوع فكانه انصرف عن شبه الفعل وقيل غير ذلك (قوله اذا وجد فيه علتان) اي مرجع احدهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى فلو كانت علتان من جهة واحدة كاجمال تصغير اجمال جمع جمل فان فيه فرعية التصغير عن التكبير والجمع عن الافراد وجهتها اللفظ وكحائض وطامث فان فيهما فرعية التانيث عن التذكير والوصف عن الموصوف وجهتها المعنى لم يخرج عن الاصل كذا قالوا برمتهم فليتبدر (قوله فرعيتان) اي فيشبه الفعل حيثئذ لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهو احتياجه الى الاسم لان الفعل يحتاج الى الفاعل والفاعل لا يكون الا اسما ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعيتان او واحدة تقوم مقامها ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين وقال الدنوشري وانما لم يمنع بعلته واحدة لانها يعارضها اصالة الاسم فيمنعها من التأثير فاذا انضم اليها علة ثانية قوي جانب الشبه فيتراجع قالوا ونظيره الشاهد تعارضه براءة الذمة فاذا انضم اليها شاهد آخر ترجح جانبه وقوي جانب شغل الذمة على البراءة وايضا الاسماء التي تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة فلوراعينا الشبه الواحد وجعلنا له اثرا كان اكثر الاسماء غير منصرف وحيثئذ تكثر مخالفة الاصل وايضا لا ينبغي ان يجذب

وهذا البيت احسن من البيت الذي اثبتته في المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها على هذا الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه فالاول كان تسمي رجلا قتل بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية

بعد التنكير وقيل العلل اثنان الحسكية والتركيب فالحسكية في وزن الفعل مع الوصف كاحمر ومع العلية كزيد لانه كما لم يدخلها كسر ولا تنوين قبل نقلها من الفعلية لم يدخلها بعد النقل واما التركيبي في البواقي كتركيب التانيث مع العلية وهكذا قاله الحمصي (قوله وهذا البيت احسن الخ) اي لانه لم يصف فيه علة لاخرى بخلاف البيت الذي في المقدمة فان اضافة الوزن الى المركب توهم ان الوزن يؤثر معه وكذلك نظائره وقد نظمها بعضهم بيتين الطف من هذين وها

عدل ووصف وتانيث ومعرفة * وعجمة ثم جمع ثم تركيب

والنون زائدة من قبلها الف * ووزن فعل وهذا القول تقريب

(قوله لابن النحاس) هو احمد بن محمد بن اسمعيل النحاس بفتح النون والحاء المشددة المهملة نسبة الى من يعمل النحاس بضم النون كان من الفضلاء وله تصانيف جليلة منها تفسير القرآن العظيم واعرابه وهو تليد ابني الحسن علي الاخفش والزجاج على ما قيل توفي شهيدا بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وذلك انه جلس على درج على شاطئ النيل في ايام طغيانه وهو يقطع بالعروض شيئا من الشعر فمر به بعض العوام فظن

المبدوءة بهمزة وصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتقلب ونرجس علما العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة

وشمر لفرس وبالا عجمي من بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والعجمي لاحكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص باق (قوله المبدوءة بهمزة وصل) حكم هذه الهمزة في الفعل المسمى به القطع لان المنقول من فعل بعد عن اصله فالتحق بنظائره من الاسماء بخلاف المنقول من اسم كالاقتدار فان الهمزة تبقى على وصلها بعد التسمية اذ لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له قاله في التصريح وغيره * تنبيه * لا بد ان يكون الوزن لازما باقيا في اللفظ على حاله الاصلية غير مخالف لطريقة الفعل فخرج بالزوم نحو امرء علما فانه في الرفع نظير اكتب وفي النصب نظير اذهب وفي الجر نظير اضرب فلم يلزم وزنا واحدا في الاحوال الثلاثة وخرج بالبقاء على حاله الاصلية نحو رد وقيل وبيع مبنيات للفعول فانها لم تبقى على حالتها الاصلية فان اصلها فعل بضم الفاء وكسر العين ثم دخلها الادغام والاعلال فصارت صيغة رد بمنزلة قفل بضم القاف وسكون الفاء وصيغة قيل وبيع بمنزلة ديك بكسر الدال وسكون الياء فوجب صرفها لذلك وخرج بكونه غير مخالف لطريقة الفعل نحو البب بالضم جمع لب علما فينصرف عند الاخفش لانه قد باين الفعل بالفك ومنعه سيويه لوجود الموازنة كما كتب انتهى من الاوضح موضحا (قوله ويشكر) اي علم لرجل وهو نوح عليه السلام (قوله وتقلب) علم لجماعة (قوله ونرجس) قال في حاشية الالفية اذا سميت بنرجس وترتب بضم التاء الاولى فالصرف واجب لعدم الوزن والزيادة المذكورة شرط الوزن

ولا تركيب الاسناد ككتاب قرناها وتأبط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي
 المختوم بويه مثل سيويه وعمويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في
 المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كعبلبك وحضرموت

يجر بالفتح ولعله يجاب بان الغالب الجر بها فلذا اقتصر عليها فتدبر (قوله تأبط شرا)
 يقال تأبط اذا اخذ شيئا تحت ابطه وسمي الرجل به لانه كما قيل جاء يوما الى قبيلته وقد
 اخذ تحت ابطه حية فقبل له ذلك وقال العيني هو ثابت ابن جابر سمي بذلك لانه اخذ
 سيفا وخرج فقبل لامة ابن ذهب فقالت لا ادري تأبط شرا وخرج وقيل غير ذلك
 (قوله لانه من باب المحكي) اي فيحكي على ما كان عليه قبل التسمية به قال الشاعر
 كذبتم وبيت الله لا تتكونها * بني شاب قرناها تصر وتحلب

(قوله لانه من باب المبني) اي على الاشهر والا فقد ذهب الجرمي الى انه يعرب ايضا
 اعراب ما لا ينصرف واستشكله ابو حيان وقال الا ان يستند الى سماع والا لم يقبل
 منه لان القياس البناء لاختلاط الاسم بالسوط وصيرورتها اسما واحدا (قوله كعبلبك
 وحضرموت) يضم الميم وبعضهم يفتحهما كما نقله الدنوشري عن ابن اياز وهما علمين
 لبلدين وهما ونظيرهما ممنوعان من الصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ
 بالتركيب المزجي وهو جعل الاسمين اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل ينزل عجزه
 من الصدر منزلة تاء التانيث وقد يضاف اول جزئيه الى ثانيهما تشبيها بعبد الله ثم ان
 كان في الجزء الثاني ما يمنع صرفه كالجمعة كرام هرمنع من الصرف والا صرف
 كحضرموت وان كان الجزء الاول باء كعدي كرب فانه يقدر فيه الحركات الثلاث

ومعدى كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية كابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ويشترط لا اعتبار العجمة امر ان احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها

فتبين ان فيه لغات ثلاث فلتحفظ وقدمر الكلام على ذلك في باب العلم فتذكر (قوله ومعدى كرب) قال الزمخشري معدى ماخوذ من عداه اي تجاوزه والكرب الفساد وكأنه قيل عداه الفساد وفيه شذوذ وهو اتيانه على مفعل بكسر العين مع انه معتل اللام والمعتل اللام ياتي على المفعل بفتح العين كالمرى والمغزى وقال الاندلسي يجوز ان يكون اصله معدى بفتح العين على القياس فنسب اليه وحذف الالف ف قيل معدى ياء مشددة ثم خففت الياء فبقي معدى ياء واحدة ساكنة فوزنه على هذا مفعى لانه محذوف اللام نقله المحقق فليفهم (قوله من الاوضاع العجمية) المراد بها غير العربية وليعلم ان عجمة الاسم تعرف بوجوه منها نقل الائمة ومنها خروجه عن اوزان الاسماء العربية نحو ابراهيم ومنها عروه وهو خماسي او رباعي من حروف الذلاقة وهي ستة يجمعها مر بنقل ومنها ان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل نحو قح وجق والصاد والجيم نحو الصولجان وهو المجن والكاف والجيم نحو اسكرجه وتبعية الراء للنون اول الكلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال نحو مهندز قاله غير واحد من المؤلفين (قوله وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة الخ) والحق بها في الصرف نوح ولوط كما سيذكر المصنف وكذلك شيث فهذه سبعة منصرفة ويجمعها قولي

لقد انت اسماء كل الانبياء * ممنوعة الصرف سوى ما اسرد

علما وجب صرفها وذلك بان تسمى رجلا بلجام اودياج الثاني ان تكون زائدة على ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى الاال لوط نجيناهم وقال تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس

ومن نون فقد جعله عربيا واما قول من قال سقوط التنوين لالتقاء الساكنين كقراءة من قرء احد الله اولان الابن وقع وصفا والخبر محذوف وهو معبودنا فتمحل عنه مندوحة انتهى وفي روح المعاني وحاشية المحصي ما يقتضي مراجعته ان اريد (قوله وجب صرفها) لانه قد تصرف فيها بالنقل عما وضعته العجم فالحق بالامثلة العربية وذهب الشلوين وابن عصفور الى عدم اشتراط ذلك قال الازهري ويظهر اثر الخلاف في نحو قالون فيصرف على الاول لانه لم يستعملوه علما وانما استعملوه صفة بمعنى جيد وينع الصرف على الثاني لانه لم يكن في كلام العرب قبل ان يسمى به (قوله بلجام) بالجيم وهو آلة تجعل في فم الفرس (قوله او دياج) بكسر الدال المهملة وهو اصب من الفتح وهو ثوب سداه ولحمته ابريسم ويقال هو معرب ثم كثر استعماله حتى تصرف العرب به فقالوا ديج الارض الغيث اذا سقاها فانبت ازهارا مختلفة . واختلف في الياء فليل زائدة ووزنه فيعان فلهذا يجمع بالياء فيقال ديابيع وقيل هي اصل والاصل دياج بالتضعيف فابدل من احد المضعفين حرف علة ولهذا يرد في الجمع الى اصله فيقال ديابيع انتهى من المصباح باختصار (قوله ان تكون زائدة الخ) لان العجمة سبب ضعيف فلم تؤثر بدون الزيادة (قوله فلهذا) اي فلاجل ان الزيادة على الثلاثة معتبرة في منع الصرف عند الجمهور انصرف نحو نوح ولوط وذهب ابن قتيبة والجرجاني والزمخشري تبعه العيسى ابن مريم ان ساكن الوسط كما

بمصيب العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف العملية لان المضمرات والاشارات
والموصلات لاسبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها مبنيات كلها وهذا باب اعراب
واما ذوالاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الاداة او اضيف
انجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤها الجر بالفتحة وحينئذ فلم يبق الا تعريف العملية * العلة
الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو
على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف ياتي على وزنين احدهما
فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل

فيه جناس مقلوب (قوله انجر بالكسرة) تقدمت علة اول الكتاب فتذكر (قوله
العدل) قال الدنوشري العدل في الاصل مصدر عدل يعدل وهو مشترك بين ثلثة معان
احدها التسوية ويتعدى بنفسه كقوله تعالى فعذلك على قراءة التخفيف اي فسويك وثانيها
الاقساط ويتعدى بني يقال عدل في حكمه اي اقسط ولم يجر وثالثها الميل ويتعدى بعن يقال
عدل عن الطريق اي مال عنه ومن هذا نقل النحويون العدل الى صناعتهم انتهى (قوله المعنى
الاصلي) وهو العملية (قوله وعدله عن فاعل) قال الاشموني وانما جعل هذا النوع معدولا
لامرين احدهما انه لم يقدر عدله لزم ترتب المنع على علة واحدة اذ ليس فيه من الموانع غير
العملية والاخران الاعلام يغلب عليهما النقل فجعل عمر معدولا عن عامر العلم المنقول من الصفة
ولم يجعل مرتجلا وكذا الباقي وذكر بعضهم لعدله فائدتين احدهما لفظية وهي التخفيف
والاخرى معنوية وهي تحض العملية اذ لو قيل عامر لتوهم انه صفة انتهى واعلم انه اذا ورد فعل
مصرفا وهو علم علمنا انه ليس بمعدول وذلك نحو اردوه وعندسيويه من الودفهم زته عن واو

وجمع والثاني فعال وذلك في المؤنث وعدله عن فاعل نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة
تميم خاصة فاما الحجازيون فيدونه على الكسر قال الشاعر

أثاركة تدللها قطام * رضىنا بالتحية والسلام

وقال الآخر اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام
فان كان اخره راء كسفار اسم لاء وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق
الحجازيين على بناءه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما
اختلف فيه التميميون ايضا اس

عاذر وفاسق فذهب سيبويه انه ممنوع كعمر والاخفش وتبعه ابن السيد انه مصروف
لانه معدول قبل التسمية فيلحفظ (قوله وجمع) اي واخواتها ككتع وبضع وتبع اما
تعريفها فانها على الصحيح معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد واما عدلها فانها معدولة
عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وتبعاء وانما قياس فعلاء اذا كان
اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات وقيل في عدلها غير ذلك من اراده
فليرجع الى المطولات (قوله وعدله عن فاعل) هذا مذهب سيبويه وقال المبرد مانعه
العلمية والثانيث المعنوي كزئب (قوله في لغة تميم) اي بني تميم وتميم ابو قبيلة وهو ابن
مرد بن اذ بن طلحة بن الياس بن مضر (قوله يبتونه على الكسر وذلك لشبهه له نزال
وزناو تعريفاتنا وعدلا وقيل لتضمنه معنى هاء الثانيث (قوله قال الشاعر اثاركة انط) هو
النابعة وتاركة اما مبتدا او خبر مقدم وتدلها مفعوله وهو بالمهملة وقطام فاعل سد مسد الخبر
او مبتدا مؤخر (قوله وقال الآخر اذا قالت حذام انط) هو سحيم بن علي بن بكر بن وائل
والشاهد فيه ظاهر * تنسه * اذا سمى باب حذام مذكرا لم يبن لوزال موحه وهم التشبه

اذا اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس فيقول مضى امس بما فيه ويبينه على الكسر في النصب والجر على انه متضمن معنى الالف واللام فيقول اعتكفت امس وما رايت به مذا امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فجميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين كقولك جئتكم يوم الجمعة سحر لانه حينئذ معدول عن السحر كما قدر التيميون امس معدولا عن الامس فان كان سحر غير يوم معين فالصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد يأتي

المناسب لان الكلام في اعلام المؤنت والماء مذكر ولهذا قال سيويه اسم لمائة واما على قول المصنف فلا بد من ملاحظة معنى التانيث (قوله اذا اريد به اليوم الذي قبل يومك) اي ولم يقرن بال ولم يصغر ولم يكسر ولم يقع ظرفا فان خالف هذه الشروط فهو منصرف اجماعا وان استعمل المجرد من ال والاضافة المراد به معين ظرفا فهو مبني اجماعا لتضمنه معنى الحرف قاله في الاوضح (قوله مطلقا) اي رفعا ونصبا وجرّا لانه علم على اليوم الذي يليه يومك معدول عن الامس فيقولون مضى امس بالرفع بلا تنوين وشاهدت امس وما رايت به مذا امس بالفتح فيهما (قوله تمنعه من الصرف) وذلك للتعريف والعدل اما التعريف ففيه خلاف فقيل هو معرفة بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت وقيل لشبه العلمية لانه تعرف بغير اداة ظاهرة كالعلم واليه اشار في الاوضح واما العدل فان صيغته معدولة عن السحر لانه لما اريد به معين كان الاصل فيه ان يذكر معرفة بال فعل دل عن اللفظ بال وقصده التعريف فمنع الصرف وقال السهلي والشاذلي بن الصغير معرب مصدوف واختلفا في منوعته منه فقيل

على صيغتين فعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثاء ومثنى
وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال البخاري رحمه الله تعالى لا تتجاوز العرب الاربعة فهذه
الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد ومعناه واحد واحد وثاء ومعناه
اثان اثان وكذا الباقي قال الله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة

(قوله فعال) بضم الفاء (قوله ومفعل) بفتح الميم والعين (قوله لا تتجاوز العرب الاربعة)
قال ابن مالك في شرح الكافية وروي عن بعض العرب خمس وعشار ومعشر ولم يرد
غير ذلك وظاهر كلامه في شرح التسهيل انه سمع فيها خمس ايضا واختلف فيما لم يسمع
على ثلاثة مذاهب احدها انه يقاس على ما سمع وهو مذهب الكوفيين والزجاج الثاني
لا يقاس بل يقتصر على المسموع وهو مذهب جمهور البصريين الثالث انه يقاس على فعال
فقط لكثرة وحكي البنائين ابو عمر الشيباني قال الازهري ولا يعارض بقول ابي عبيدة
والبخاري في صحيحه ان العرب لا تتجاوز الاربعة لان غيرهما سمع ومن حفظ حجة على
من لم يحفظ ونقل السخاوي انه يعدل ايضا على فعالان بضم الفاء من الواحد الى العشرة
كقوله . طاروا اليه زواجات ووجدانا . فيلحفظ (قوله معناه واحد واحد) فعدل
الى احاد تخفيفا للفظ اي وليست معدولة عن واحد واثنين ولهذا قال في المغني في بحث
ام ان المتنبى لحن في قوله * احاد ام سداس في احاد * ليلتنا المنوطة بالنناد *
حيث استعمل احاد بمعنى واحدة وسداس بمعنى ست قال المحقق وبقوله انها معدولة عن
واحد واحد واثنين اثنين الخ سقط السؤال المشهور وهو ان الوصف في هذه الالفاظ
عارض لانها من باب العدد وذلك كعروض الوصف باربع في قولك مررت بنسوة

لاجنحة والمعني والله اعلم اولى اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واما قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى الثاني للتاكيد لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة اخر لانها جمع لاخرى واخرى اثني آخر الاتري انك تقول جاء في رجل آخر وامرأة اخرى والقاعدة ان كل فعل مؤنث افعل لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول صغرى ولا كبرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين

هذه الالفاظ الانعوت كما مثل او احوالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع او اخبارا كما في الحديث الآتي فان مثنى الاول خبر المبتدأ والثاني تاكيد له لانه لو قيل صلوة الليل مثنى لكفي في المقصود قال الازهري في التصريح وزعم الفراء ان هذه الاسماء معارف بنية الالف واللام فعلى هذا فهي في الايتين بدل كما قال الحوفي اذا لاتعت النكرة بمعرفة ولا يجيئ الحال معرفة الا بتاويل ومنهم من يذهب بها مذهب الاسماء فلا يستعملها استعمال المشتقات في التبعة كقوله

وخيل كفها ولم يكفها * ثناء الرجال ووحدانها

انتهى * تنبيهان * الاول ما ذكر من ان مانع احاد وما بعده اجتماع العدل والوصف هو الصحيح . وذهب الزجاج الى ان المانع لما العدل في اللفظ وفي المعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف ورد بوجوه مذكورة في المطولات الثاني قال المرادي اجاز الفراء صرف هذه الالفاظ

مذهبها مذهب الاسماء وقاله العرب ادخلها ثلث ثلث ثلثا ثلثا ثلثا (قوله اخر)

في قولهم فاصلة كبرى و فاصلة صغرى ولخو ابا نواس في قوله

كان صغرى وكبرى من فقاعها * حصباء در على ارض من الذهب

فكان القياس ان يقال الاخر لكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل
التميمون امس عن الامس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر

اخر موازن لافعل التفضيل لان اصله الآخر بهزتين مفتوحة فساكنة ابدلت الساكنة
الفاء ولس من باب افعل التفضيل حقيقة لانه لا يدل على مشاركة وزيادة وباب افعل
قياسه ان يكون في حال تجرده من ال والاضافة مفردا مذكرا دائما نحو ليوسف واخوه
احب ونحو قل ان كان اباؤكم وابنائكم الى قوله احب اليكم ونحو هند احب الي من عمرو
كما تقدم في بابيه (قوله ابو نواس) هو الحسن بن هاني ونواس بالواو المخففة والمهمز غلط
وانما لقب بذلك لانه كان له ذوابتان تنوسان على عاتقه (قوله كان كبرى وصغرى الخ)
الفقاع بالفاء المفتوحة وبعدها قاف مثلها النفاخات التي تعلو وجه الخمرة عند مزجها
بالماء وقال في حواشي التصريح والذي في خط المصنف وهو المحفوظ في رواية البيت
فواقعها بالواو بعد الفاء والحصباء الحصى واحدها حصبة وهي خبر كان والمراد تشبيه
هذه النفاخات بالدر على ارض الذهب لان الفواقع بيض والخمرة حمراء وقد اولى الشعراء
بهذا التشبيه ومن ذلك قول الصفي الحلي

بكر اذا زوجت بالماء اولدها * اطفال در على مهد من الذهب

والشاهد فيه حيث استعمل صغرى وكبرى وهو لحن لان حقه ان يقول اصغر واكبر

بالتذكير قال في التصريح واحب عنه نانه لم يقصد حقيقة المفاضلة فيه كقول العرب وضين

قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة الوصف كاحمر وافضل وسكران وغضبنا
ويشترط لاعتباره امران احدهما الاصاله فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت لها
الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا خرجت صفوانا وارباعا عن معناها الاصيل وهو الحجر الاماس
والحيوان المعروف واستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل اربب

اي فنانعه الوصف مع العدل وعدله عما ذكر هو قول عامة المحققين وقال المرادي والتحقيق
انه معدول عن اخر اي بوزن المفرد مراد به جمع المؤنث لان حقه ان يستغنى فيه
بافعل عن فعل لتجرده من ان كما يستغنى بالكبر عن كبر نحو رايته مع نسوة اكبر منها انتهى
قال الشيخ الاحسائي وانما كان هذا هو التحقيق لسلامته مما اورده الفارسي على الاول
من لزوم كون اخر معرفة لان كل معدول عن معرفة يقصده قصد تلك المعرفة انتهى
فليتأمل (قوله فعدة من ايام اخر) قال بعض الفضلاء فان قلت اخر جمع اخر لانه
اليوم واخر لا يجمع على فعل وانما يجمع عليه اخرى فما وجه قلت لما كان اليوم مما لا يعقل
اجري مجرى المؤنث لمكان التناسب بين ما لا يعقل وبين الاناث مما يعقل لنقصان عقلهن
فكان اخر اخرى فيجمع على اخر كذا نقله الشنوافي عن الاقليد انتهى (قوله كاحمر وافضل)
اي سوا كان مؤنثه فعلى بفتح الفاء او بضمها فالمنع له من الصرف العلتان الفرعيتان
فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع الجود لان
الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه بخلاف الجامد واما فرعية اللفظ فوزن
الفعل لان افعل اولى بالفعل لان في اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم فكان
لذلك اصلا في الفعل لان ما زيادته لمعنى اولى مما زيادته لغير معنى كما مر (قوله وسكران وغضبنا)
وكذلك لحيان لكبير المحبة فالتقسم الاول وهو سكران وغضبنا متفق على منعه لانه صفة جاءت

فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيها الثاني ان لا تقبل الكلمة تاء التانيث فلماذا تقول مررت برجل عريان ورجل اربمل بالصرف لقولهم في الموثنة عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فان موثتهما سكرى وحمرها بغير تاء العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا تكون عليها الاحاد

التانيث فلا يقال سكرانه كما لا يقال حمراءه والمزيد فرع المجرد واما ما نقل عن بني اسد انهم يقولون سكرانه وصرفوا سكران فضعيف لا يعتد به والثاني وهو ما لا موث له كالحيان فالصحيح منعه من الصرف لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له موثنا لكان فعلى اولى به من فعلا لانه اوسع وحكي عن بعض العرب صرفه حملا على ندمان لانه لو كان له موث لكان بالتاء وندمان وشبهه كسقيان للطويل واليان لكبير الالية فمصرف اجماعا لان موثته على فعلا لانه كما سينبه عليه المصنف في الامر الثاني (قوله فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيها) وكذلك يلغى عروض الاسمية على الوصفية كادهم للقيد وارقم للحية الرقشاء فتبقى حين التسمية على منع الصرف نظرا لاصلها وهو الوصف كما قال ابن مالك

والغين عارض الوصفية * كاربع وعارض الاسمية

فالادهم القيد لكونه وضع * في الاصل وصفا انصرفه منع

(قوله ان لا تقبل الكلمة تاء التانيث) لانها حينئذ يضعف شبهها بلفظ المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه ومنعه الاخفش قاله الاشموني والازهري * تمة * جمع ابن مالك ما جاء على فعلا و موثته فعلا بقله اجز فعلا لفعلا نا اذا استثنيت حبلا نا .

وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصاييح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التأنيث وهو على ثلاثة اقسام تأنيث بالالف

الدواب والناس والعلان الكثير النسيان والقشوات الرجل الرقيق الساقين والمصان اللثيم والموتان البليد الميت القلب وندمان النديم وهو من المنادمة وامان الندم فغير مصروف اذ موته ندى لاندمانه والنصران واحد النصارى والخصان الضامر البطن والايان الكبير الالية من ذكر الغنم فهذه كلها مصروفة فلتحفظ (قوله وهو نوعان مفاعل الخ) اي في كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ او مقدر على اول حرفين بعد الالف كمساجد ودراهم ودباب ومدارى او ثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كمصاييح وطواويس فان الجمع متى ما كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ لخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية والدليل على ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية يطلب من المطولات (قوله الزائدتان) قال الاشموني علامة زيادة الالف والنون سقوطها في بعض التصاريف كسقوطها في رد نسيان وكفران الى نسي وكفران كان فيما لا ينصرف فعلامة الزيادة ان يكون قبلها اكثر من حرفين اصولا فان كان قبلها حرفان ثانيهما مضعف فلك اعتباران ان قدرت اصالة التضعيف فالالف والنون زائدان وان قدرت زيادة التضعيف فالنون اصلية مثال ذلك حسان ان جعل من الحس فوزنه فعلان وحكمه ان لا ينصرف وهو الاكثر فيه ومن شعره

ماهاج حسان سهم المدام * ومضعف الح ومنه الحنام

كحلى وصحرا وتانيث بالتاء كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد وتأثير الاول
 منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سيأتي وتأثير الثاني مشروط بالعلمية
 كما سيأتي وتأثير الثالث كالتأثير الثاني لكنه تارة يوتر وجوب منع الصرف وتارة يوتر
 جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهي اما الزيادة على ثلاثة احرف
 كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما العجمة كماء وجور وحمص وبلخ
 والثاني فيما عدا ذلك كهند ودعد وجل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران

نحو حنان مستمى به اصله حناء ابدلت همزته نونا (قوله كحلى وصحراء) اي سواء كانت
 الالف مقصورة ام ممدودة اسما ام صفة وانما منع من الصرف لان وجود الف التانيث
 في الجملة علة ولزومها بمنزلة تانيث ثان فهو بمنزلة علة ثانية وهو الذي عبر عنه الزمخشري
 في مفصله بتكبر السبب الواحد قاله في التصريح (قوله كطلحة وحمزة الخ) وانما لم يصرفوه
 لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه وهي ملازمة له ومن ثم لم تؤثر في
 الصفة نحو قائمة لانها في حكم الانفصال فانها تارة تجرد منها وتارة تقترب بها واما زينب
 وسعاد فينزل الحرف الرابع منزلة تاء التانيث واما سقر فاقاموا فيه حركة الوسط مقام
 الحرف الرابع واما ماه وشبهه فانه لما انضمت العجمة الى التانيث والعلمية تحتم المنع وان
 كانت العجمة لا تمنع الثلاثي لانها لم تؤثر منع الصرف وانما اثرت تحتمه كما سيشير الى
 ذلك قريبا (قوله واما تحرك الوسط) وزعم ابن الانباري انه ذو وجهين (قوله واما العجمة)
 قيل هو ذو وجهين ايضا (قوله كماء وجور) بضم الجيم علم على بلدين * ثمة * ويحتم
 المنع على الاصح ايضا في زيد منقولا من المذكور الى الموث واذا سمي مذكرا بموث وجب

في قول الشاعر لم تتلغ بفضل مثرها د * د ولم تسق دعد في العلب
فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلاثة اقسام
الاول ما يوتر وحده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيان الجمع والفا التانيث
والثاني ما يوتر بشرط وجود العلية وهو ثلاثة اشياء التانيث بغير الالف والتركيب
والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعد يكرب وابراهيم ومن ثم انصرف صنجة وان كان مؤثنا
اعجميا وصولجان وان كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان مؤثنا وصفا لانتفاء العلية
فيهن والثالث ما يوتر بشرط وجود احد امرين العلية او الوصفية وهو ثلاثة ايضا العدل
والوزن والزيادة مثال تأثيرها مع العلية عمر واحمد وسلمان ومثال تأثيرها مع الوصف ثلاث

(قوله في قول الشاعر) لم ار اسمه والشاهد ظاهر والتلغ الاشتمال والفضل البقية والعلب بضم
العين وفتح اللام جمع علبة وهو قدح ضخم من جلود الابل او من خشب يجلب فيها وتجمع
على علاب ايضا والمراد على ما قيل مدح هند بالغنا وعدم الاحتياج (قوله صنجه) قال في
الصحاح الصنج الذي تعرفه العرب هو الذي يتخذ من صفر يضرب احدهما بالآخر واما
الصنج ذو الاوتار فتختص به النجم وهو معرب انتهى (قوله صولجان) بفتح الصاد واللام
المحجن وهو العصي المعوجة الراس (قوله لانتفاء العلية فيهن) وشبه هذه الاسماء الثلاثة
اذ ريمحان فانه ايضا يصرف اذا نكر وان وجد فيه العجمة والتركيب والزيادة والتانيث
اذا اريد به البقعة ويانغز به فيقال ما اسم فيه علل خمس وبزوال احدها ينصرف وما اللطف
قولي في ذلك * يا بحر علم بالدراري يقذف * وبدر فضل مشرق لا يخسف *
اظهر لنا اسما فيه خمس علل * وان تنزل واحدة ينصرف *

والزيادة وعود الوصف الاصلي بناءً على ان الزائل المائد كالذي لم يزل والاختفش في احد قوله على صرفه بناءً على ان الصفة اذا زالت لا تعود الثاني التصغير المزيل لاحد السبيين حميد وعمر في احمد وعمر لزوال الوزن والعدل وعكسه نحو تحلى علماً وهو بكسر التاء المثناة فوق وسكون الحاء المهمل وكسر اللام وبالمهزة اخره القشر الذي على وجه الاديم مما يلي منبت الشعر فانه ينصرف مكبراً ولا ينصرف مصغراً لاستكمال العلمية والوزن حيثئذ لان تصغيره تحلي على زنة تدحرج وتبيطر الثالث ارادة التناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسل مناسبة اغلالاً وقراءة الاعمش ولا يغوثاً ويعوقاً لمناسبة وداً وسواهاً ونسراً الرابع الضرورة كقوله

ويوم دخلت الحدر خدر عنيزة * فقالت لك الولايات انك مرجلي

وقوله * تبصر خليلي هل ترى من ظعاين * سواك نقبا بين خرمي شعيب

وهو كثير نعم اختلف في نوعين فيما فيه الف التانيث المقصورة منع بعضهم صرفه للضرورة وقال لانه لا فائدة فيه اذ يزيد بقدر ما ينقص اي لانه اذا نون سقطت الالف لا لتقاء

الساكنين والتنوين قدر الالف المحذوفة وكل ساكن ورد بقوله

اني مقسم ما ملكت فجاعل * اجراً لا خرتي ودنياً تنفع

فنون دنياً وهو عطف على اجراً وفي افعال من فنع البصريون صرفه للضرورة وقالوا لان حذف تنوينه لاجل من فلا تجمع بينها واجازه البصريون لان المانع انما هو

الوزن والوصف كاحمر لامن بدليل صرف خير منه وشر منه لزوال الوزن وعن بعضهم اطراد صرف المنوع في لغة حكاه الاختفش وقال كانها لغة الشعراء لانهم اضطروا

اللف الشفتي في لغة حكاه الاختفش وقال كانها لغة الشعراء لانهم اضطروا

واحر وسكران * ص * باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما مبتدا بمعنى شيء عظيم وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو بمعنى ما افعله واصله افعل اي صار ذا كذا كاغدا البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزممت هنا بخلافها في فاعل كني وانما

او التالي دبار فان افته * فمونس او عروبة او شيار

فمنع دبار ومونس للضرورة مع انها مصروفان وقوله

وقائلة ما بال دوسر بعدنا * صحى قلبه عن آل ليلي وعن هند

فمنع دوسر وهو مصروف للضرورة وقوله . ومن ولدوا عامر ذو الطول . وذو العرض .

فمنع عامر وهو مصروف الى غير ذلك من النظم والله تعالى اعلم * باب *

بالتنوين خبر مبتدا محذوف وما بعده مبتدا وخبر (قوله التعجب) قال في التصريح هو

استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج منها المتعجب منه عن نظائره او قل

نظيره قال ابن عصفور خرج بوصف الفاعل وصف المفعول فلا يقال ما اضرب زيدا

تعجبا من الضرب الواقع على زيد وبخفاء سببها الامور الظاهرة الاسباب فلا يتعجب في

شيء منها لقولهم اذا ظهر السبب بطل العجب وبقلة النظائر والخروج عنها ما يكثر نظائره

في الوجود ولا يستعظم فلا يتعجب منه انتهى واعلم انه لا يطلق على الله تعالى انه متعجب

اذ لا يخفى عليه شيء وما وقع ظاهره ذلك في القرآن فمصروف الى المخاطب نحو قوله تعالى

فما اصبرهم على النار اي ان حالهم في ذلك اليوم ينبغي لك ايها المخاطب ان تتعجب منها

* فائدة * توقف بعضهم في صحة قولنا مثلاما اعظم الله وما اجله لانه يقتضي

بظاهره ان المعنى شيء عظيم اعظم الله اي جعله عظيما وهذا ان لم يكن كفرا فهو قريب

يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس
اسم فاعله افعِل * ش * التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها في
النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان
المومن لا ينجس حيا ولا ميتا وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر * ياسيدا ما انت من سيد *
موطأ الا كناف رحب الذراع * والمبوب له في النحو صيغتان ما افعِل زيدا وافعل به فاما

وان عظمتها مما تحار فيها العقول والقصد الشاء على الله تعالى بذلك انتهى فليتبدر
(قوله كقوله تعالى كيف تكفرون الخ) اي التعجب من كفركم بالله فاستعملت كيف
في التعجب مجازا عما وضعت له من الاستفهام عن الاحوال وكذلك استعمال سبحان
الله والله دره فارسا وما انت من سيد في التعجب فانه مجاز عن الاخبار بالنزاهة ويكون
دره منسوباً لله وعن الاستفهام عن سيادته ان كانت ما استفهامية او عن نفي سيادته
ان كانت نافية اي لست سيدا بل اعظم منه (قوله سبحان الله الخ) قال الصبان قال
البعض انظر هل المتعجب منه مضمون الجملة بعده او حال المخاطب انتهى والظاهر انه
حال المخاطب المتوهم نجاسته المؤمن اذ عدم نجاسته غير خفي السبب ثم رايت في شرح
البخاري التصريح به انتهى (قوله وقول الشاعر ياسيدا الخ) لم ار اسمه وسيدا منادى
مضاف كياغلاما على ما قيل فقلبت يائه الفا كما عرفت في باب المنادى وما اسم استفهام
مبتدا وانت خبره او بالعكس ومن لبيان الجنس وسيد تمييز مفسر لنسبة العظم الى المخاطب
وموطئ خبر مبتدا محذوف اي انت وقيل بدل من المنادى مضاف الى الاكناف من
اضافة الوصف الى معموله وهو جمع كنف بفتحين الجانب ورحب الذراع اي طوبله

الصيغة الاولى فما اسم مبتدا واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها اما لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر * عجب لتلك قضية واقامي * فيكم على تلك القضية اعجب *
واما لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شيء عظيم حسن زيدا

ما احسنك وما اكرمك وزاد بعضهم اسم التفضيل متمسكا بقول سيويه ان افعل وما افعله وافعل به في معنى واحد قاله في التصريح (قوله فما اسم مبتدا) اما اسميتها فلان في احسن ضمير يعود عليها اتفاقا والضمير لا يعود الى الاسماء واما كونها مبتدا فلانها مجردة عن العوامل اللفظية للاسناد اليها واما ما روي عن الكسائي انها لا موضع لها من الاعراب فشاذا لا يقدر في الاجماع قاله في التصريح واعلم انها واجبة التقديم حينئذ لانها في كلام جرى مجرى المثل فلزم طريقة واحدة قاله الدماميني (قوله نكرة تامة) اي غير موصوفة بالجملة بعدها وذلك لان التعجب انما يكون فيما خفي سببه كما تقدم فيناسبه التنكير (قوله في قول الشاعر عجب الخ) اختلف في تسبته ف قيل لرجل من مزج وقيل لهام بن مرة وقيل لرجل من بني عبد مناف قبل الاسلام بخمسماية عام وقيل لضمرة وكان له اخ يوثرونه اهله عليه وهو من قصيدة منها قوله

واذا تكون كريمة ادعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

والكريمة الشديدة والحيس بالفتح على ما في القاموس تمر يخلط بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يندرمه نواه وربما جعل فيه سويق انتهى قال في حواشي التصريح قال الشهاب القاسمي في حواشي شرح القطار للمصنف عجب مبتدا وتلك خبر وقضية يحتمل انه مجرور بدل من قوله تلك ان لم يشترط في ابدال النكرة من المعرفة بدل كل وصفها ويحتمل انه

كما قالوا في شرأهر ذاتاب ان معناه شرعظيم أهر ذاتاب والثاني انها تحمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء حسن زيدا عظيم او الذي حسن زيدا شيء عظيم وهذا قول الاخفش

مضاف الى الضمير على تلك حال منه والقضية عطف بيان واعجب خبر اقامتي وقيل اقامتي مبتدا وفيكم خبره وعلى تلك القضية خبر مقدم لا عجب فتدير (قوله اهر ذاتاب) المهرير صوت الكلب او هو صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وهره البرد صوته كاهره قاله في القاموس (قوله كما قال سيبويه) اي كما مر (قوله نكرة موصوفة) ويقال لها ناقصة (قوله بالجملة التي بعدها) اي فمحلها رفع (قوله ان تكون معرفة موصولة الخ) اي بمعنى الذي فلا محل للجملة التي بعدها ويقال لها ناقصة لاحتياجها في افهام المراد الى الصلة (قوله فالخبر) اي خبر المبتدا الذي هو ما التعجبية (قوله محذوف) اي وجوبا (قوله شيء عظيم) اي على تقدير ان ما نكرة موصوفة (قوله او الذي الخ) اي على تقدير ان ما معرفة موصولة وشيء هو الخبر في الموضعين فلا تغفل (قوله وهذا قول الاخفش) قال في التصريح ورد بانّه يستلزم مخالفة الظاهر من وجهين احدهما تقديم الافهام بالصلة او النصفة وتاخير الابهام بالتزام حذف الخبر والمعتاد فيما تضمن من الكلام افهاما وابهاما تقدم الابهام والثاني التزام حذف الخبر دون شيء يسد مسده وروي عنه ايضا قول ثالث موافق لقول سيبويه والجمهور وذهب الفراء وابن درستويه الى ان ما استفهاميه ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين وهو موافق لقولهم باسمية افعل فان الاستفهام

واما افعال فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احسنه وما اميلحه وزعم
 البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه
 خبر ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى عفوا لله ولا يقال ما افقرني
 واما التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما بجموده وانه لا مصدر له واشبه افعال
 التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلته على الزيادة وبكونها لا يبينان الاما استكمل
 شروطا ياتي ذكرها وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما
 وهو الذي دلنا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به

اذ لا يكون الا مختصا فتعين كون الباقي وهو ما مقتضيا للايهام (قوله واما افعال) اي
 بفتح العين (قوله بدليل انه يصغر) من ذلك قوله

ياما اميلح غزلا ناشدن لنا * من هاء وليائن الضال والسمر

وحمله البصريون على الشذوذ واعلم ان الفتحة عندهم حينئذ فتحة اعراب كالفتحة في زيد
 عندك وذلك لان مخالفة الخبر للبندا تقتضي عندهم نصبه واحسن انما هو في المعنى
 وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم مشبه بالمفعول به (قوله وزعم البصريون) يطلق
 الزعم على القول الباطل والحق والثاني هو المراد هنا بدليل وهو الصحيح بخلاف الزعم الاول
 فلا تغفل (قوله ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية) قال اللقاني قد تقدم في اول الكتاب
 واما تجويز الكوفي ما احسن اي بدون نون فعنى على ان احسن عندهم اسم فالمراد
 باللزوم هنا الملازمة بحسب الاستعمال المنقول اليها لا اللزوم الذي هو الايجاب اذ لا يحسن
 الاستدلال بذلك اذ هو فرع عن ثبوت الفعلية فتامله * تنبيه * لا يرد على ذلك عليكني
 وروى بدني لانه يقال عليك وروى بدني فلا بد انما نون الوقاية بخلاف ما افقرني قاله الدمامنة

على القول بان افعال فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة الثانية فافعل فعل باتفاق ولفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن يزيد احسن زيد اي صار ذا احسن كما قالوا اوراق الشجر وازهر البستان واثرى فلان واثر ب زيد واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اي فقر وفاقه وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعال بكسر العين

ولا لتعدي نحو ما اضرب زيدا لاثني باي شيء حصل له القصور فقال النحاة بتقديره على فعل وخالفهم ابن مالك وقال بل يتضمنه ما لا يتعدى من افعال الغرايز كقولك ضعف وكل ونقص ورد عليه بوجهين ذكرهما في حاشية التصريح تنبيهان الاول لهذا المفعول احكام خالف فيها اصل المفاعيل منها انه لا يحذف الالف ولا يتقدم على عامله ولا يحال بينهما الا بالظرف على الصحيح ولا يكون الا معرفة او نكرة محضة الثاني ندر حذف همزة افعال سمع ماخيره وما شره بمعنى ما اخيره وما اشره ولما حذفوا همزة خير حر كوا الحاء بحركة الياء ومنهم من يحر كها ويحذف الف ما ويقول مخيره (قوله على القول بانه اسم) وهو قول الكوفيين كما علمت سابقا وانما كان مشبها بالمفعول لوقوعه بعدما يشبه الفعل في الصورة (قوله فافعل) اي بكسر العين (قوله باتفاق) لانه على صيغة لا تكون الا للفعل فاما اصبع فنادر وفي كلام ابن الانباري ما يدل على ان افعال اسم قال المرادي ولا وجه له قاله في التصريح فتدبر (قوله ولفظه لفظ الامر الخ) على هذا هو مبني على السكون او حذف حرف العلة كالامر نظرا لصورته او على فتحه مقدرة منع من ظهورها مجيئه على صورة الامر نظراً للمعنى قاله الصبان (قوله ومعناه التعجب) احسن من قوله في التوضيح ومعناه الخبر لان معنى الصيغة ما بعدها التعجب والتعجب من قبل الانشاء فكأن

فصار احسن زيد فاستقيم اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء
 لا صلاح اللفظ فصار احسن يزيد على صيغة امرر يزيد فهذه الباء تشبه انباء في كفي
 بالله شهيدا في انها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة
 الحذف قال سحيم * عميرة ودع ابن تجهزت غاديا * كفي الشيب والاسلام للمرء ناهيا *
 ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل

قال الصبان اي عند نقلها الى انشاء التعجب ليوافق اللفظ في التغير تغير المعنى
 من الاثبات الى الانشاء هذا ما ظهر لي انتهى (قوله لا صلاح اللفظ) اي ليصير على
 صورة المفعول به المجرور بالباء (قوله وتلك الخ) اي الباء في فاعل الفعل الماضي كما
 في الآية زائدة فيجوز تركها لعدم الاستقباح بخلاف بآء يزيد فلا يجوز تركها لان
 زيادتها الزمت صونا للفظ عن الاستقباح فافهم (قوله سحيم) بهملتين تصغير اسحيم اي
 اسود وهو عبد بني الحسحاس بهملات (قوله عميرة ودع الخ) عميرة منصوب بدع
 وهو اسم محبوبته وان شرطية وتجهز فعل الشرط وغاديا حال من التاء وهو من الغدو
 وهو الذهاب وجواب ان محذوف او اجواب لها وقيل ان ناصبة مصدرية والمصدر
 المنسبك مفعول الامر وكفي فعل ماضي والشيب فاعله والشاهد فيه ترك دخول الباء
 على فاعل كفي والاسلام معطوف عليه وقيل يجوز نصبه على انه مفعول معه وناهيا حال
 من فاعل كفي * تنبيهات * الاول ما تقدم ان افعل لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب انما هو
 مذهب جمهور البصريين وقال الفراء والزجاج والزخشي وابنا كيسان وخروف
 ان لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية والباء للتعدية لازمنة ثم
 اختلفوا في مخرج الضمير المستتر في افعل فقال ابن كيسان الضمير للحسن المدلول

خمسة شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبينان من غير فعل ولهذا خطي من بناء من الجلف
والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصة

المنصوب بعد افعال والمجرور بعد افعال ان يكون مختصا لتحصل الفائدة فلا يجوز ما احسن
رجلا ولا احسن برجل كما ارشد اليه تمثيله فلا تغفل الثالث يجوز حذف المتعجب منه
اذا كان ضميرا كما في مثل ما احسنه ان دل عليه دليل كقول علي بن ابي طالب كرم الله تعالى
وجهه على ما قيل * جزى الله عني والجزاء بفضلته * ربيعة خيرا ما اعف واكرما *
اي ما اعفهم واكرمهم وفي مثل افعال به ان كان معطوفا على اخر مذكور معه مثل ذلك
المحذوف نحو اسمع بهم وابصر اي بهم وانما حذف هنا مع كونه فاعلا لان لزومه ابر
كسائه صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها وذهب قوم منهم الفارسي الى انه لم يحذف
وانه استتر في الفعل حين حذف الباء ورد بوجهين احدهما لزوم ابرازه حينئذ في التنبيه
والجمع والآخر ان من الضمائر ما لا يقبل الاستتار كمن اكرم بنا الرابع كل من هذين
الفعلين ممنوع التصرف ليكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على ما يراه فالاول في
الماضي كتبارك وعسى والثاني في الامر كتعلم بمعنى اعلم وقيل ان علة جمودها تضمنها معنى
الحرف الذي كان حقه ان يوضع للتعجب فلم يوضع (قوله خمسة شروط) وزاد في الاوضح
ثلاثة اخر وغيره تاسعا فالسادس ان يكون الفعل متصرفا فلا يبينان من نعم وبش وشذ
ما اعساه واعس به السابع ان يكون تاما فلا يبينان من كان وظل وبات وصار وكاد
واما قولهم ما اصبح ابردها وامسى ادها فان التعجب داخل على ابرد وادى الثامن ان يكون
مثبتا فلا يبينان من منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج الدواء اي ما انتفع به ام
غير ملازم كما قام زيد التام ان لا يستغنى عنه بالصيغة غير منفي قال من القائلين

وهو الص من شظاظ الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبينان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيويه جواز بنائه من افعال نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبينان من نحو مات وفنى لان حقيقةهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبينان من نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون

في الشذوذ ايضا ما اذرع المرأة اي ما اخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع وكذلك ما اقننه بكذا وما اجدره بكذا بنوه من قولهم هو قنن وجدير والمعنى فيها ما احقه بكذا ولا فعل لهما قاله في الاوضح فتدبر (قوله الص من شظاظ) اي فبنوه من لص ولا فعل له وتعقب بان له فعلا فقد حكى ابن القطاع لصصت الشيء لصا جعلته في ستر ومنه الص انتهى . وشظاظ بكسر الشين وفتحها وبظاين معجمتين رجل من بني ضبة كان لصا مشهورا وله حكاية عجيبة في السرقة فان اردتها فارجع الى شرح الامثال للميداني (قوله فلا يبينان من نحو دحرج اطلع) قال في التصريح لان بنائهما من ذلك يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما ما اصوله اربعة فلانه يؤدي الى حذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة واما المزيد فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت افعال من ضارب وانطلق واستخرج فقلت ما اضربه واطلقه واخرجه لفات الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب انتهى (قوله مما زاد على نظائره) كالصفات الاضافية التي يختلف بها احوال الناس سواء كانت بالنسبة الى شخص واحد في حالين كالعلم والجهل او شخصين كالحسن والقبح فتقول ما اعلمه

اسم فاعله على وزن افعال فلا يثنيان من نحو عمى وعرج وشبههما من افعال العيوب الظاهرة
ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا من نحولى ودعج ونحوهما من افعال الحلى
التي الوصف منها على وزن افعال لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعرج واسود واحمر والمى وادعج

بضم اوله وكسر ثانيه نحو عنيت بمحاجتك وزهي علينا فيميز التعجب منه لعدم اللبس
فتقول ما اعناه بمحاجتك وما ازهاه علينا وجرى عليه ابن مالك وولده (قوله فلا يثنيان
من نحو عمى الخ) اختلف في عدم جواز ذلك فجعل علته في التسهيل منعهم بناء افعال
التفضيل منه لانه لو بني مما ذكر لالتبس بالوصف وفعل التعجب كافعل التفضيل في امور
كثيرة فنعوا بناءه منه كما منعوا بناء افعال التفضيل منه وقيل لان الالوان والعيوب
الظاهرة جرت مجرى الحلق الثابتة التي لا تنزىد ولا تنقص كاليد والرجل وسائر الاعضاء
في عدم التعجب منها وقيل غير ذلك وكاني بك تختار هذا الوجه الاخير فهو احرى
وان اتعبه ابن الحاجب كما لا يخفى على بصير (قوله افعال الحلى) بضم الحاء وكسرها مع
القصر جمع حلية بكسر الحاء المهملة بمعنى الصفة كما في المصباح وفي القاموس الحلية
بالكسر الحلقة والصورة والصفة والاضافة على ما قيل على معنى اللام اي الافعال الدالة
على الصفات القائمة بالاشخاص كالدعج الخ فتدبر (قوله قالوا من ذلك) اي شذوذا
(قوله والمى) مثلثة اللام سمرة في الشفة او شربة سوداء فيها والاملى البارد الرقيق قاله
في القاموس (قوله وادعج) قال في القاموس الدعج محركة والدعجة بالضم شدة سواد العين
مع سعتها والادعج الاسود * خاتمة * اذا اردت التعجب او التفضيل من فعل عدم
بعض الشروط السابقة فتوصل اليه باشد او اشدد او اكثر او احقر او ما اضعف او ما

* ص * باب الوقف في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء * ش *
اذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وان كانت
متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء

الجامد وما لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منه البتة * باب * بالتنوين خبر مبتدا
محذوف (قوله الوقف) مبتدا خبره بالهاء وهو قطع النطق عند آخر الكلمة والمراد هنا الاختياري
بالياء المشناة من تحت لا الاختياري بالموحدة كما اذا قيل لك قف على كل كلمة من الايا
اسجدوا على هذه القراءة فتقف على الا لانها كلمة استفتاح ثم على ي لانها حرف نداء ثم
على اسجدوا لانه فعل امر زفائل مخصص ذلك بالاختيار لانها كلمات لا يوقف عليها في
الاختيار وليس المراد هنا الانكاري ايضا وهو الوقف بزيادة مدة الانكار تابعة لحركة
ما قبلها ان يكن منونا وان كان منونا كسر التنوين وتعينت الياء نحو ازيدني بضم الدال
وكسر النون المبدلة من التنوين جوابا لمن قال جاءني زيد ولا التذكري ايضا وهو عبارة
عن الوقف بمدة تلحق اخر الكلمة التي تنسي ما بعده مجانسة لحركة الحرف الاخير من
الكلمة نحو قالوا ويقولوا ومن العامي ولا الترنخي ايضا وهو الوقف بالتنوين كقوله

اقل اللوم عاذل والعنابا * ويقابل الوقف الابتداء وهو عمل فيكون الوقف استراحة عن
ذلك العمل ويتفرع عن قصد الاستراحة فيه ثلاثة مقاصد فيكون لتمام الغرض من الكلام
ولتمام النظم في الشعر ولتمام السجع في النثر وهو واحد عشر نوعا نظمت ذلك بقولي

روم واشمام وابدال الالف * نقل واسكان وتضعيف حذف

ابدال همز وكذا التاء اعترف * الحاقها السكت بزيادة الالف

(قوله على ما فيه تاء التأنيث) اي على ما كانت تاء التنوين كسرت

اولا فان لم تكن كذلك فالاصح الوقف بابد الهاهـ تقول هذه رحمة وهذه شجرة وبعضهم
يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وان
شجرة الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله
ما احفظ منها آيت قال الشاعر * والله انجلك بكفي مسلت * من بعدما وبعدها وبعدمت *
وان كان جمعا بالالف والتاء فالاصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء

جني في الخاطريات نقلا عن سيبويه (قوله فان لم تكن كذلك) اي جمعا بالالف
والتاء (قوله فالافصح الخ) وذلك فرقا بينها وبين التاء الاصلية كوقت وبيت (قوله)
رقد وقف بعض السبعة الخ (اي نافع وابن عامر وحزمة وعاصم وعلى هذه اللفظة كتب
في المصحف ان شجرت الزقوم وامرات نوح وامرات لوط واشباه ذلك) قوله قال
الشاعر والله الخ (هو ابو النجم على ما قال الازهري وغيره وبعده

كادت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى امت
فالله مبتدا وجملة انجلك خبر وبكفي صلته وحذفت نونه للاضافة ومن بعد صلة انجلك
ايضا مضاف الى ما وبعدها وبعدمت عطف عليه والمراد به بعد ما فابدل في التقدير من
الالف هاء ثم ابدل الها تاء ليوافق بقية القوافي قاله الجار يردى وقال ابن جني ابدل
الالف هاء ثم ابدل الهاء تشبيها لها بتا التانيث فوقف عليها بالتاء والغلصمت بالغين
المعجمة فاللام فالصاد المهملة راس الحلقوم وهو الناتي في الحلقوم (قوله وان كان جمعا الخ) اي
سواء كان جمعا حقيقة كمسلمات او اسم جمع كاولات او سمي به الجمع تحقيرا كعرفات واذرعات
او تقدير اكهيات فانها في التقدير جمع هيبة على ما قاله في الاوضح (قوله فالافصح الوقف

وسمع من كلامهم كيف الاخوة والاخوان وقالوا دفن البناء من المكرمات وقد نهيت على الوقف على نحو رحمة بالناء وعلى مسلمات بالهاء بقولي بعد وقد يعكس فيهن * ص * وعلى نحو قاض رفعاً وجراً بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات * ش * اذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا اولاً فان كان منونا فلا فصيح الوقف عليه رفعاً وجراً بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليه بالياء

ابقيت في الوقف ولم تبدل هاء وعاملوها ما الحق بالجمع معاملته لانه لما اجره مجراه في الاعراب اجره مجراه في غيره (قوله وسمع الخ) حكاه قطرب عن طي تشبيها بقاء التانيث الخاصة قاله الازهري (قوله وقالوا دفن البناء الخ) قال في حواشي التصريح يوم انه ليس بجديد وفي تمييز الطيب من الخبيث دفن البناء من المكرمات رواه الطبراني في الكبير والواسط وغيرهما عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما عزي بابنته رقيه قال الحمد لله وذكره وهو غريب الا ان يقال راعى المصنف خصوص الوقف بالهاء انتهى فليحفظ (قوله اذا وقف على المنقوص الخ) لم يذكر حكم الوقف على ما اخره ياء المتكلم فاثباتها اكثر من حذفها سواء حركت وصلوا او سكنت فيقال جاء غلامي ورايت غلامي وضربني ويجوز جاء غلام ورايت غلام وضربني وفي المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم وصلوا لا يحذفها وقفا لان المقصود من حذفها الفرق بين الوقف والوصل وذلك حاصل بتحريكها فلا حاجة الى حذفها والحق جواز حذفها فقد جاء في التنزيل فما اتاني الله مفتوحاً وصلوا محذوفاً وقفاً في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص قاله في حواشي التصريح (قوله فان كان منونا فلا فصيح الخ) هذا في غير المنادى اما هو فمذهب الخليل اثبات الياء ورجحه جمع ومذهب يونس حذفها ورجحه سيبويه قاله ذكر با (قوله بالحذف) اي عدم الرد اذ هي محذوفة قبل الوقف لالتقاء الساكنين كما نبه عليه

وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه
 من وال وما لهم من دونه من واق وان كان غير ممنون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا
 بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك
 وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف
 ابن كثير بالياء على الوجه الافصح * ص * وقد يعكس فيهن * ش * الضمير راجع الى
 قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي اي وقد
 يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف * ص * وليس
 في نصب قاض والقاضي الا الياء * ش * اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف
 اثبات يائه فان كان ممنونا ابدل من تنوينه الف كقوله تعالى ربنا انتا سمعنا مناديا وان
 كان غير ممنون وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي

نظرا الى زوال موجب حذفها في الوقف وهو التنوين واجيب بان ذلك عارض فلا يعتد
 به واختار بعضهم ان الوقف على نحو شج بالياء احسن لثلاث تنقص عدته عن اقل الاصول
 وعلى نحو قاض بالوجهين من غير ترجيح وعلى نحو مستقص بالحذف على الاحسن
 لطوله قاله المحصي (قوله فالافصح الخ) لان الياء انما جاز حذفها لاجل التنوين ولا تنوين
 في الوقف فوجب ان تعود (قوله ويجوز الوقف عليه بالحذف) لانه قدر الوقف على
 المنكر بحذف الياء والتنوين ثم ادخل عليه الالف واللام بعد حذفها قال الازهري
 وحجة الاول اقوى كما لا يخفى (قوله اذا كان المنقوص منصوبا الخ) يستثنى منه ما لو كان
 مضافا نحو يا قاضي مكة اذا وقف عليه فيجوز حذف يائه كما نبه عليه العز ابن جماعة لانه
 لما زالت الاضافة بالوقف عليه عاد اليه ما ذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه ما جاز

* ص * ويوقف على اذا ونحو لنسفا ورايت زيدا بالالف * ش * يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسائل احداها اذا هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وبني على ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا ابداه بالالف الثانية نون التاكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفا وليكونا وقف الجميع عليها بالالف قال الشاعر * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * اصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدا هذا وقف عليه العرب بالالف الاربعية فانهم وقفوا على نحو رايت زيدا بالحذف

ثالثه على وزن مفعول فاعل اعلال قاض لحذف عينه وهي الممزة بعد نقل حركتها الى الراء فانه اذا وقف عليه لم يرد الياء والا لزم بقاء الاسم على اصل واحد ساكن وذلك اجفاف بالكلمة ومثله في ذلك محذوف الفاء كيني ويبي علما فتقول هذا امري ويبي ويبي ومررت بامر ويبي ويبي (قوله وجزم ابن عصفور الخ) اي في غير القرآن العظيم اما فيه فيوافق عليها وتكتب بالالف اجماعا كما في الاتقان وغيره فلا تغفل (قوله وينبغي على ذلك الخ) وجه البناء ان الكتابة تابعة للفظ (قوله ولا يختلف القراء الخ) لانها كتبت في المصحف كذلك لكن لك ان تقول ان خط المصحف لا يقاس عليه وكلام المخالف يطلب اتباع القياس فتدبر (قوله وقف الجميع عليها بالالف) لئلا يكون للفعل مزبة على الاسم (قوله ولا تعبد الشيطان الخ) هو عجزيت ليمون الاعشى صدره وذا النصب المنصوب لا تنسكه . والنصب بفتح النون وضمها مع سكون الصاد المهملة ولا تنسكه اي لا تذبح له نسيكه والمراد لا تعبد الصنم وتذبح له قربانا وقوله ذا النصب

قال شاعرهم * الاحبذا غنم وحسن حديثها * لقد تركت قلبي بهاها ثامنا دنف * ص * كما يكتبين * ش * لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت ان النون في المسائل الثلاث تصور الفاء على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التأكيد تصور نونا وعن الفراء ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد تلخص في كتابة اذا ثلاثة مذاهب بالالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل * ص * وتكتب الالف بعد واو الجماعة كقوالودون الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف يا ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى او كان اصلها الياء كرمي والفتى وانفا في غيره كعفا والعصا ويتكشف امر الف

وهذا زيد ومررت بزيد والثانية ان يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الاخر مطلقا ونسبها المصنف الى ربيعة لكن قال الصبان نقلا عن ابن عقيل ان هذا غير لازم في لغة ربيعة ففي اشعارهم كثيرا الوقف على المنصوب النون بالالف فكان الذي اختصوا به جواز الابدال انتهى . والثالثة ان يوقف عليه بابدال التنوين الفاء بعد الفتحة وواو بعد الضمة وياء بعد الكسرة ونسبها ابن مالك الى الازد فليحفظ (قوله قال شاعرهم الاحبذا الخ) هو رجل من ربيعة لم يعرف اسمه والالتبيه وحب فعل وذافاعله وغنم بضم الغين المعجمة اسم امرأة وهو المخصوص بالمدح وحسن حديثها عطف عليه واللام موطة للقسم وبها يتعلق بها ثامنا وهو مفعول ثان اترك والهاثم من هام على وجهه من العشق والشاهد في دنف اي مريض مرضا ملازما فانه بسكون الفاء والقياس دنف لانه حال لكن قيل ان هذا البيت لا يصلح شاهدا لان حذف الالف مضطر

الفعل بالناء كرميت وعفوت والاسم بالثنية كعصوين وفتيين * ش * لما ذكرت هذه
المسئلة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها احداها انهم فرقوا
بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعو فزادوا الفا بعد واو الجماعة
وجردوا الاصلية من الالف قصدا للفرقة بينهما الثانية ان من الفات الالمتطرفة ما
يصور الفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك ان الالف اذا تجاوزت ثلاثة احرف

اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحرف (قوله قصدا للفرقة بينهما)
وانما خصت الالف بواو الجمع لحصول اللبس فيه بواو العطف عند عدم اتصال الواو فيه
كما في جادوا وسادوا وحمل ما ليس فيه لبس ككلوا واشربوا على ما فيه لبس طردا للباب
على سنن واحد قاله الجار يردى ملخصا واما الواو الاصلية كزيد يغزو ويدعو فلا تلحق
الفا لعدم اللبس وان قدر انفصال لان المفرد ليس يغزو ويدع * ثمة * اختلف في
الواو المتصلة بالاسم في نحو قولك ضاربو زيد فمنهم من يلحقها الفا كما في الفعل واكثرهم
يحذفها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم ولم يبال فيه بالالتباس ان وقع في بعض الصور ومنهم
من يحذف الالف في الفعل والاسم وان لزم التباس لندوره وزواله بالقرائن قاله الفاكهي
باختصار (قوله ومنها ما يصور ياء) اي عند الجمهور والافقد قال الحمصي حكى ابن عصفور
عن الفارسي انه زعم ان جميع ما ياتي يكتب بالالف كما ان الهمزة المنقلبة عن ياء او واو
في مثل رداء وكساء تكتب على صورتها لا على اصلها ورد بان الالف المنقلبة ترجع
الى اصلها في بعض الاحوال كرحيان ورميت فعملوا الخط في سائر المواضع على ذلك
والهمزة لا تعود الى اصلها في موضع من المواضع وقال ابن الضايغ هذه الحكاية بعيدة
عن الفارسي وانما مراده انه القياس وله ان يقول ان كانت العلة الرجوع فلتكتب

او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول استدعى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثلاثة منقلبة عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفاء وما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات اليااء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب فمهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فمهما ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفاء العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي رحمه الله تعالى

وتثنية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منها

يكن ما قبلها ياء فان كان كيعيا بالامر واستحيا الرجل فبالالف لئلا يوالى بين يائين الا يحى وربي علمين فبالياء فرقا بينهما حال كونهما علمين وبينهما حال كونهما فعلا وصفة ولم يعكسوا لثقل الفعل والصفة وكون الالف اخف من اليااء وقاس المبرد على يحى كل علم يحكيه كاعبي لوسمي به انتهى من شرح الدرة للوالدمع الزيادة * تنبيه * اذا اتصل بالالف ضمير متصل فالخيار رسمها الفا كرماء واستدعاه ومصطفاه (قوله بتاء المتكلم او المخاطب) او بالمضارع كيرمي ويعفو (قوله نظرت الى تثنيته) وشذ قولهم للتوعد جاء ينفض مذرويه فتنى مذرى وهو طرف الالية بالواو لانه حيث لم يلفظ بمفرده ميز عن نوعه قاله في تلخيص الدرر فتدبر (قوله الشاطبي) هو الامام المقري ابو محمد قاسم

وقال الحريري رحمه الله

إذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فالحق به ثاء الخطاب ولا تقف
فان تره بالياء يوما كتبه * ياء والا فهو يكتب بالالف
* ص فصل * همز اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة وامرئ وامرأة وتثنيتهما
واثنتين واثنتين والعلام واين الله في القسم بفتحها او بكسر في ايم همزة وصل اي تثبت
ابتداءً وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة احرف كاستخرج وامره ومصدره
وامر الثلاثي كقتل واغز واغزى بضمهم واضرب وامشوا واذهب بكسر كالبواقي
* ش * هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل
والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقر ان الكلمة اما اسم او فعل
او حرف فاما الاسم فلا تكون همزة همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير مصادر وهي عشرة

وما سمعته في كلامهم مردود الى التكلم رجعت اليه فتدبر (قوله الحريري) هو ابو القاسم
ابن علي صاحب المقامات المشهورة * تنبيهان * الاول اختار الزجاجي انه اذا اشكل
شيء من ذلك يكتب بالالف الثاني قال الوالد في شرحه للدره تكتب كلا بالالف
الا اذا اضيف الى مضمير في حالتي النصب والجر كرايت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين
كليهما وكنتا بالياء الا ان تضاف الى ضمير في حال ارفع كجاءت الهندان كلتاها وانما
فرقوا بينهما لان كلتا رباعية وساوى بينهما ابن قتيبة فاجرى كتابة كلتا مجرى كتابة كلا
وفي التسهيل انهم رسموها بالالف والقياس ان تكتب بالياء واما كلا فواوي ورسمه بالالف
على القياس انتهى وفي تعليقا تناعلى الالفية ما يتعلق بذلك فليراجع انتهى * فصل *
في الكلام على مواضع همزة الوصل سميت بذلك مع انها تسقط في الوصل لان المتكلم

محفوظة اسم^ه واست^ه وابن^ه وابن^ه وابنة وامر^ه وامرأة واثنان وايم^ه الله في القسم
وثنية السبعة الاولى بمنزلتهن وهي اسمان واستان وابنان وابنان وابنتان وامرات

نقل عن المصنف وينبغي ان يعدوا ال الموصولة وايم لغة في ايم فان قالوا هي ايم فحذفت
اللام قلنا وابن^ه هو ابن فزيدت الميم قلت وعلى هذا ينبغي ان يعدوا ايضا ام لغة فيه انتهى
واقول حيث نظر الى اللغات في الكلمة فينبغي ان يعدوا ام لغة في ال عند طي وانما المرجع
الى الضابط وهو ان كل همزة تثبت في التصغير فهي همزة قطع والا فهي وصل فليحفظ (قوله
اسم) اصله عند البصريون سمو وعند الكوفيين وسم حذفت لامه على الاول وفاؤه على
الثاني وعوض عنها الهمزة كما تقدم في الذبالة الوهاجه (قوله است) هو الدبر واصله
سته بفتحين وفيه لغتان اخريان سه وست بحذف عينه ولامه (قوله ابن) اصله بنو
بفتح اوله وثانيه لتكسيه على اباء بوزن افعال حذفت لامه تخفيفا وسكت فاؤه لتكون
الهمزة عوضا عن المحذوف ثم اتى بها للتوصل الى النطق بالساكن (قوله ابنم) هو ابن
زيدت فيه الميم للمبالغة سمع قوله وهل لي ام غيرها ان ذكرتها* ابي الله لا ان يكون لها ابن*
فيقصّر عليه ولم يقس ونونه تابعة ليمه في الاعراب كامر^ه (قوله وابنة) اصلها بنوة كشجرة
لانها مؤنثة ابن فالهاء للتأنيث فلا حاجة الى الاعادة على ما قال الازهري (قوله وامر^ه)
اصله مر^ه خففت بنقل حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض منها همزة الوصل
ثم تثبت عند عود الهمزة قاله الاشموني (قوله وامرأة) هي امر^ه بزيادة الهاء (قوله اثنان
واثنان) اصلها ثنيان وثنيان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة شوي بفتحين
فحذفت اللام واسكن الناء وحج^ه بهمزة الوصل (قوله وايم^ه) هو اسم مشتق من

وامراً ثان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزاته همزات قطع قال الله تعالى ان
هي الا اسماء سميتوها فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم * النوع الثاني اسماء هي مصادر
وهي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والافتقار والسادسية كالاستخراج فاما الفعل
فان كان مضارعاً فهمزته همزة قطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضياً
فان كان ثلاثياً او رباعياً فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي نحو اخرج
واعطى وان كان خماسياً او سداسياً فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر فان
كان من الرباعي فهمزته همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا ويا فلان اجب فلانا واما
الحرف فلم تدخل عليه همزة وصل الا اللام نحو قواك الغلام والفرس وعند الخليل انها
همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفاً لكثرة الاستعمال كما حذفت
الهمزة من خير وشر في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزات قطع نحو ام

مثلثة الميم وام الله بكسر الهمزة وضم الميم وقحها ومن الله بضم الميم وكسر النون
ومن الله مثلثة الميم والنون وم الله مثلثة وليم الله ولين الله اسم وضع للقسم والتقدير
اين الله قسمي انتهى (قوله بخلاف الجمع) ظاهره ان السبعة تجمع وفي الصحاح المرء
الرجل يقال هذا مرء وهما مرءان ولا يجمع على لفظه وفي فصيح ثعلب ما يؤيده لكن
قال في القاموس المرء مثلثة الميم الانسان او الرجل ولا يجمع من لفظه او سمع مرؤن
انتهى فتدبر (قوله وهي مصادر الافعال الخماسية الخ) قال الفاكهي وتخصر في احد
عشر بناءً الافتعال كالاكتساب والافتعال كالانطلاق والاستفعال كالاستخراج
والافعال كالاحمرار والافعال كالاحمرار والافعال كالاعيشاب والافعال

كالاحمرار والافعال كالاحمرار والافعال كالاحمرار والافعال كالاحمرار

واو وان * الفصل الثاني في حركة همزة الوصل * اعلم ان منها ما يحرك بالكسر في الاكثر
 وبالضم في لغة ضعيفة وهي اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها
 ما يحرك بالفتحة خاصة وهي همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح وبالكسر
 في لغة ضعيفة وهو ايم المستعمل في القسم في قولهم ايم الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق
 من ايم والبركة لاجمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولي
 بفتحها او بكسر همزة ايم ومنها ما يحرك بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا انضم ثالثة
 ضمنا متاصالا نحو اقتل اكتب ادخل ودخل تحت قولنا متاصالا نحو قولك للمرأة اغزي
 ياهند لان اصله اغزوي بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال ثم حذف
 لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت
 قبلها باغز لانه على ان الاصل اغزوي بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج
 عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدأ بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء
 فاسكنت الياء للاستثقال ثم حذف لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو
 ولتسلم من القلب ياءً ولهذا مثلت به في الاصل لما يكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على
 انها من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لوهم من يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب

مصدره فلا تغفل (قوله ما يحرك بالكسر في الاكثر الخ) وذلك لان الكسر اخف من
 الضم لانه اعمال عضلة واحدة والضم اعمال عضلتين قاله في التصريح (قوله بالفتحة خاصة)
 وذلك لكثرة الاستعمال (قوله ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح الخ) وذلك لثقل الخروج
 من كسر الهمزة الى ياءً ثم الى ضم الميم ثم ضم النون (قوله ما يحرك بالضم الخ) وذلك
 كراهة للخروج من الكسر الى الضم لان الجاحز الساكن غير حصين وراعا كسرت

وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة
مجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدؤ بالهمزة في حالة
الوقف ومنهما ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك اصل الباب * وهذا اخر ما اردنا املاءه
على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مذهب المباني * مشيد المعاني * بحكم الاحكام * مستوفى
الانواع والاقسام * تقرب به عين الودود * وتكمد به نفس الجاهل الحسود *
ان يحسدوني فاني غير لائمهم * قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم * ومات اكثرهم غيظاً بما يجد

فاسكت الياء الخ) قال في التصريح وان شئت قلت استقلت الضمة على الياء فنقلت
منها الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فالضمة على اعرال
المصنف مجتلبة وعلى الاعلال الثاني منقولة فافهم (قوله وهو الباقي) اي من الفعل الماضي
المتجاوز اربعة احرف ومصدره وبقية الاسماء العشرة * خاتمة * اذا دخلت همزة
الاستفهام على همزة الوصل المفتوحة لا تحذف الهمزة بل تبدل الفاعل على الافصح كما
تحذف اذا كانت مكسورة نحو اتخذناهم سخرى ونحو استغفرت اذ الاصل اتخذناهم
و استغفرت بهمزة مفتوحة للاستفهام فكسورة للوصل وانما حذفت لئلا يلتبس الاستفهام
بالخبر لاتحاد حركتها وحركة همزة الاستفهام (قوله املاءه) بالمد مع الهمزة مصدر
املاء بمعنى القاه (قوله وقد جاء) اي حضر (قوله مذهب) اي منقح (قوله المباني) جمع
مبنى وهو في الاصل مكان البناء ثم استعير للالفاظ بجامع ان كلا ينبنى عليه
غيره اذ من المعلوم ان الالفاظ تنبنى عليها المعاني اي يستدل بها عليها بناءً
على انها قوالب لما قاله بعض الفضلاء (قوله مشيد) اي مقوى المعاني جمع معني

انا الذي يحدوني في صدورهم * لا ارتقي صدراً منها ولا ارد
 الى الله العظيم ارجو ان يحمل ذلك لوجهه الكريم مصروفاً * وعلى النفع به موقوفاً *
 وان يكفينا شر الحساد * وان لا يفضحنا يوم التناد * بمنه وكرمه انه الكريم الثواب *

الرؤف الرحيم الوهاب * تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب
 العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
 كثيراً دائماً الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

(قوله انا الذي يحدوني الخ) هذه الايات لبشار بن برد احد زنادقة الدنيا المشهورين وبعد
 البيت الاول قوله * لا ينقص الله حسادي فانهم * اسر عندي من اللائي لم ود *
 كما ذكر ذلك الوالد في كشف الطاره وقيل لغيره يقال وجد المظلوب ادركه ويستعمل
 بمعنى علم والمراد على ما قيل لازمه وهو الاعتناء والارتقاء الصعود وفي بعض النسخ
 لا ابغى اي لا اريد ولعله هو الاولى والصدر بالسكون الرجوع والاسم بالتحريك
 والمعنى لا اصعد حال كوني راجعاً وقوله منها اي الصدور والورد ضد الصدور والايراد
 والاصدار يجعلان كناية عن تدبير الامور كما قال الشاعر

ما امس الزمان حاجا الى من * يتولى الايراد والاصدارا

ويحتمل ان يكون الصدور جمع صدر فلا تغفل وبقي في البيت ما تجمل فيه قداح ذهنك .
 وتكسوه ثوب التوضيح من لطيف عنك . وتستره بديناج من رقيق لفظك . وتدخله
 في قالب سبكك . والله تعالى الموفق لصوب الصواب . ومنه المبدأ واليه المآب .

او غلط . ان يتذكر من ذا الذي ماسا قط . واسئل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم .
موجباً للفوز بدار النعيم . وان يعيده من كيد الحساد . واعتراض لثام سالكين سبل العناد .

جاء بحمد الله هذا الكتاب * مهذب اللفظ عميق العباب
الفاظه كالدر منظومة * في جيد خود اسكرت بالرضاب
فاق حواشي كل حبر مضى * اذ هي قشر وهو لب اللباب
من امه في مشكل معضل * اتاه فوراً منه اعلى جواب
اوضح نهجا لردي العلي * ازال سترا واماط الحجاب
يراه يوما من عراه . الصدى * اعذب من قطر مرآه السحاب
وقد حوى تالذ فضل كذا * طارف افضال بدى مستطاب
ينلت جهدي وسهرت الدجى * فيه لان اشرب كاس الثواب
فلا تلم اذا ظننت الخطا * فيما اتى في عنفوان الشباب
اعيده من جاهل حاسد * يظهر عيباً ثم يخفي الصواب

ووافق ذلك ضحوة يوم الجمعة المبارك ذرة شهر رجب من شهور السنة الخامسة
والسبعين بعد المائتين والالف من هجرة النبي الذي لا يبلغ له وصف
صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه وعظم والحمد لله حمداً غضا
والصلوة والسلام على نبيه النبيه حتى يرضى

بعون الله تعالى رب كل مهمة قد تيسر ايضا طبع هذه التتمة المسماة بالطارف
 والتالد في اكمال حاشية الوالد للعالم التحرير والمدقق الخطير ابو البركات
 السيد نعمان خير الدين لا زال صيب الرحمة منهلا عليه الى يوم الدين ملحوظة
 هي واصل الحاشية بنظر حضرة الشهم الجليل والهام العالم النبيل من اقتفى اثر
 اسلافه فضلا وكالا نائب الشرع الشريف في لواء القدس الشريف حالا ذي
 المجد والفضيلة السيد مصطفى زين الدين نجل العالم المرحوم السيد عبد الله
 بهاء الدين ابن العلامة المؤلف ابو الثناء مولانا الشيخ محمود افندي
 شهاب الدين الحسيني الالوسي عمهم الله تعالى جميعا بسابغ عفوه
 القدوسي وكان هذا الطبع بمطبعة ذي الطبع الرقيق الوردي
 النشيط الذكي حبيب حنايا افندي بالقدس الشريف
 وقد وافق ذلك عصر يوم الجمعة المبارك غرة شهر
 ربيع الثاني من شهور السنة الحادية والعشرين
 بعد الثلاثماية والالف من هجرة من خلقه
 الله تعالى على اكل خلق واتم وصف
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله
 واصحابه اجمعين والحمد لله
 رب العالمين

فهرست حاشية العلامة المرحوم الالوسي على شرح القطر

صفحة	مبحث الكلمة	صفحة	مبحث الالف واللام
٣	٣٠٨	١٤	٣٢٥
١٤	٣١٥	٢١	٣٣٢
٢١	٣٢٥	٣٨	٣٤٠
٣٨	٣٣٢	٦١	٣٤٤
٦١	٣٤٠	٦٨	٣٥٠
٦٨	٣٤٤	٧٦	٣٥٥
٧٦	٣٥٠	١١٥	٣٦٠
١١٥	٣٥٥	١٢٠	٣٦٥
١٢٠	٣٦٠	١٥٧	٣٧٤
١٥٧	٣٦٥	٢٠٥	٣٨١
٢٠٥	٣٧٤	٢٢٩	٣٩٣
٢٢٩	٣٨١	٢٩٠	
٢٩٠	٣٩٣		

فهرست التمه المسماة بالطراف والتال

صفحة	مبحث التمه	صفحة	مبحث التمه
٢	١٤٣	١٧	١٥٤
١٧	١٥٤	٢٥	١٦٤
٢٥	١٦٤	٤٤	١٦٩
٤٤	١٦٩	٦٦	١٨٤
٦٦	١٨٤	٩٨	١٩٠
٩٨	١٩٠	١١٦	١٩٦
١١٦	١٩٦	١٢٦	٢١٦
١٢٦	٢١٦		